جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

***العنوان:***

# فعالية برنامج إرشادي مبني على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم(دراسة ميدانية بالمركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار-المدية-)

***مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية***

***تخصص: إرشاد وتوجيه***

**إعداد الطالبتين:**

- عماري جميلة
- عابد شهرزاد

**إشراف الدكتور:**

- أمال بن يوسف

**السنة الجامعية:**

**1437-1438 هـ/2016-2017 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

•قَدْ يَعْلَمِ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ

وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا

يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا • الأحزاب 18

صدق الله العظيم

# تشكر

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا و وفقنا بتوفيقه و الشكر له سبحانه و تعالى أولا و أخيرا

و الصلاة و السلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد صلّى الله عليه و سلم و على آله الطيبين الطاهرين و صحبه أجمعين.

أما بعد فإن كان هناك شكر بعد الشكر لله سبحانه و تعالى و الذي يسر هذا الجهد وتطبيقا للتوجيه النبوي قول رسول الله صلى الله عليه و سلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" رواه الترميذي.

فيسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذة " أمال بن يوسف " التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة و لم تبخل أبدا علينا بالوقت و الجهد و النصح و الإرشاد حتى خرجت هذه المذكرة إلى النور

كما نتقدم بالشكر إلى الأساتذة الكرام الذين رافقونا طوال مسيرتنا الدراسية ونخص بالذكر الأساتذة الأفاضل: أتشي عادل، توازي فضيلة، بلحاج أمينة، الأخضر شتوي، رابح واكد، منهوم محمد، و كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد و ساعدنا في إكمال هذه المذكرة.

# إهداء

**الحمد الله الذي نفتح بحمده الكلام والحمد لله الذي حمده أفضل ما جرت به الأقلام سبحانه لا نحصي له ثناء هو كما أثنى على نفسه وهو ولي كل إنعام**

**أما بعد**

**أهدي ثمة جهدي وعملي المتواضع إلى:**

**إلى أعز ما لدي في هذا الوجود، إلى من أوصى على طاعتها سيد الأنبياء وحث على الإحسان إليها حتى الفناء، إلى من واستني في الألم وزودتني بالأمل وتكبدت المشاق، واحتملت صعاب الدنيا وأشواكها، من أفنت عمرها لتراني أتقلد هذه الدراجات لأحيا حياة أفضل، والتي دعواتها رافقتني لتنير دربي إلى حبيبة قلبي وصديقتي وسر وجودي ...أمي الغالية أطال الله في عمرها.**

**إلى الذي ربياني وعلمني وكان سندي وقدرتي وسبب افتخاري في الحياة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى محبوبي الأول في الحياة أبي حفظه الله.**

**إلى سندي وقوتي في الحياة زوجي "سليم"**

**إلى الذي جمعني بهم رحم وحضن فبيت في ظل الأبوة والأمومة إخوتي وأخواتي " فتحي" "الصحراوي "سميرة وفريدة وأزواجهم وأولادهم "قصي "وحيد عبد اللطيف" حفظهم الله**

**إلى كل عائلة عماري ولكحل صغيرا وكبيرا و**

**إلى من حزن القلب لفارقه الروح الطاهرة خالي "فيصل"**

**المخلصون هم نادرون كالأحجار الكريمة لكننا وجدناهم فهم في حياتنا ثراء لا يقدر بثمن ... إلى زميلتي التي تقاسمت معي عناء هذا البحث وتقاسمنا معا المشوار الدراسي الجامعي.شهرزاد.**

**إلى أساتذتي ومرشدتي إلى التي أعطت الكثير من خبراتها ونصائحها أستاذتي الكريمة "أمال بن يوسف" لكي كل التقدير والاحترام**

**إلى من كانوا ملاذي وملجئي ... إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات ... إلى من سأفتقدهم كثيرا ... إلى صديقاتي فتيحة، عفاف، زينب، فاطمة، حنان، الزهرة، صبيحة، هدى، حميدة، حنان، سناء، سارة، سهام،أنيسة، فوزية، إبتسا م.**

**إلى كل من ساندني وشجعني من قريب أو من بعيد**

**جميلة**

# إهداء

**بسم المولى الذي ما وقف عبد دون رضاه ، و أحمد الذي أنار دربي بهداه ، و سبحان الله ما ذكرها أحد إلا نال مبتغاه .**

**إلى النبض الذي يداعب قلبي ... إلى العين التي أبصر بها دربي ... إلى منبع الحنان و العطاء المتدفق ... إلى من علمتني معنى الحب والوفاء ... إلى من ترفع كفها دوما لي بالدعاء ... إلى من تدعو لي جهرا و في الخفاء ... إلى النور المضيء صباح مساء ... إليك أمي باهية السماء .**

**إلى من أنار لي طريق العلم و رباني على عشقه ... إلى من علمني كيف أقف أمام العقبات ... إلى من وهبني إهتمام الحكماء ، و حبب إلى نفسي العلم و العلماء ... إلى سيدي صاحب الفضل و السخاء ... إليك أبي جعلت لك الفداء .**

**إلى البراعم المتلئلئة في سماء حياتي ، إلى من ملأها نورا و فرحا و إشراقا ، إلى " ملاك، سلين، عبد الرحمان، نسمة، رهف، عبد الجليل، مرام، زكرياء.**

**إلى إخوة وأخواتي جمال، سميرة، عبدو، سليم، سامية، سعاد، صورية.**

**إلى قدوتي ومرشدتي ومنيرة دربي في هذا العمل أستاذتي الغالية امال بن يوسف لكي مني كل الاحترام والتقدير**

**إلى الشمعة التي انارت لي دربي وكانت طوال المشوار قربي إلى الذكرى التي لا تزول "جميلة "**

**إلى صديقاتي ونوري في الحياة حياة، زهرة، ابتسام، صبيحة، فطيمة، زينب، هدى، حميدة، سهام، فوزية، أنيسة، كريمة، سارة.**

**إلى كل أساتذتي من الابتدائي إلى ما بعد التخرج وكل دفعة سنة ثانية ماستر إرشاد وتوجيه.**

**وإلى كل من أمدني بيد العون و المساعدة ... بدعاء ... بكلمة ... بابتسامة .**

**إلى كل هؤلاء أهدي عملي.**

شهرزاد

## ملخص الدراسة:

تم إجراء الدراسة بولاية المدية على عينة متكونة من (10) تلاميذ مسجلين ضمن أقسام التربية الخاصة في المركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، والتي عنونت **بفعالية برنامج إرشادي مبني على اللعب لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم** والتي تهدف إلى معرفة مدى فعالية هذا البرنامج في خفض السلوك العدواني لدى هذه الفئة، لتحقيقها طرحنا التساؤلات التالية:

1. ما مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على اللعب في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟.
2. ما أكثر مظاهر السلوك العدواني انتشارا لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ؟
3. – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني في القياس القبلي والقياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية؟

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية قامت الباحثتان بوضع الفرضيات التالية:

1. للبرنامج الإرشادي فعالية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية.
2. إن أهم أشكال ومظاهر السلوك العدواني انتشار لدى فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم هي السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين ونحو الممتلكات.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني في القياس القبلي والقياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وبغرض اختبار هذه الفرضيات تم الاعتماد على الإجراءات المنهجية التالية:

– المنهج الشبه التجريبي (المجموعة الواحدة) لأنه الأنسب لتناول موضوع الدراسة.

– مجموعة من الأدوات هي: الملاحظة، مقياس السلوك العدواني لزياد أحمد بدوي(2011) بغزة بعد تكييفه على البيئة الجزائرية، وبرنامج إرشادي مبني على اللعب من إعداد الباحثتان.

وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من ( 10 ) أطفال 6 ذكور و 4 إناث من المعاقين عقليا القابلين للتعلم، ذكائهم مابين (55 – 70) وتتراوح أعمارهم ما بين( 9 ــ 13 ) سنة بالمركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار بالمدية.

ولمعرفة صحة الفرضيات من عدمها تم استخدام اختبار كا$^2$ لحساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي.

وتلخصت نتائج الدراسة فيما يلي:

– تحققت الفرضية العامة والتي نصت على أن للبرنامج الإرشادي فعالية كبيرة في التخفيف من السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وذلك لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

– تحقق الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أن أهم أشكال ومظاهر السلوك العدواني انتشارا لدى فئة المعاقين عقليا هي السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين ونحو الممتلكات.

– وعدم تحقق الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني في القياس القبلي والقياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وبعد مناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري، ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة مجموعة من الاقتراحات.

## abstract

The study was conducted in the state of Medea on a sample of (10) students enrolled in the special education sections of the Psychological Center for mentally handicapped children in draa El Samar with slight mental retardation but they were able to learn. The study included a game-based instruction program to reduce aggressive behavior in children with mental disabilities Which aims to determine the effectiveness of this program in reducing the aggressive behavior of this category, to achieve the following questions :

1. How effective is an instructional program based on game to mitigate aggressive behavior in children with mental disabilities?
2. What are the most prevalent forms of aggressive behavior in children with mental disabilities?
3. Are there statistically significant differences between the scores of males and females on the measure of aggressive behavior in tribal measurement and post-measurement in experimental group members?

In order to achieve the objectives of the current study, the two researchers put the following hypotheses:

1. The counseling program is very effective in reducing the aggressive behavior of mentally disabled children who are able to learn in the experimental group.
2. The most important forms of aggressive behavior prevalent among the mentally disabled group that are able to learn are aggressive behavior directed to the others and the property.
3. There are statistically significant differences between the mean scores of males and females on the measure of aggressive behavior in the tribal measurement and post-measurement in the members of the experimental group.

In order to test these hypotheses, the following methodological measures were adopted - the semi-experimental approach (one set) because it is best suited to the subject of study

- A set of tools are: Observation , the aggressive behavior scale of Ziad Ahmad Badawi (2011) in Gaza after adapting it to the Algerian environment, and a training program based on the play prepared by the two researchers.

The study was conducted on a sample consisting of (10) children ,6 males and 4 females of mentally handicapped and capable of learning, their intelligence between (55 - 70), aged between (9- 13 years), the Psychological Educational Center for mentally handicapped children, . To determine the validity of the hypotheses, the Ka² test was used to calculate the differences between the pre-measurement and the post-measurement Regarding the results of our research, we summarized:

- The general hypothesis that the program has been highly effective in alleviating aggressive behavior in the experimental group has been achieved because there are statistically significant differences between the pre-test and the post-test. - The first partial hypothesis, which states that the most common forms and manifestations of aggressive behavior prevalent among the mentally disabled group is aggressive behavior towards others and towards property.

- The second partial hypothesis that there are no statistically significant differences between the mean scores of males and females on the measure of aggressive behavior in tribal measurement and post-measurement in experimental group members was not achieved.

- After discussion of the results in the light of the theoretical framework, and the results of previous studies a set of proposals were formulated

# محتويات البحث

## محتويات البحث

**شكروتقدير**

**ملخص الدراسة.....أ**

**محتويات البحث.....ت**

**قائمة الجداول..... د**

**قائمة الأشكال.....ذ**

**قائمة الملاحق.....ذ**

**مقدمة.....1**

## الجانب النظري

## الفصل الأول: الجانب التمهيدي للدراسة

**1. الإشكالية.....,,,,,,,,,,,,,,,,,,,8**

**2. الفرضيات.....10**

**3. أهمية الدراسة.....11**

**4. أهداف الدراسة.....12**

**5. تحديد المفاهيم.....12**

**6. الدراسات السابقة.....14**

**7. التعقيب على الدراسات السابقة.....28**

## الفصل الثاني: الإعاقة العقلية

**تمهيد:.....31**

**1. تعريفات الإعاقة العقلية .....32**

2. خصائص الأطفال المعاقين عقليا.....34
3. تصنيفات الإعاقة العقلية .....36
4. تشخيص الإعاقة العقلية .....42
5. أسباب الإعاقة العقلية .....44
6. حاجات المتخلفين عقليا القابلين للتعلم .....46
7. طرق إرشاد المعاقين عقليا القابلين للتعلم.....47

خلاصة الفصل.....49

## الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد:.....51

1. تعريف السلوك العدواني.....52
2. المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني.....52
3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني.....54
4. أبعاد السلوك العدواني.....56
5. محددات السلوك العدواني.....58
6. الأسرة والسلوك العدواني للطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم.....59
7. السلوك العدواني لدى الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم.....61

خلاصة الفصل.....62

## الفصل الرابع: اللعب

تمهيد

1. تعريف اللعب.....65
2. خصائص وسمات اللعب.....67
3. نظريات اللعب.....70

4. أهمية اللعب.....76

5. أنواع اللعب.....78

6. العوامل المؤثرة في اللعب.....63

7. المشكلات التي تصعب اللعب بالنسبة للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم.....85

8. أساليب الإرشاد والعلاج باللعب.....87

خلاصة الفصل.....92

## الجانب الميداني للدراسة

### الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

1. المنهج المتبع في الدراسة.....95

2. الدراسة الاستطلاعية.....96

3. الدراسة الأساسية.....99

4. أدوات الدراسة.....100

5. الأساليب الإحصائية.....111

### الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.....113

2. اختبار الفرضيات.....117

3. مناقشة النتائج.....119

4. استنتاج عام.....122

5. اقتراحات.....123

6. صعوبات البحث.....124

7. خاتمة.....125

قائمة المراجع.....135

الملاحق.....137

# قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | التصميم التجريبي المستخدم | 95 |
| 02 | قيمة الترابط بين كل بند والمقياس الكلي | 97 |
| 03 | قيمة الترابط كل محور مع المقياس الكلي | 98 |
| 04 | البنود لكل مجموعة ومعامل الارتباط مع المجموع الكلي | 99 |
| 05 | تقسيم درجات تقييم العدوان | 113 |
| 06 | نتائج أفراد العينة على القياس القبلي | 114 |
| 07 | نتائج أفراد العينة على أبعاد القياس القبلي | 114 |
| 08 | نتائج أفراد العينة على القياس البعدي | 115 |
| 09 | نتائج أفراد العينة على أبعاد القياس البعدي | 116 |
| 10 | فروق بين القياس البعدي والقياس القبلي باستخدام كا2 | 117 |
| 11 | فروق بين الجنسين على الاختبار القبلي والاختبار البعدي | 117 |
| 12 | اختبار كا2 للفروق بين الجنسين على الاختبار القبلي والاختبار البعدي | 118 |
| 13 | الفروق بين أبعاد مقياس السلوك العدواني لإجراء البعدي | 119 |

## قائمة الأشكال


| رقم الشكل | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | سمات اللعب | |


## قائمة الملاحق


| رقم الملحق | عنوان الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | مقياس السلوك العدواني قبل التحكيم | 139 |
| 02 | مقياس السلوك العدواني بعد التحكيم | 143 |
| 03 | البرنامج الإرشادي قبل التحكيم | 145 |
| 04 | البرنامج الإرشادي في صورته النهائية | 155 |
| 05 | رسم حر | 156 |
| 06 | تلوين الصور | 159 |
| 07 | دهان بالأصابع واليد | 161 |
| 08 | استمارة تحكيم | 164 |

# مقدمة

**مقدمة:**

يعد ميدان التربية الخاصة أحد الميادين الحديثة التي لاقت اهتماما متزايدا من قبل المختصين والعاملين في المجالات المهنية، منهم المختصين النفسانيين والأطباء والتربويين ولقد شهد تطور هذا المجال انطلاقة قوية وسريعة نتيجة لعدة عوامل منها ما هو إنساني واجتماعي وأخلاقي وتشريعي، وكلها تنادي من أجل العمل على تقديم الخدمات والبرامج من أجل هؤلاء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، ووصولا بهم لاستغلال أكبر قدر من إمكانياتهم وطاقاتهم مقارنة بأقرانهم من الأسوياء.

إذ تعتبر قضية الأطفال المعاقين عقليا من أهم المشاكل ذات الاهتمام الدائم لما لها من أبعاد تربوية ووقائية، وعلاجية في كثير من مؤسسات الدولة، سواء كانت هذه المؤسسات دينية أو تربوية أو اقتصادية أو اجتماعية، حيث يقاس تقدم الأمم الإنساني، والأخلاقي بما قدمته من العناية والرعاية، وبما تم إنجازه بصورة إيجابية لهذه الفئة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي.

وقد تضمنت توصيات بعض المؤتمرات التي اهتمت بالطفولة ضرورة الاهتمام بتربية الأطفال المعاقين، واعتبار رعايتهم حقا إنسانيا تكفله التشريعات و القوانين، والعمل على استثمار إمكانياتهم بما يضمن لهم التوافق مع البيئة المحيطة بهم، وتأهيلهم للاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه، بالإضافة إلى الاهتمام ببرامج الإرشاد والرعاية، واعتبار هذه البرامج مطلبا اجتماعيا أساسيا في تربيتهم ورعايتهم، و تأهيلهم للاندماج مع الآخرين.

وعلى هذا تؤكد الدراسات التربوية والنفسية في الآونة الأخيرة على أهمية استغلال طاقات الطفل المعاق التي يعتبرها علماء النفس غاية في النشاط والقوة في سنوات العمر الأولى، وجعل هذه الطاقات تصب في دافع، ومحرك ذهني الأمر الذي ينمي حتما مهارات وقدرات الأطفال المعاقين عقليا للتعلم.

وهذا لا يأتي إلا من خلال التدريبات لما لها من أهمية في تنمية فاعليتهم الذاتية والحد من مشكلاتهم السلوكية العدوانية، ولذلك يرى "**وستوود**" Westwood (1997) أن إتاحة الفرص لمثل هؤلاء الأطفال المعاقين لممارسة الأنشطة و المهام التي تتناسب مع قدراتهم، وإمكانياتهم تزيد من احتمالات نجاحهم في أدائها، ومن ثم لا يتعرضون فيها للفشل، و لا تؤدي بهم بالتالي إلى الإحباط، و هو الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تنمية اتجاه إيجابي عن ذواتهم ويقلل من سلوكاتهم غير السوية.

فمن الملاحظ أن الأطفال المعاقين عقليا يعانون من قصور واضح في الجانب الاجتماعي حيث يعانون من نقص حاد وقصور كبير في مهاراتهم الاجتماعية يترتب عليه كما يرى "**بك وهونج**" (1988) **(Peck Hong)** العديد من المشكلات والسلوكات السلبية التي تحول بين هؤلاء الأطفال وبين إمكانية تعايشهم بشكل مقبول مع الآخرين إذ كثيرا ما يلجؤون إلى أساليب السلوك العدواني والانحرافات السلوكية

نتيجة ما يلاقونه من إحباطات في الحياة اليومية وهو ما يجعلهم يتسمون من الناحية الانفعالية بعدد من السمات يأتي العدوان في مقدمتها.

وتشير"**مليكة**" (1998) أن العدوان يمثل مشكلة أساسية تواجه الوالدين والعاملين في مؤسسات الإعاقة العقلية، ويتفق معها "**جمال الخطيب**" (1992) حيث يشير إلى أن السلوك العدواني هو أي فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو تخريب الممتلكات إذ أن العدوان سلوك و ليس انفعالا أو حاجة أو دافعا.

كما يؤكد جمع من الكتاب أن السلوك العدواني إنما هو نتاج لافتقار الطفل إلى المهارات الاجتماعية المناسبة، ولذلك فإن تدريب الأطفال على التعبير عن انفعالاتهم و غضبهم بطريقة مقبولة، وتطوير وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم يعمل على تسهيل وتسيير تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، ويحد بالتالي من مستوى سلوكهم العدواني، وهو الأمر الذي يمكن أن يتحقق من خلال تدريبهم على المهارات الاجتماعية.

وفي هذا يرى "**رينفرو**" (1997) **Renfrew** أن الإعاقة العقلية كحالة تكون مصحوبة بعدم القدرة على التحكم في السلوك العدواني من قبل الأطفال المتخلفين عقليا على الرغم من أنه ليس هناك تأثيراً لسمات الإعاقة العقلية و أسبابها المتعددة على مثل هذا السلوك حيث أنه في الواقع لا يرجع انخفاض نسبة الذكاء بقدر ما يرجع إلى الظروف البيئية و الاجتماعية، والخبرات السيئة التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال عند تفاعلهم مع الآخرين مثل النبذ وعدم التقبل والعقاب مع الآخرين.

ويرى "**كمال مرسى**" (1999) أن هؤلاء المعاقين عقليا القابلين للتعلم إن أدركوا التقبل من الآخرين فإنهم يقومون بالإقبال عليهم والعمل من أجل الحصول على رضاهم، أما إذا أدركوا منهم النبذ فإنهم يترددون في الإقبال عليهم، ويشعرون بالحرمان والإحباط وهذا من شأنه أن ينمي العدوان لديهم.

ونظرا لانتشار السلوك العدواني عند هذه الفئة، ولخطورة الآثار الناجمة عن هذا السلوك، اتجهت الجهود والدراسات العلمية لوضع برامج لعلاج مثل هذا السلوك وخفضه والحد منه ليتوائم بذلك الطفل مع نفسه ومع محيطه، ويعد العلاج باللعب أحد البرامج المهمة التي يمكن استخدامها في هذا المجال

حيث يؤكد "**عبد الحميد جابر وعلاء كفافي**" (1988) على أهمية الأساليب العلاجية القائمة على أنشطة اللعب الجماعي لأنها تعتمد على إعادة تصحيح الاتجاهات وردود الأفعال الخاطئة مثل الانطوائية والخجل والسلوك العدواني، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للطفل المضطرب سلوكيا في المشاركة الفعالة في جماعة الأقران التي تمارس هوايات وألعاب مسلية وتعمل في جو من الود والطمأنينة المصحوب بالتسامح وعدم التهديد، مما يتيح الفرصة الكاملة أمام الأطفال المضطربين سلوكيا التخفيف من حدة السلوك العدواني والتوتر والمشاعر غير السوية لديهم، وذلك من خلال اختيار طرق وأساليب جديدة في التعامل مع الآخرين والتذوق التدريجي لخبرة الإشباع من خلال العمل الخلاق والتفاعل السوي.

وبذلك يعتبر اللعب أداة تشخيصية وعلاجية في آن واحد يقوم من خلاله الطفل المعاق بالتعبير عن مكبوتا ته الداخلية فيفرغ دوافعه العدوانية بشكل مقبول، ومرغوب اجتماعيا، ويساعد على زيادة ثقته بنفسه، وبالتالي الخفض من حدة المشاكل والاضطرابات السلوكية والنفسية، كما يعلمهم ويكسبهم المهارات الاجتماعية المختلفة وكيفية التعامل مع الآخرين ومع الأشياء المحيطة بهم في بيئتهم، باعتبارها الأداة المحببة للطفل والتي تجلب له السعادة والراحة، وهذا ما أكدته بعض الدراسات على أهمية دور اللعب في التنفيس الانفعالي، كدراسة **(منال أحمد، 2002 )** ودراسة **(كورتروآخرون، 1993 )** ودراسة **(عادل عبد محمد، 2001 )** ، ودراسة **(فون وهورنر، 1995 )** ودراسة **(أندرسون وآخرون، 1997 )**.

ومن خلال العرض السابق نجد أهمية الألعاب التفريغية في خفض حدة الاضطرابات والمشاكل السلوكية للطفل المعاق لذا جاءت مشكلة الدراسة في عمل برنامج إرشادي مقترح باللعب لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم للتأكد من مدى فاعلية هذا البرنامج في خفض حدة السلوك العدواني.

ومن هنا نحاول في موضوع بحثنا دراسة فعالية هذا البرنامج، وذلك من خلال تقييم الأداء لمجموعة من الأطفال القابلين للتعلم عن طريق التطبيق القبلي والبعدي (قبل تلقي البرنامج وبعد تطبيقه) لمقياس السلوك العدواني، ولغرض تحقيق الأهداف المرجوة فإن البحث الحالي يتكون من ستة فصول، أربعة للجانب النظري واثنين للجانب التطبيقي وذلك على النحو التالي:

تم تخصيص **الفصل الأول** منه لطرح إشكالية الدراسة، صياغة فرضياتها، وأهميتها، وأهدافها، تحديد المفاهيم اصطلاحا وإجرائيا والتطرق إلى الدراسات السابقة ومناقشتها.

أما الفصل الثاني فقد تم تخصيصه للإعاقة العقلية من خلال إعطاء مجموعة من التعاريف لها وكذا التعرض لخصائص الأطفال المعاقين عقليا، تصنيفاتها، تشخيصها، أسبابها، حاجات المعاقين عقليا وطرق إرشادهم.

بينما تناولنا في **الفصل الثالث** مفهوم السلوك العدواني، المفاهيم المرتبطة بهذا المفهوم، النظريات المفسرله، أبعاده، أسبابه، الأسرة والسلوك العدواني لدى الطفل المعاق عقليا القبل للتعلم إضافة إلى السلوك العدواني عند الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم.

أما في **الفصل الرابع** فقد تم التطرق فيه إلى اللعب وذلك بتحديد أهم التعريفات، خصائصه وسماته، نظرياته، أهميته، أنواعه، العوامل المؤثرة فيه، المشكلات التي تصعب اللعب بالنسبة للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم، أساليب الإرشاد والعلاج باللعب،

وخصص **الفصل الخامس** للإجراءات المنهجية والميدانية للبحث وتم فيه التطرق إلى اعتماد المنهج الشبه تجريبي وعرض الخطوات التي اتبعت في جمع البيانات وإجراءات التطبيق وأسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية.

أما **الفصل السادس** والأخير فقد تضمن عرض النتائج ومناقشتها تبعا لفرضيات الدراسة ومدى اتساقها مع نتائج الدراسات السابقة.

وأخيرا ارتأينا أن ننهي دراستنا باستنتاج عام وبعض الاقتراحات الهادفة للعمل مع هذه الفئة وتخفيف السلوك العدواني لديها وخاتمة للدراسة، ثم عرض لأهم المراجع والملاحق التي تم الاعتماد عليها.

# الجانب النظري

# الفصل الأول:

# الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.

2- الفرضيات.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- تحديد المفاهيم.

6- الدراسات السابقة.

7- تعقيب على الدراسات السابقة.

## 1- الإشكالية:

يتحدد مستقبل الأمة إلى حد كبير بالظروف التربوية والاجتماعية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد من أبنائها، فأطفال اليوم هم رجال المستقبل ويقاس مدى تقدم الأمم بمدى الخدمات التي تقدمها لأطفالها، لذلك تحرص الأمم على أن ينشأ الجيل الجديد من أبنائها وهو كامل من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

ولكن توجد في كل مجتمع من المجتمعات مجموعة من الأشخاص الذين أصيبوا بإعاقة أو أكثر أثناء أو بعد الولادة، هؤلاء الأشخاص هم فئة المعاقين ومن بينهم المعاقين عقليا، وتعتبر مشكلة الإعاقة العقلية من المشكلات الهامة التي تواجه أي مجتمع سواء كان متقدما أم متخلفا. **(فتيحة سعدي،2004،ص.2)**

وهذا الموضوع أثار اهتمام الباحثين والعلماء وقد أكد العديد من الباحثين أن العناية بالمعاقين عقليا تمثل احدى مؤشرات الحضارة للأمم، وأن رعاية هذه القطاعات تعد بمثابة مبدأ إنساني وحضاري نبيل يؤكد على أهمية حقوق المعاقين عقليا وأسرهم.

نظرا لتعقد الإعاقة العقلية، سواء من حيث مسبباتها أو من حيث مظاهرها وما يترتب عن ذلك من إخفاق الطفل المعاق عقليا في تحقيق معدل النضج اللازم في نمو مهاراته العقلية والاجتماعية والحركية وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة، فإن أساليب الرعاية التربوية والإرشادية لقيت اهتماما متزايدا من قبل الباحثين والمختصين في الآونة الأخيرة.

حيث يعاني المعاقون عقليا من مشكلات سلوكية تؤثر على توافقهم الطبيعي بشكل أو بآخر وتعيق تكيفهم الاجتماعي. وتلك المشكلات باختلاف أنواعها تقف عائقا تحول دون الاستفادة الكاملة من البرامج التربوية والتأهيلية، والعلاجية التي تقدم لهم، وتؤرق القائمين على رعايتهم وتربيتهم، سواء أكانت أسرة الطفل المعاق عقليا أو المؤسسة التربوية أو التأهيلية أو العلاجية، ويأتي السلوك العدواني على رأس تلك المشكلات السلوكية التي يعاني منها المعاق عقليا، بل ولعل أخطر ما يعاني منه هذا الطفل في حياته هو أن تتسم معظم أساليبه السلوكية بالعنف وإلحاق الضرر بالآخرين والتصرفات المزعجة وعدم مقدرته على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع أقرانه لأنه يوجه كل طاقته نحو أساليب السلوك المدمر للطاقة مما يجعله أكثر عرضة لتجنب المواقف التي تكون لها تأثير في التفاعل الإيجابي من قبل الأقران والوالدين والاخوة مما يعجزه عن المشاركة والتأثير في مجتمعه ويصبح أكثر استهدافا للإحباطات وكثيرا ما يظهر لديه عجز في المهارات اللازمة للتفاعل مع الآخرين. **(أميرة بخش، بدون سنة، ص.02)**

ومن جهة أخرى يؤكد "**صادق**"**(1982)** أن السلوك العدواني نفسه قد يكون سببا رئيسيا في إلحاق الطفل بالمعهد أو المؤسسة للتخلص من مشكلاته مع الآخرين داخل المنزل وخارجه.

كما أشارت دراسة "**بهام وآخرون**"**(1990)** أن العدوانية تنبئ بالشخصية الاعتمادية و الشخصية الذهانية لدى 70% من الأطفال المتخلفين عقليا.

ويرى "**ماتسون وكيس**"**(1990)** أن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من البحث في مشكلات السلوك الشديدة لدى المتخلفين عقليا وخاصة العدوان وإيذاء الذات لأنهما أكثر المشكلات حدة في المدارس والمؤسسات الخاصة برعايتهم .

حيث يؤكد "**سعيد دبيس**"**(1998)** وجود أربعة أبعاد للسلوك العدواني عند الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وهي: السلوك العدواني الصريح، والسلوك العدواني العام (اللفظي وغير اللفظي) والسلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط الذات والتحكم في الانفعالات. **(سعد الشهري،2007،ص.10)**

وأشارت "**وثيقة الأمم المتحدة** في الإعلان الخاص بحقوق الطفل المعاق عقليا( 1975) أنه يجب تقديم الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية لهذه الفئة وأيضا تدريبهم ومساعدتهم للوصول إلى الطريق الأمثل في الحياة من خلال توفير مجموعة من الخدمات والأنشطة والبرامج التي تساعدهم على تطوير إمكانياتهم ومهاراتهم. فهم ليسوا بعاجزين، وإنما المجتمع هو الذي عجز عن فهم قدراتهم وإمكانياتهم ومن هذا المنطلق فالطفل المعاق عقليا لديه الكثير من المهارات التي تحتاج إلى تنميتها والاهتمام بها، وجملة من المشكلات السلوكية التي تتطلب التدخل السريع لمواجهتها وتخفيفها. لذا فالمعاق عقليا يحتاج إلى البرامج التربوية الخاصة التي يقوم بها المختصون في مجال علم النفس وعلوم التربية والتي تعالج مثل هذه المشكلات وتراعي في ذلك قدرات وإمكانيات هذه الفئة. **(محمود عيسى،2016،ص.89)**.

ويعد اللعب أحد الاستراتيجيات الهامة المستخدمة في تعديل سلوكات الأطفال المعاقين عقليا غير توافقية بصورة عامة، والسلوك العدواني بشكل خاص، حيث ترى **ماسكي(1980)** أن الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم يخفف من صراعاته واحباطاته و انفعالاته من خلال اللعب، حيث يعبر فيه عن غضبه أو عدم موافقته، أو عدم اطمئنانه، فإذا وفرنا للطفل بعض المواد التي تتيح فرصة التنفيس عن مشاعره أثناء اللعب، فإن هذه المواد تصبح هدفا يصب عليها الطفل جل غضبه وينفس عن مشاعره بطريقة بناءة دون أن يؤذي أحدا.

وبذلك يعد اللعب من أنجح الوسائل العلاجية التي تستخدم، وخاصة مع الأطفال لأنهم يفرغون طاقاتهم العدوانية أثناء اللعب، ويتعلمون قواعد مهمة تساهم في خفض ذلك السلوك من خلال شيء محبب وقريب لأنفسهم أكثر من غيره من الأساليب، كما يكسبهم في الوقت ذاته المهارات الاجتماعية المختلفة وكيفية التعامل مع الآخرين ومع الأشياء المحيطة بهم في بيئتهم.

وقد أشارت العديد من الدراسات منها دراسة **(Paul et, al 1991), دراسة (عايدة صالح وأنور البنا ،2008 )، دراسة ( سهير أمين ،1997 )**، إلى أن تعريض المعاق عقليا القابل للتعلم إلى خبرات متنوعة من خلال اللعب يمكن أن يحدث لهم تغييرات في نشاطاتهم السلوكية والوظيفية كما يساعد في تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو الحياة والآخرين بشرط أن يراعي التغلب على بعض المشكلات التي قد تعوق قدراتهم على اللعب مثل بطئ الحركة والحاجة إلى الإعادة والتكرار والاعتماد على النماذج الواقعية العملية أكثر من الاعتماد على الكلام، والاهتمام بالأشياء المادية أكثر من الأفكار.

وترى الباحثتان أنه لو تم استخدام برنامج ارشادي متكامل لخفض السلوك العدواني يستهدف فئات المتخلفين عقليا القابلين للتعلم يستخدم فيه اللعب كأسلوب علاجي فإنه يمكن خفض مثل هذا السلوك والاستفادة من قدرات هذه الفئة وتأهيلها وتوجيه سلوكها للتوافق مع نفسها ومع محيطها الذي تعيش فيه بشكل مقبول.

وذلك ما دفع الباحثتان إلى القيام ببناء برنامج إرشادي مبني على اللعب للتخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم لسد النقص في هذه البرامج التي تفتقد إليها المعاهد والمدارس الخاصة بهذه الفئة كي يسهم البحث الحالي في التخفيف من هذه المشكلة.

**ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:**

ما مدى فاعلية برنامج إرشادي مبني على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟.

**وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:**

- ما أكثر مظاهر السلوك العدواني انتشارا لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني في القياس القبلي والقياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية؟

## 2- فرضيات الدراسة:

- للبرنامج الإرشادي فعالية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

- إن أهم أشكال ومظاهر السلوك العدواني انتشارا لدى فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم هي السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين والموجه نحو الممتلكات.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على المقياس السلوك العدواني في القياس القبلي والقياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

## 3- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتناوله وهو محاولة خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم من خلال برنامج إرشادي باللعب و هذا الجانب ينطوي على أهمية كبرى سواء من الناحية النظرية أو الناحية التطبيقية.

**أولا: الناحية النظرية**

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي:

**1**- أنها تنبع من نتائج الدراسات والبحوث السابقة، وكذلك قلة البحوث والدراسات التجريبية التي عالجت مشكلة العدوانية لدى الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم خاصة في البيئة الجزائرية حسب علم الباحثتان.

**2**- تحاول هذه الدراسة توفير المعلومات والبيانات عن الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم وخاصة الذين يعانون من مشاكل سلوكية، والتي يمكن أن تقف حائلا أمام تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها، وقد تساعد هذه المعلومات أيضا المختصين والعاملين في التعامل بنجاح مع هذه الفئة وتقديم الرعاية و العناية اللازمة.

**3**- إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الدراسات.

**ثانيا: الناحية التطبيقية**

**1**- يمكن للمهتمين من المرشدين ومشرفي الإرشاد الاستفادة من مقياس السلوك العدواني في تشخيص حالات السلوك العدواني غير المرغوب فيه ومعالجتها.

**2**- نتائج هذه الدراسة تفتح المجال أمام دراسات لاحقة تقترح طرق وأساليب جديدة يمكن للمعلمين و المرشدين استخدامها لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. وإن لم تثبت فاعلية البرنامج الحالي فقد تفتح هذه الدراسة المجال لاستحداث برنامج أكثر فعالية.

**3**- كما يمكن الاستفادة من نتائج هذا البرنامج في إرشاد الوالدين والمربين والمسؤولين .

**4**- يستفيد من هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية في إعداد وتأهيل المعلمين لإكسابهم مهارات التعامل مع المواقف المسببة للسلوك العدواني وطرق التخفيف منه وأساليب استنفاذ الطاقات العدوان بكل مفيد ونافع عبر نشاطات اجتماعية، ثقافية، فنية، رياضية، ليكون الأطفال المعاقين عقليا أكثر توافقا واتزانا.

## 4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي مبني على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

- الكشف عن مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

- التوصل إلى بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في الإرشاد النفسي والأسري والعاملين في مجال التربية الخاصة لعلاج مشكلة العدوانية لدى الأطفال بصفة عامة والمعاقين عقليا القابلين للتعلم بصفة خاصة.

## 5. تحديد مفاهيم الدارسة:

تشتمل هذه الدراسة على المفاهيم التالية:

### 5-1 الإعاقة العقلية:

**اصطلاحا:** تبنت الدراسة تعريف الرابطة الأمريكية للإعاقة الذهنية والارتقائية سنة(2002) والذي ينص على أن الإعاقة العقلية هي عجز يتميز بأوجه قصور واضحة في كل من الأداء الوظيفي العقلي، والسلوك التكيفي، ويظهر القصور في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية، وينشأ هذا العجز قبل سن الثامنة عشر.

وهي الانحراف سلبا عن الأطفال العاديين بدرجة معينة عن المتوسط ، كما يحدده المجتمع في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية كالجانب الحسي أو العقلي أو الاجتماعي أو اللغوي بحيث يحتاج إلى نوعية خاصة من الخدمات التي تختلف عما يقدم لأقرانهم العاديين. **(عبد المطلب القريطي، 1992، ص.56)**

### 5-2 الأطفال المعاقون عقليا فئة القابلين للتعلم:

**إجرائيا:** هم الأطفال الملتحقين في فصول المركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار بالمدية. وممن تتراوح درجات ذكائهم على مقياس الذكاء المقننة مابين( 55إلى 70) وتتراوح أعمارهم

الزمنية من(9 إلى 13)سنة، والذين يمكن تدريبهم وتعليمهم المهارات الاجتماعية من أجل أن يصبحوا مستقلين ومعتمدين على ذواتهم.

**5-3 السلوك العدواني:**

**اصطلاحا:** يعرفه **(عمارة، 2008،ص.18)**: بأنه كل سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صورا و أشكالا متعددة ويكون إما بدنيا أو لفظيا مباشرا أو غير مباشر، وتتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار ويعبر عنه بانحراف الفرد عن المعايير الاجتماعية ويترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه.

**إجرائيا:** هو السلوك الذي يعتدي به الطفل على نفسه أو على الآخرين أو على الممتلكات بهدف إيذائهم سواء بالقول مثل: السب والشتم والكلام الجارح أو بوصف الآخرين بصفات سيئة. أو إيقاع الفتنة بينهم، أو بالفعل من خلال استخدام الطفل لأعضاء جسده مثل: الضرب والعض والركل، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال أدائه على مقياس تقدير السلوك العدواني (المقدر من قبل المعلم) وتعني الدرجة المنخفضة انخفاض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال والعكس صحيح .

**4.5 اللعب.**

**اصطلاحا:** يعرف" بأنه نشاط يقوم فيه الأطفال بالاستطلاع والاستكشاف للأصوات والألوان والأشكال والأحجام وملمس الأشياء، حيث يظهر الأطفال قدراتهم المتنامية على التخيل والإنصات والملاحظة والاستخدام الواسع للأدوات والخامات وباقي المصادر وكل ذلك للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم و التواصل مع الآخرين.

ويعبر عن أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، فاللعب للطفل هو كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار. **(محمد صوالحة، 2004، ص19)**

**إجرائيا:** اللعب المقصود في الدراسة الحالية هو اللعب الممنهج المبني على مجموعة أنشطة وتمارين تشبع حاجات الطفل المعاق عقليا جسميا انفعاليا واجتماعيا وعقليا، والذي يمارسه الأطفال المعاقين داخل القسم أو خارجه تحت إشراف الباحثتان ويؤثر في جميع جوانب شخصية الفرد.

**5.5 البرنامج الإرشادي:**

**اصطلاحا:** يعرفه **(زهران،1998، ص.11)** بأنه مجموع الخطوات المنسقة والمنظمة لتحقيق الأهداف العامة والإجرائية للعملية الإرشادية المتبعة، والتصميم التجريبي المناسب لهذه الإستراتيجية والإجراءات التنظيمية لها.

**إجرائيا:** البرنامج الإرشادي هو مجموعة الإجراءات التي يتم تخطيطها وفق أسس علمية، متمثلة في جلسات إرشادية معتمدة على مجموعة تمارين وأنشطة جماعية (أنشطة فنية، حركية، قصصية، ألعاب جماعية) التي تستخدمها البحثتان مع أفراد الدراسة (المعاقين عقليا القابلين للتعلم) بهدف خفض حدة السلوك العدواني وإحداث تغيير في سلوكه، والتي طبق في الفترة الزمنية الممتدة من (2017/2/27إلى2017/4/27) أي بمعدل 13 جلسة جلستين كل أسبوع .

## 6- الدراسات السابقة:

تناول الباحث في هذا الفصل الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة وكانت مقسمة كما يلي:

**أولاً** : دراسات تتعلق بالإعاقة العقلية.

**ثانياً** : دراسات تتعلق بالسلوك العدواني.

**ثالثاً** : دراسات تتعلق باللعب .

## أولا: دراسات تتعلق بالإعاقة العقلية:

**الدراسات الأجنبية:**

### 1- دراسة (Paul et, al 1991):

**بعنوان :فاعلية برنامج للتحقق من زيادة التفاعل الاجتماعي في خفض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين عقليا.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي للتحقق من زيادة التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني للأطفال المعاقين عقلياً وذلك من خلال أساليبهم السلوكية المدركة بواسطة أقرانهم من الأطفال العاديين وذلك في ضوء الاندماج في اللعب مع الأقران من خلال الدمج في الفصل الدراسي.

- تكونت عينة الدراسة من (51) طفلا من المعاقين عقليا ممن تتراوح أعمارهم بين (10-12) سنة.

– اعتمد الباحثون على أسلوب الملاحظة في تقدير معدل التفاعل الاجتماعي وفقا لأبعاد السلوك التي تتميز بالتفاعل الإيجابي والتفاعل السلبي والتوقف عن التفاعل وتم إجراء الملاحظة على (6) أسابيع بواقع(2) جلسات أسبوعيا.

**أسفرت النتائج عن ما يلي:**

– تحسن ملحوظ لدى المعاقين عقلياً وذلك من خلال تعديل أساليبهم السلوكية التي كانت تتسم بالحساسية والعزلة والعدوانية والتي كانت ترجع في جزء كبير منها إلى مواقف الإحباط وأساليب النبذ المدركة بواسطة أقرانهم من المعاقين والعاديين. **(نهي يحي، 2002، ص. 37)**

**2– دراسة ( دافي آب وآخرون Dave_Up & Others1993):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا، على عينة تألفت من ( 40) من الأطفال المعاقين عقليا من الملتحقين بمدارس التربية الخاصة من الجنسين، واستخدم الباحثون اختبارا لتحديد الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال . وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود عدد من السلوكيات الشاذة والاضطرابات السلوكية لديهم، كان من أهمها النشاط الزائد ووجود قدر كبير من التعارض والتناقض فيما يقوم به الطفل من سلوكيات، هذا بالإضافة إلى معاناة هؤلاء الأطفال من كثير السلوكيات النمطية الشاذة وغير المقبولة اجتماعيا ونزوعهم الدائم نحو العدوانية ضد الذات والآخرين، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بوضع البرامج التربوية والإرشادية التي تعمل على إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال والعمل على خفض حدة ما يعانون منه من اضطرابات نظرا للآثار السلبية لهذه الاضطرابات على الجوانب المعرفية والنمائية لهؤلاء الأطفال.

**3– دراسة (نيكولاى ولز وآخرون،1996 Nicolay Walz & Others ):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية والعدوانية لدى الأطفال المعاقين عقليا، والتعرف على الفروق الموجودة بين أفراد العينتين من حيث السلوك التوافقي

والمشكلات الانفعالية وأثر هذه المشكلات على نمو السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال، وذلك على عينة تكونت من (39) طفلا من المعاقين عقليا الملتحقين بمدارس التربية الخاصة من الجنسين منهم (19) طفلا من الأطفال العدوانيين و (21) من الأطفال الغير العدوانيين منهم (19) طفلا من الأطفال العدوانيين و (21) من الأطفال الغير العدوانيين وقد استخدم الباحثون استمارة لجمع البيانات، وقائمة لحصر الاضطرابات السلوكية، بالإضافة إلى مقياس للحالة الانفعالية لدى هؤلاء الأطفال.

**أسفرت النتائج عن مايلي:**

– وجود فروق دالة بين أفراد المجموعتين من الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين في المشكلات والاضطرابات السلوكية والعدوانية حيث تبين أن الأطفال العدوانيين كانوا يعانون من قدر أكبر من الانفعالات السلبية والاضطرابات السلوكية وعدم القدرة على التعبير عن أنفسهم أكثر من أقرانهم من الأطفال المعاقين عقليا غير العدوانيين مما يؤكد وجود علاقة دالة موجبة بين المشكلات السلوكية ونمو العدوانية لدى هؤلاء الأطفال. **(فتيحة سعدي،2005،ص.50)**

**4– دراسة Eiliott (2002):**

**بعنوان : فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

– تكونت عينة الدراسة من (11) مراهقا ومراهقة من الأطفال القابلين للتعلم تتراوح أعمارهم ما بين (14–15) سنة وطبق عليهم برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية مدته (10) أسابيع وشمل (8) جلسات تدريبية وجلستين للقياس القبلي والبعدي.

– استخدم الباحث في هذه الدراسة نوعين من تقرير التحسن في تعلم المهارات الاجتماعية نموذج

يعبأ من قبل المعلم ونموذج آخر يعبأ من قبل التلميذ نفسه وقد اشتملت الدراسة على الأنشطة التالية:

1– مهارة الاستماع 2– التواصل البصري 3– فهم لغة الجسد 4– توطيد الذات.

**أسفرت النتائج عن ما يلي:**

– أن تقييم المعلم البعدي أظهر أن أفراد العينة تحسنوا بشكل ملحوظ بينما أفراد العينة أنفسهم يرون أنهم أقل بكثير مهاريا بعد التدريب على المهارة الاجتماعية، وقد أكد الباحث أن هذه النتيجة مفاجأة بالنسبة له وأرجعها إلى الصعوبات التي واجهت تطبيق البرنامج وكذلك إلى صعوبات منهجية وذلك لاستخدام نموذج التقييم الذاتي لأفراد العينة ومع ذلك فإن البرنامج كان ناجحا من خلال تقييم المعلمين للتلاميذ.

**الدراسات العربية:**

**5- دراسة أميرة طه بخش (1997):**

**بعنوان: فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لخفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالسعودية وإمكانية تحسين المهارات الاجتماعية لديهم.

- اعتمد الباحث المنهج التجريبي مستخدما مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وبرنامج إرشادي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتعددة (اجتماعية – رياضية – فنية).

- تكونت العينة من ( 40 ) طفلة من الإناث التي تتراوح أعمارهم بين (6-10) سنوات وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتمت مجانستهما في المتغيرات(العمر –الذكاء – المستوى الاقتصادي – المستوى الاجتماعي – المهارات الاجتماعية).

- استخدمت الباحثة اختبار t-test واختبار مان ويتني و المتوسط الحسابي .

**أسفرت النتائج عن مايلي:**

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

-وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في السلوك العدواني بأبعاده المتمثلة في السلوك العدواني الصريح والعدوان اللفظي وغير اللفظي والسلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط الذات.

-أثر البرنامج المستخدم في تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا في خفض مستوى النشاط الزائد لهؤلاء الأطفال . **(أمرة طه بخش،1997 ،ص.35)**

**6- دراسة إيمان سعد زناتي (1999):**

**بعنوان : فاعلية برنامج حركي في تنمية مفهوم الذات والسلوك التكيفي للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.**

هدفت الدراسة إلى تنمية مفهوم الذات وتحسين السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال برنامج حركي.

– استخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك التكيفي واختبار دايتون للإدراك الحسي الحركي التكيفي.

– تكونت العينة من (30) طفلا (15) تجريبية (15) ضابطة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم

– استخدم الباحث اختبار مان ويتني و اختبار ويلكوكسون.

**أسفرت النتائج عن ما يلي:**

– وجود فروق ذات دلالة بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

– وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة.

– فاعلية البرنامج في تحقيق قدر كبير من التكيف للمعاقين عقليا القابلين للتعلم وهو ما أسهم في تنمية مفهوم الذات الإيجابي عن أنفسهم مما ساهم في إعادة اندماجهم في المجتمع بصورة فاعلة وناجحة.

**7– دراسة أبو حلاوة (2002 ):**

**بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

– استخدم الباحث المنهج التجريبي ومقياس مهارات التواصل، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والبرنامج الإرشادي.

– تكونت عينة الدراسة من (40)طفلا وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية، مستوى ذكاؤهم مابين (50–70) تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

– استخدم الباحث المتوسط الحسابي واختبار مان ويتني و t– test.

**أسفرت النتائج عن مايلي:**

– تحسن دال في أداء المجموعة التجريبية على مقياس التواصل الاجتماعي في القياس القبلي والبعدي.

–عدم وجود تباين دال بين الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية على مقياس التواصل الاجتماعي.

– لم يطرأ أي تحسن علي المجموعة الضابطة.

– فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

**(زياد بدوي ،2011، ص.46)**

**8- دراسة أحمد بن على الحميضي (2004):**

**بعنوان: فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من المعاقين عقليا القابلين للتعلم.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الذين يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية داخل غرفة الدراسة لدى أطفال السعودية.

– اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي واستخدم الباحث مقياس المهارات الاجتماعية والبرنامج الإرشادي.

– تكونت عينة الدراسة من ( 16 ) من المعاقين عقليا القابلين للتعلم وتتراوح أعمارهم ما بين (8-13) سنة.

– استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون ومان ويتني والمتوسط الحسابي.

**أسفرت النتائج عن ما يلي:**

– وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

– وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. **(عايدة شعبان صالح،2007، ص.56)**

**تعقيب على الدراسات:**

يتضح من الدراسات السابقة أن غالبيتها كانت برامج إرشادية وقد اختلفت الأهداف إلا أنها في مجملها كانت إما بخفض سلوكات غير مرغوب فيها أو الحد منها، أو الدفع باتجاه تنمية سلوكات مرغوب فيها

**الاتفاق مع الدراسة الحالية:**

– استخدمت الدراسات السابقة المنهج التجريبي وذلك لكونها دراسات تجريبية.

– معظم الدراسات السابقة برامج إرشادية.

**الاختلاف مع الدراسة الحالية:** معظم دراسات الإعاقة العقلية ركزت على تنمية المهارات الاجتماعية مثل دراسة (أبو حلاوة، 2002) ودراسة (اليوت، 2002) ودراسة (الحميضي، 2004) ودراسة (بخش، 1997) .

- هناك دراسة ركزت على تنمية السلوك التكيفي مثل دراسة (زناتي،1999).

- بعض الدراسات استخدمت مقياس تقدير المهارات الاجتماعية مثل دراسة (أبو حلاوة، 2002) ودراسة (اليوت، 2002)ودراسة (الحميضي، 2004) ودراسة (بخش، 1997).

- هناك من استخدم مقياس السلوك التكيفي مثل: (زناتي،1999).

- هناك من استخدم مقياس الاضطرابات السلوكية مثل (Dave up ،1993).

- هناك دراسات كان حجم العينة فيها متوسط مثل:(Dave up ,1993) ودراسة (بخش، 1997) ودراسة (أبو حلاوة، 2002) ودراسة (زناتي،1999).

## ثانيا :دراسات الإعاقة العقلية والسلوك العدواني:

### الدراسات الأجنبية:

### 9- دراسة كلاري ستيورت وآخرون (1995)Claire stewart & Others :

تهدف إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض حدة الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال المعاقين عقليا، وذلك على عينة تكونت من (12) طفلا من الذكور الذين تتراوح أعمارهم مابين (12-13) من ذوي الإعاقة العقلية (البسيطة والمتوسطة) وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متجانستين حيث تعرضت المجموعتين لبرنامجين مدة كل برنامج ثمانية أسابيع تم تقديم (12) جلسة خلالهم بحيث تعرضت المجموعة الأولى لبرنامج قائم على التدريب على التعبير الحر عن الذات، بينما تعرضت المجموعة الثانية لبرنامج قائم على التوجيه المباشر.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن نجاح البرنامجين في الخفض من حدة الاضطرابات الانفعالية لدى أطفال العينة حيث تبين وجود فروق دالة في الاضطرابات الانفعالية لدى أطف ال العينة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. كما تبين أيضا أن استخدام أسلوب التعبير الحر عن الذات كان أكثر فاعلية من أسلوب التوجيه المباشر حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجموعة التعبير الحر عن الذات ومجموعة التوجيه المباشر بعد تطبيق البرنامج لصالح مجموعة التعبير الحر.

**(مروة سليمان، 2004،ص.25)**

**10- دراسة Philip Davidson et, al(1996) :**

**بعنوان: الكشف عن أبعاد ومظاهر السلوك العدواني والضرر الذي يسببه المعاق عقلياً للآخرين.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبعاد مظاهر السلوك العدواني والضرر أو الأذى الذي يسببه المعاق عقليا للآخرين وخاصة من الأطفال العاديين سواء كان لفظيا أم جسديا، صريحا أم ضمنيا.

- تكونت عينة الدراسة من (751) طفلا وطفلة من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين (6-12) سنة وروعي في العينة أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة وثم التجانس بين أفراد العينة في كل من (العمر الزمني، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الأسرة، ترتيب الطفل في الأسرة ).

**أسفرت النتائج عن ما يلي:**

- أن أهم أشكال ومظاهر السلوك العدواني التي تتسم بها فئة المتخلفين عقليا كانت تتمثل في أشكال العدوان اللفظي المباشر وغير المباشر، العدوان المادي والعدوان نحو الذات والآخرين.

**الدراسات العربية:**

**11- دراسة سهير أمين (1997 ):**

**بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا بمصر.

- تكونت عينة الدراسة من (40) طفلا من الذكور والإناث من طلاب المعاهد الفكرية تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين(10-14) سنة وجرى تقسيم العينة الكلية إلى مجموعتين ( تجريبية- ضابطة) كل مجموعة (20) طفلا مع مراعاة التجانس بين أفراد المجموعتين من حيث (العمر الزمني - المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة - ودرجة السلوك العدواني ).

- واستخدمت الباحثة التعزيز الإيجابي من خلال إجراءات تعديل السلوك.

- اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي واستخدمت مقياس السلوك العدواني ومقياس تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبرنامج الإرشادي.

**أسفرت النتائج عن ما يلي:**

– وجود فروق جوهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

– فاعلية التعزيز الإيجابي في خفض حدة السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

**(أيمن الهادي، 2005،ص.65)**

**12– دراسة خالد أحمد وعبد الرقيب إبراهيم ومديحة الجناوي (2003 ):**

**بعنوان: مدى فاعلية أسلوبي التعزيز النمذجة لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.**

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على استخدام أسلوبي التعزيز النمذجة من خلال المقارنة بين الأسلوبين السابقين والجمع بينهما.

– تكونت عينة الدراسة من (40) طفلا من الذكور المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالأردن.

– استخدم الباحث البرنامج الإرشادي المقترح واستمارة الملاحظة ومقياس السلوك العدواني.

**أسفرت النتائج عن ما يلي:**

– توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

– توجد فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في أسلوبي (التعزيز والنمذجة).

**13– دراسةحسين على جنيد(2007 ):**

**بعنوان: برنامج مقترح باستخدام جدول النشاط المصور للحد من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمحافظة غزة.**

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي للأطفال المعاقين عقليا يقوم على استخدام جدول النشاط المصور لتعليمهم وتدريبهم عليه والتحقق من فاعلية الجداول في الحد من السلوك العدواني.

– تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من المعاقين عقليا القابلين للتعلم من الملتحقين بجمعية الحق في الحياة بغزة وقسمت إلى مجموعتين (10) تجريبية و (10)ضابطة.

– اعتمد الباحث المنهج التجريبي مستخدما مقياس السلوك العدواني والبرنامج التدريبي من إعداد الباحث.

– استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون والمتوسطات الحسابية.

**أسفرت النتائج عن ما يلي:**

– توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

–توجد فروق في رتب درجات الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج في القياسين القبلي والبعدي وكانت الفروق لصالح القياس البعدي. **(زياد بدوي، 2011،ص.81)**

**14- دراسة عايدة صالح وأنور البنا (2008 ):**

**بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة.**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض حدة السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

– أجريت الدراسة على عينة تكونت من (40) طفلا وطفلة من المعاقين عقليا القابلين للتعلم تتراوح أعمارهم ما بين (10–12) سنة وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين(50–70) بمركز شمس للرعاية اليومية وجرى تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، تشمل كل مجموعة (10 ذكور – 10إناث) ومستوى اقتصادي واجتماعي متوسط.

– اتبع الباحثان المنهج التجريبي مستخدمان مقياس السلوك العدواني من إعدادهما ومقياس الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي صالح (1978).

– استخدم الباحثان اختبار ويلكوكسون ومان ويتني.

**أسفرت النتائج عن ما يلي:**

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس البعدي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور –إناث).

–وجود أثر كبير للبرنامج المقترح في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية من المعاقين عقليا القابلين للتعلم. **(جمال الدفي، 2015،ص.85)**

## تعقيب على الدراسات:

### الاتفاق مع الدراسة الحالية:

– اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف سواء كان بالخفض أو الحد من السلوك العدواني مثل دراسة**(صالح والبنا،2008)** ودراسة **(جنيد،2007)** ودراسة **(أحمد وإبراهيم والجناوي، 2003)** ودراسة **(أمين،1997)**.

– اتفقت الدراسة الحالية من حيث الأدوات في استخدامها للبرنامج الإرشادي ومقياس السلوك العدواني مع دراسة كل من **(صالح والبنا ،2008 )** ودراسة **(جنيد،2007)** ودراسة **(أحمد وإبراهيم والجناوي،2003)** ودراسة **(أمين،1997)**.

### الاختلاف مع الدراسة الحالية:

– اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة كل من**(Philip Davidson, 1996)** حيث كان الهدف منها الكشف عن مظاهر السلوك العدواني وأبعاده

– هناك دراسة استخدمت جداول النشاط المصور للحد من السلوك العدواني مثل دراسة**(جنيد ،2007)** .

– وهناك دراسة استخدمت مقياس ستانفورد –بينيه مثل: **(صالح والبنا،2008)**.

– وهناك دراسات استخدمت مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي مثل : دراسة**(أمين،1997)**.

– جميع الدراسات السابقة استخدمت البرامج الإرشادية باستثناء دراسة( **Philip Davidson,1996**) حيث كان الهدف منها الكشف عن مظاهر السلوك العدواني وأبعاده.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات التالية من حيث حجم العينة فيها مثل : دراسة **(محمود،1997)** ودراسة **(صالح و البنا ،2008)** ودراسة **(أحمد و إبراهيم والجناوي،2003 )** ودراسة **(1996 Philip, Davidson)** ودراسة **( كلاري ستيورت وآخرون، 1995)**.

**ثالثا: اللعب**

**الدراسات الأجنبية**

**15- دراسة (ماك كاب، وآخرون (2006)Mac cabe eta :**

**بعنوان: فاعلية اللعب الجماعي لدى الأطفال المعوقين عقليا على المستوى المعرفي ونمو اللغة في نظامي الدمج والعزل.**

هدفها التعرف على فاعلية البرنامج في تحسين الأداء اللغوي والنمو المعرفي لدى الأطفال المعوقين عقليا، وتكونت العينة من (24) طفلا من الأطفال المعوقين عقليا وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهم تستخدم اللعب الجماعي في مجموعة العزل. والثانية تستخدم اللعب الجماعي في مجموعة الدمج أكثر فعالية في اللعب الأدائي .

**الدراسات العربية:**

**16- دراسة هلانة عبد الله لعبيدي (1997):**

**بعنوان: أثر استخدام الألعاب والقصص في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الرياض.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الألعاب والقصص في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الرياض وتم استخدام المنهج التجريبي واستعملت مجموعة من الألعاب التمثيلية والتعاونية فضلا عن مجموعة من القصص تروي عن طريق المسرح الدرامي بواسطة ألعب حركية لمدة وأسابيع والنهاية توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط السلوك العدواني بين الاختبارات المجموعة الضابطة والتجريبية.

**17- دراسة جاسم نايف الرومي(1999):**

**بعنوان :أثر برنامج الألعاب الصغيرة والقصص الحركية في تنمية بعض القدرات البدنية والحركية لأطفال الرياض.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج (الألعاب الصغيرة والقصص الحركية) في تطوير بعض القدرات البدنية والحركية لأطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات وحسب الجنس تكونت عينة الدراسة من (63) طفلاً ثم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتضمن كل برنامج تعليمي) القصص الحركية- الألعاب الصغيرة(مقسمة إلى (50) وحدة تعليمية نفذ خلال كل منها(60) لعبة صغيرة و(60) قصة حركية واستغرق تنفيذ البرنامج (10) أسابيع وزعت خلالها الوحدات التعليمية بواقع (5) وحدات تعليمية في الأسبوع الواحد وكان زمن الوحدة (30) دقيقة.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي ومقياس الأداء الحركي والبرنامج الإرشادي.

**أسفرت النتائج عن ما يلي:**

- حقق برنامج الألعاب الصغيرة والقصص الحركية تطورا في جميع القدرات البدنية والحركية للأطفال بشكل عام والذكور بشكل خاص.

- حقق برنامج الألعاب الصغيرة والقصص الحركية تطوراً في معظم القدرات البدنية والحركية لدى الإناث

-إ ن تطور القدرات البدنية والحركية لدى الذكور أفضل من تطور القدرات البدنية والحركية لدى الإناث وبشكل عام حقق البرنامج نجاحاً. **(سعد بن عبد الرحمان، 2008، ص. 105)**

**18- دراسة بخش(2001):**

**بعنوان: فاعلية برنامج تدربي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.**

هدفت إلى التعرف على مدى إمكانية تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال تصميم وتطبيق برنامج مقترح لأداء بعض الأنشطة المتعددة (اجتماعية، رياضية، فنية). واستخدم الباحث المنهج التجريبي وتكونت العينة من (40) طفلة من الإناث اللواتي تتراوح أعمارهم بين (6-10) سنوات وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين من حيث العدد.إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة.

وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عما يلي:

- ساهمت برامج الأنشطة المختلفة في تقديم الأطفال المعاقين عقليا حيث ساعدتهم بطريقة فعالة على الاندماج في المجتمع.

– إذ أسهمت تلك البرامج في الإقلال من اضطراباتهم السلوكية. وتعمل على تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية. **(نبراس آل مراد،2004،ص.32)**

**19– دراسةالسيد(2001):**

**بعنوان: فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض الاضطرابات السلوك لدى طفل الروضة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أنواع مختلفة من اللعب (اللعب الحر، اللعب الجماعي التعاوني، اللعب الفردي التنافسي) في تعديل بعض اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة واستخدام الباحث المنهج التجريبي على عينة تكونت من 30 طفلا من أطفال الروضة. واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة تكونت من 30 طفلا من أطفال الروضة بلغ عدد الذكور (18) في حيث بلغ عدد الإناث (12) من الملتحقين بالسنة الثانية في مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم مابين (5–6) سنوات موزعين على ثلاث مجموعة متساوية من الذكور والإناث . وتم تطبيق البرنامج المقترح باستخدام (30) لعبة تعاونية و(30) لعبة فردية تنافسية . وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة

**أسفرت النتائج عن ما يلي:**

– أن استخدام برامج مختلفة في اللعب يؤدي إلى تعديل اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة .

– أن اللعب الحر يعد من أكثر فاعلية في تعديل اضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة ، ثم يأتي بعده اللعب الجماعي التعاوني، وأخيرا اللعب الفردي التنافسي. **(نفس المرجع السابق، 2004، ص.34)**

**20– دراسة منى الدهان(2002 ):**

**بعنوان: فاعلية الأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا.**

هدفت الدراسة إلى البحث في أثر برنامج بالأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى المتخلفين عقلياً بمصر من خلال برنامج إرشادي يتضمن هذه الأنشطة ويعد خصيصا لذلك.

– تكونت العينة من (21) تلميذا من تلاميذ مدرسة الفردوس للتربية الفكرية ذوى الإعاقة العقلية البسيطة موزعين على كل من الصف الثالث والرابع والخامس والسادس(11انثى 10 –ذكور) تتراوح أعمارهم بين (11–16) سنة.

– استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ومقياس القيم السلوكية للأطفال المعاقين عقليا لقياس مستوى قيم (العمل –النظافة –التعاون –الأمانة –الصدق–النظام).

– واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون واختبار مان ويتني.

**أسفرت الدراسة عن ما يلي:**

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

– فاعلية أنشطة البرنامج المستخدم (الدراما – القصة – مسرح العرائس– الغناء) في تنمية وتعزيز وتدعيم القيم السلوكية. **(عايدة صالح وآخرون، 2007، ص. 56)**

**تعقيب على دراسات اللعب:**

**الاتفاق مع الدراسة الحالية:** اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيث إنها اهتمت بخفض حدة السلوك العدواني عن طريق اللعب مثل دراسة **(العبيدي، 1997).**

– اتفقت الدراسة الحالية **من حيث الأدوات** مع بعض الدراسات في استخدمها لمقياس السلوك العدواني مثل دراسة **(العبيدي، 1997).**

**الاختلاف مع الدراسة الحالية:** هناك دراسات اهتمت بتنمية القيم السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها والحد من السلوكيات غير المرغوب فيها مثل دراسة **(الدهان، 2002)**

– واختلفت الدراسة الحالية من حيث حجم العينة مع دراسة كل من **(منى الدهان، 2002)** ودراسة **(السيد، 2001)** ودراسة **(بخش، 2001)** ودراسة **(جاسم نايف الرومي، 1999)** ودراسة **(هلانة عبد الله لعبيدي، 1997).**

## 7– تعقيب على الدراسات السابقة:

– انقسمت الدراسات السابقة إلى دراسات اهتمت بالإعاقة العقلية ودراسات اهتمت بالسلوك العدواني والإعاقة العقلية معاا ودراسات اللعب اهتمت أما بخفض حدة السلوك العدواني أو تنمية أو تنمية سلوكيات اجتماعية إيجابية.

– أجمعت معظم الدراسات على أهمية وفاعلية البرامج المقدمة للمعاقين ومساهمتها في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لهذه الفئة ودور هذه البرامج في خفض حدة السلوك العدواني سواء التي استخدمت عينات كبيرة أو عينات صغيرة.

– تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى بأنها أعطت مساحة واسعة للعب في قيادة البرنامج الإرشادي مقارنة بالدراسات الأخرى التي استخدمت اللعب كجزء من البرنامج الإرشادي.

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات، يتضح وجود ندرة في الدراسات التي تعرضت لدراسة فاعلية البرامج الإرشادية المستخدمة في التخفيف من حدة السلوك المضطرب لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، كما يوجد أيضا ندرة في الدراسات التي تناولت الإرشاد عن طريق اللعب في علاج المشاكل السلوكية والنفسية بصفة عامة والمشاكل السلوكية بصفة خاصة، كما تبين أيضا من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أن معظم الدراسات تناولت الإرشاد السلوكي القائم على تغيير السلوك وتعديله دون الاعتماد على طرق الإرشاد الأخرى والتي لها فاعلية كبيرة خاصة للأطفال وهي طرق الإرشاد باللعب.

## الفصل الثاني:

## الإعاقة العقلية

**تمهيد:**

**1- تعريفات الإعاقة العقلية.**

**2- خصائص الأطفال المعاقين عقليا.**

**3- تصنيفات الإعاقة العقلية.**

**4- تشخيص الإعاقة العقلية.**

**5- أسباب الإعاقة العقلية.**

**6- حاجات المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.**

**7- طرق إرشاد المعاقين عقليا القابلين للتعلم.**

**خلاصة الفصل:**

**تمهيد:**

شهدت العقود الثلاثة الأخيرة اهتماما كبيرا بفئة المعاقين عقليا بهدف رعايتهم وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية والتأهيلية اللازمة لهم، وذلك بهدف مساعدتهم على تحقيق قدر معقول من الكفاءة الذاتية والاجتماعية والمهنية التي تمكنهم من الانخراط في المجتمع عن طريق تحقيق توافقهم العام، ومن هذا المنطلق شهدت تلك العقود زيادة سريعة في كم المعلومات البحثية والطبية التي تؤدي إلى فهم أفضل لتلك الفئة، وسوف نتناول في هذا الفصل الخاص بفئة الإعاقة العقلية أهم التعريفات الخاصة بالإعاقة وكذا أهم التصنيفات والأسباب المؤدية إليه، كيفية تشخيصه، خصائص المتخلفين عقليا من فئة القابلين للتعلم موضوع دراستنا، حاجات هذه الفئة وأهم طرق إرشادها.

## 1. تعريفات الإعاقة العقلية:

هناك عدة تعريفات ظهرت لمفهوم الإعاقة العقلية لا تزال تستخدم على نطاق واسع نذكر منها:

**1-1 التعريف الطبي:** بدأ الاهتمام الطبي بظاهرة الإعاقة العقلية قبل غيره من المجالات الأخرى لذلك يعتبر التعريف الطبي من أقدم التعريفات.

حيث تعرف "**لوريا**" **luriaw(1983)** "المعاق عقليا بأنه الشخص الذي يعاني من أمراض دماغية حادة منذ طفولته المبكرة، وتؤخر هذه الأمراض من الارتقاء السوي للمخ، وما ينتج عن هذا من مشكلات خطيرة في ارتقاء الوظائف. **(محمود عيسى،2016،ص.89)**

ويرى **أحمد"عكاشة"** **(2010)** أن الإعاقة العقلية توقف أو عدم اكتمال تطور نضوج العقل مما يؤدي إلى نقص في الذكاء لا يسمح للفرد بحياة مستقلة أو حماية نفسه ضد المخاطر أو الاستقلال وعندما نتكلم عن العقل لا نعني الذكاء فقط بل كل زوايا الفرد من الشخصية والمزاج والسلوك ويمر الطفل أثناء النضوج بمراحل مختلفة فيستطيع رفع رأسه من الوسادة ويجلس دون مساعدة عندما يبلغ (7) شهور ثم يزحف في سن(8-9) شهور ويقف وعمره عام ويشير بمفرده في (18) شهر، و يتحكم في عملية التبرز

عندما يصل لسنتين من العمر ثم يتمكن من لبس ملابسه في الخامسة من عمره، أما في حالات القصور العقلي فتتأخر هذه المراحل بل وأحيانا لا يكتسبها الطفل إلا بعد فترة طويلة.

**(أحمد عكاشة، 2010، ص.75)**

وتشير"**أمال باظة**"**(2002)** إلى أن الإعاقة العقلية هي عدم اكتمال نضج الدماغ وخلاياه ومراكزه، إما بالإصابة بمرض، أو اختلال جيني أثناء الحمل لتعاطي الأم بعض الأدوية أو الإدمان أو التعرض للإشعاع أو الإصابة بالأورام وغيرها من الأمراض الأشد خطورة مثل الإيدز والسرطان أو لعوامل مؤثرة أثناء الولادة أو بعدها. **(أمال باظة، 2002، ص.18)**

ويشير "**ملحم سامي**"**(2002)** على أنها حالة من النقص العقلي ناتجة عن سوء التغذية أو مرض ناشئ عن الإصابة في مركز الجهاز العصبي وقد تكون الإصابة قبل الولادة أو بعدها.

**(ملحم سامي،2002، ص.18)**

**1-2 التعريف الاجتماعي:** تركز التعاريف الاجتماعية على قدرة الفرد على التكيف مع البيئة وقدرته كذلك على إنشاء علاقات اجتماعية فاعلة.

فالإعاقة العقلية هي الفشل في إقامة تواصل اجتماعي مع الآخرين، وأداء الاستجابات والأدوار الاجتماعية المتوقعة منه في التفاعل مع الآخرين. **(أمال باظة، 2005 ، ص.5)**

ويشير " **كمال سالم**" **(1988)** إلى أن الإعاقة من الناحية الاجتماعية هي انخفاض المستوى الثقافي والقدرة على التعامل مع الآخرين.

وقد وضع الإتحاد الأمريكي للإعاقة تعريفا يركز على وصف نسق المساعدات التي يحتاجها الفرد، ولذلك فقد تم تحديد السلوكات التكيفية بعشرة مجالات لمهارات التكيف مؤكدا على الشخص وعلاقاته التفاعلية مع البيئة والذي نص على أن الإعاقة العقلية من الوجهة الاجتماعية هو قصور جوهري في الأداء الوظيفي العقلي أقل من المتوسط، ويصاحب هذا القصور عائقان أو أكثر من مهارات التكيف التالية: الاتصال والعناية بالذات، والمعيشة المنزلية، والمهارات الاجتماعية والتعامل مع المجتمع المحلي، وتوجيه الذات والصحة والأمان، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، ووقت الفراغ والعمل وتظهر الإعاقة العقلية قبل سن الثامنة عشر. **(كمال سالم،1988،ص.115)**

**1-3 التعريف التربوي:** تعتمد التعريفات التربوية على قابلية الطفل للتعلم الأكاديمي أو الأدائي، أو القدرة على قضاء حاجاته ومتطلباته الأساسية بناءا على ملاحظات المعلمين والآباء، ودرجته أيضا في الاختبارات المعرفية والعقلية الشخصية ومن أشهر التعاريف تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية "الذي ينص على أن ذكاء الفرد المعاق عقليا يكون أقل من المتوسط مقارنة بأبناء عمره في أداءه العقلي كما أنه أقل منهم في نمو المهارات الأساسية التي ترتبط بشكل عام بمرحلة الحضانة والطفولة المبكرة".

وتعرف "**أمال باظة**"**(2002، ص.43)** المعاقين عقليا القابلين للتعلم بأنهم "فئة لديهم القدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن بصورة بطيئة، ويحتاجون إلى برامج خاصة موجهة لإحداث تغيير في السلوك الاجتماعي ليصبحوا مقبولين في تفاعلهم مع الآخرين، وأيضا في تحسين العمليات المعرفية لديهم والمهنية، وتستطيع تلك الفئة الاعتماد على نفسها في مرحلة عمليات البيع والشراء والعمل اليدوي مع مبادئ بسيطة من الناحية الأكاديمية أي المهارات الأولية للتعلم".

**1-4 التعريف النفسي:** يعرف "**حامد زهران**"**(1998)** الإعاقة العقلية بأنها حالة عجز أو قصور أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي المعرفي، يولد بها الفرد ويحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية، أو بيئية، أو مرضية تؤثر على الجهاز العصبي للفرد، مما يؤدي إلى نقص الذكاء وتتضح آثارها في ضعف

مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج، والتعلم، والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني، بحيث ينحرف مستوى الأداء عن المتوسط في حدود انحرافين معياريين سالبين. **(حامد زهران،1998، ص.432)**

من العرض السابق يتضح أن هناك تعريفات متعددة لتحديد مفهوم الإعاقة العقلية نظرا لجهود العلماء كل حسب تخصصه حيث يلاحظ تركيز علماء الطب على دور الوراثة أو علماء الاجتماع فقد تناولوا الإعاقة العقلية من منظور التوافق الاجتماعي، أما علماء النفس والتربية فقد ركزوا في تعريفاتهم على أساس القصور الواضح في نسبة الذكاء الذي ينجم عنه انخفاض واضح في مستوى الأداء الأكاديمي خاصة في السنوات الدراسية الأولى.

## 2. خصائص المعاقين عقليا:

يتميز الأطفال المعاقين عقليا بعدد من الخصائص والسمات العامة التي تميزهم عن غيرهم من الأطفال الأسوياء وفيما يلي عرض لهذه الخصائص:

**2-1 الخصائص العقلية:** تعرف الخصائص العقلية والمعرفية بأنها مجموع الخصائص والسمات المرتبطة بالعمليات ذات القدرة على التعلم والانتباه والذاكرة والتمييز والتفكير والقدرة على التخيل، وتشمل الخصائص العقلية والمعرفية جوانب عدة وفيما يلي عرض لكل واحد منها:

أ- **التعلم:** الطفل المعاق عقليا يعاني وبشكل واضح ضعف في القدرة على التعلم والقدرة على التحصيل مقارنة بالطفل العادي الذي هو في مثل سنه. **(تيسير كوافحة وآخرون،2002، ص.70)**

**ب- الانتباه:** الأطفال المعاقون عقليا يواجهون مشكلات واضحة في القدرة على الانتباه والتركيز في المهارات التعليمية والانتباه لدى هذه الفئة يكون محدودا في المدى والمدة فهو لا يستطيع الانتباه لأكثر من شيء واحد ولفترة زمنية قصيرة، إذ يتشتت انتباهه بسرعة، لأن مثيرات الانتباه الداخلية لديه ضعيفة وهو بحاجة دائمة إلى ما يثير انتباهه من المثيرات الخارجية وإلى ما ينبهه وإلى ما يدور حوله ويشده إلى الموضوع الأساسي فلا ينشغل بمثيرات أخرى ليس لها علاقة بالموضوع، وهذه الطاقة تؤدي إلى عدم قدرة الطفل المعاق على التعلم من الخبرات التي يمر بها إلا إذا وجد من ينبهه إليها حتى يدرك ويتعلم منها.

**(عمر نصر الله، 2002، ص ص.67،66)**

**ج- التذكر:** مما لاشك فيه أن القدرة على التذكر ترتبط ارتباطا وثيقا بالقدرة العقلية، حيث نجد أن الطفل المعاق عقليا لدية ضعف عام في قدرته على تذكر الأسماء والموضوعات والأشكال ويظهر ذلك واضحا في الذاكرة قصيرة المدى، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم قدرة الطفل على استعمال الاستراتيجيات المناسبة للتذكر والتي يقوم بها الطفل العادي حيث نجد أن تعليم الطفل المعاق يركز على التعلم الحسي

أكثر من المجرد، لذا فإن المناهج التي تعطى للمعاقين عقليا يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الخطة التربوية والتعليمية والفردية لكل فرد من الأفراد ويجب على المعلم اتخاذ الأساليب لعملية التعلم والتعليم والتي تعتمد على الطريقة الحسية المجردة حتى يتمكن هؤلاء الأطفال من استيعابها.

**2-2 الخصائص الاجتماعية والانفعالية:** الطفل المعاق عقليا يتصف ببعض الصفات الانفعالية والاجتماعية التي تعكسها قدراته العقلية وهي الانسحاب والتردد والسلوك التكراري والحركة الزائدة وعدم قدرته على ضبط انفعالاته، وعدم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الغير ويميل إلى مشاركة الأصغر منه سنا ويميل إلى العدوان وعدم تقدير الذات، ويعدو أيضا هادئا لا يتأثر بسرعة، راضيا بحياته كما هي ويستجيب إذا علمناه كالطفل الصغير ويغضب إذا أهمل ولكن لا يستمر في غضبه فترة طويلة وسرعان ما يمرح ومن السهل التأثير عليه لأنه سهل الاستواء. **(نادر الزيود، 1995، ص.64)**

**3-2 الخصائص الأكاديمية والتربوية:** الخصائص التربوية والأكاديمية تقوم على أساس القصور في الاستعدادات التحصيلية والقدرة على التعلم والتدريب خلال سنوات الدراسة وفي ضوء معاملات الذكاء المختلفة أيضا، فهم يتصفون بالأداء المنخفض والمتأخر في الاختبارات والأنشطة والمهارات المدرسية والتحصيلية.

إن الأطفال المعاقين عقليا في سن السادسة يكونون غير مستعدين للقراءة والكتابة والحساب إلا إذا توفرت لديهم قدرات خاصة وهؤلاء الأطفال لا يتمكنون من اكتساب المهارات إلا عند بلوغهم سن الثامنة أو أكثر، ونظرا لمعدل النمو العقلي المنخفض فإن الطفل المعاق غير قادر على أن ينهي المقرر لسنة دراسية في الوقت المحدد دائما، وإنما تحتاج إلى سنتين أو أكثر، ويذكر بأنهم يحتاجون إلى مساعدات فعالة للتغلب على المشكلات الدراسية التي يعانون منها، وأنهم بحاجة إلى مناهج دراسية تتفق مع قدراتهم المحدودة بالإضافة إلى طرق التدريس المناسبة لتلك المناهج والتي لابد أن تختلف بالضرورة عن مثيلاتها من طرق التدريس للطفل العادي خاصة وأن الطفل المعاق عقليا غالبا ما يعاني من تأخر واضح في نمو القدرات اللغوية والكلام. **(خولة يحي وآخرون،2005، ص.138)**

وعلى الرغم من انخفاض في المهارات الأكاديمية لدى الأطفال المعاقين عقليا إلا أن ذلك لا يعني أنهم غير قادرين على التعلم أو التحصيل ولكن يجب إعداد البرامج التربوية الخاصة التي تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم.

## 3. تصنيف الإعاقة العقلية:

هناك عدة تصنيفات التي يمكن اللجوء إليها عند تناول الإعاقة العقلية ومن أهمها ما يلي:

أ) **التصنيف حسب متغير الذكاء:** ويقسم هذا التصنيف الإعاقة العقلية إلى:

**1- الإعاقة العقلية البسيطة:** تشكل هذه الفئة نسبة 80% من الأطفال المعاقين عقليا، وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة بين (55-70) درجة على اختبارات الذكاء، وعلى بعد انحرافين سالبين من المتوسط على منحنى التوزيع الاعتدالي للقدرة العقلية. وتبدو الخصائص الجسمية لهذه الفئة مقاربة لمظاهر النمو الجسمي العادي المناظرة لها في العمر الزمني، وخاصة المظاهر المتعلقة بمحيط الرأس وشكله، والطول والوزن والمهارات الحركية العامة، ويتميز أطفال هذه الفئة بعدد من الخصائص الاجتماعية والتي تبدو في الأداء المقارب أو الموازي لأداء الأطفال العاديين المناظرين لهم في العمر الزمني، وعلى مهارات الحياة اليومية والمهارات اللغوية، ومهارات تحمل المسؤولية ومهارات التنشئة الاجتماعية. أما الخصائص التعليمية فتبدو في قدرة أطفال هذه الفئة على تعلم المهارات الأكاديمية البسيطة كالقراءة والكتابة والحساب في مستوى يساوي مستوى طلبة الصف الخامس ابتدائي.

**2- الإعاقة العقلية المتوسطة:** تشكل هذه الفئة 10% تقريبا من الأطفال المعاقين عقليا، وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة (40-55) درجة على اختبارات الذكاء، وأفراد هذه الفئة تظهر لديهم العديد من المشكلات الجسمية في الطول والوزن والمهارات الحركية العامة مقارنة مع مجموعة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، كما يعاني أفراد هذه الفئة من مشكلات في السلوك التكيفي ومهارات الحياة اليومية مثل تناول الطعام، السوائل، أما الخصائص التعليمية لهذه الفئة فتبدو في صعوبة تعلم المهارات الأساسية البسيطة كالقراءة والكتابة والحساب، ويوازي أفضل أداء الأطفال هذه الفئة مستوى أداء أطفال الصف الأول ابتدائي. **(فاروق الروسان،2010، ص.46)**

**3- الإعاقة العقلية الشديدة:** تشكل هذه الفئة بنسبة 5% من الأطفال المعاقين عقليا، وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين (40) درجة فما دون على اختبارات الذكاء، وتظهر لدى أطفال هذه الفئة مشكلات واضحة في الخصائص الجسمية كالطول، الوزن وشكل الرأس، والمهارات الحركية العامة، وصعوبة بالغة في المهارات الحركية الدقيقة، كما تظهر لدى أطفال هذه الفئة مشكلات صحية مصاحبة مثل حالات الصرع والشلل الدماغي وكبر أو استسقاء الدماغ. ويعاني أفراد هذه الفئة من صعوبات شديدة في السلوك التكيفي كما يصعب عليهم بمهارات الحياة اليومية، ويصعب تعليم هذه الفئة أية مهارات أكاديمية. **(فاروق الروسان،2010، ص.50)**

**ب) التصنيف حسب متغير البعد التربوي:** وتنقسم إلى:

**1- حالات القابلين للتعلم:** توازي حالات القابلين للتعلم وفقا لهذا التصنيف حالات الإعاقة العقلية البسيطة وفق تصنيف متغير الذكاء، تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (55-75 ) ويتم التركيز لهذه الفئة على البرامج التربوية الفردية، حيث لا يستطيع أفراد هذه الفئة الاستفادة من البرامج التربوية في المدرسة العادية بشكل يوازي الأطفال الأسوياء، ويتضمن محتوى منهاج الأطفال القابلين للتعلم مهارات الاستقلالية والمهارات الحركية والمهارات اللغوية والمهارات الأكاديمية كالقراءة، والكتابة والحساب، والمهارات الاجتماعية ومهارات السلامة، ومن خصائصهم ما يلي:

**1-1 الأداء العقلي:** تتراوح نسبة ذكاء الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بين(55 -75)درجة ويتوقف النمو العقلي في سن الرشد عند مستوى طفل عادي في سن 7 سنوات إلى أقل من 12سنة تقريبا.

**1-2 النضج والتعلم:** أصحاب هذه الفئة أي حالات الإعاقة العقلية البسيطة لاتظهر عليهم 8أعراض واضحة لتدل على الإعاقة العقلية، فمن ناحية النمو الجسمي تكون الفروق بين ذويالإعاقة البسيطة وبين الأسوياء أقل بكثير من الفروق بينهم في نواحي النمو العقلي، أما بدايات النمو الحركي فإنها تكون متأخرة عند هؤلاء الأطفال حيث يتأخر الطفل المعاق عقليا في الجلوس والحبو والوقوف والمشي والكلام، كما تتأخر القدرة على القفز والجري والتوازن الحركي، ويحتاج الطفل إلى تدريبات لتنمية التوازن الحركي القدرات الحركية بصفة عامة، كما نجد بعضهم يعانون من ضعف بسيط في السمع والبصر الذي ينعكس على الوظائف الإدراكية، وهناك حالات مصاحبة بنسب متباينة للاضطرابات العضوية كالعجز الجسمي والصرع أو بعض الاضطرابات النمائية. **(علا عبد الباقي،2000، ص.92)**

وكذلك يتميز الطفل المعاق عقليا درجة بسيطة بصعوبة احتفاظه بانتباهه في نشاط معين لفترة طويلة أو بالدرجة التي يستطيعها الطفل العادي وتتصف أيضا حالات الإعاقة العقلية البسيطة بأنها سريعة النسيان، وضعف قدرتها في اكتساب المفاهيم وتكوين الصور الذهنية والحركية وتكتشف إعاقة هؤلاء الأطفال عن طريق اختبارات الذكاء عند التحاقهم بالمدرسة وهؤلاء الأطفال يكتسبون اللغة مع بعض التأخر، ولكن معظمهم يحققون القدرة على استخدام الكلام لأغراض الحياة اليومية، وكذلك الاشتراك في المقابلة الإكلينيكية. **(فتيحة سعدي،2005،ص81)**

**1-3 التعلم والتدريب:** إن الأطفال المصابين بالإعاقة العقلية الخفيفة قابلين للتعلم ويمكن أن يستفيدوا من البرامج التعليمية العادية أو برامج التربية الخاصة وإن كانوا يتقدمون ببطيء فيدرسون كل مستوى في سنتين أو ثلاثة إلا أنهم يستطيعون تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وفي أواخر المراهقة يكونوا قد

اكتسبوا مهارات أكاديمية إلى مستوى الصف الخامس ابتدائي غير أنه تظهر الصعوبات الرئيسية عادة في مجال التحصيل الأكاديمي خاصة في القراءة والكتابة، ولكن يمكن تقديم مساعدة كبيرة لهم بواسطة أساليب تعليمية مصممة لتطوير مهاراتهم، ومن الممكن للقادرين منهم أن يحرزوا مستوى كاف من التعلم والاعتماد على النفس حتى يتمكنوا من قراءة كلمات وجمل وقصص قصيرة، وملىء استمارة طلب وظيفة . **(سهير سلامة، 2002.ص.45)**

**1-4 الكفاية الاجتماعية والمهنية:** من أهم المظاهر القصور في الكفاية الاجتماعية، والعجز عن التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، ويصعب عليه إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، ويلاحظ على هذا الطفل ميله إلى مشاركة الأصغر منه سنا في أنشطتهم وألعابهم ويعتبر تعليم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في فصول التربية الخاصة التي تراعي قدراتهم وإمكانياتهم المحدودة من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق التكيف الاجتماع لهؤلاء الأفراد، وذلك بتدريبهم وتوجيههم بما يتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم المحدودة ويستطيع هؤلاء الأطفال المعاقون عقليا درجة بسيطة في المراهقة التسوق، والتعامل بالنقود، والتعرف على المواقيت، وعلى أيام الأسبوع ، وأغلبهم يكتسبون الاستقلالية في رعاية أنفسهم ( تناول الطعام،الاغتسال، ارتداء الملابس، التحكم في التبول والتبرز، وكذا فيالمهارات العملية المنزلية ). ويمكن تدريب أصحاب هذه الفئة على بعضالأعمال اليدوية والحرفية البسيطة التي تؤهل الفرد للحصول على العمل وبذلك يحقق الاكتفاء الاقتصادي والاعتماد على نفسه في سن الرشد.

**(علا عبد الباقي، 2000.ص.95)**

**2- حالات القابلين للتدريب:** توازي هذه الفئة وفق هذا التصنيف حالات الإعاقة العقلية المتوسطة وفق تصنيف متغير الذكاء، ويتم التركيز لهذه الفئة على البرامج التدريبية المهنية وخاصة برامج التهيئة المهنية وبرامج التأهيل المهني، ومن خصائص هذه الفئة نجد:

**2-1 الأداء العقلي:** تتراوح نسبة ذكائهم ما بين(40-55) درجة ويتوقف النمو العقلي عند مستوى نمو طفل عادي في سن(6)سنوات إلى أقل من(9)سنوات.

**2-2 النضج والنمو:** بالنسبة للنمو الجسمي لأفراد هذه الفئة فإنهم يقعون دون الأسوياء من حيث الطول والوزن والصحة العامة، وتظهر عندهم التشوهات الجسمية منها تشوهات العظام والأسنان، "أما فيما يخص النمو الحركي فإنه يتأخر كثيرا، كما يتسمون بعدم التوازن الحركي، وصعوبة القبض على الأشياء ويتأخر لديهم التحكم في الإخراج، ويحتاج هؤلاء الأفراد إلى تدريبات مكثفة لتنمية المهارات الحركية، وتظهر لديهم عيوب حسية حركية مثل قلة السمع، وضعف البصر وأحيانا توجد حالات لها شلل الأطراف أو مرض الرعاش أو الصرع، أو لديها عجز جسمي أو عصبي وذلك نتيجة لتلف خلايا

المخ وأفراد هذه الفئة بطيئون في تطوير وفهم استخدام اللغة ويكون تحصليهم في هذا المجال محدودا. حيث يستطيعون اكتساب بعض المبادئ البسيطة للاتصال. **(سهير سلامة،2002، ص.47)**

**2-3 التدريب والتعلم:** أفراد هذه الفئة يكون تقدمهم في التعلم المدرسي محدودا، إذ نجد نسبة منهم تتعلم المهارات الأولية الضرورية لمبادئ القراءة والكتابة والحساب، فيمكن أن يتعلموا القليل من الكلمات ويقومون ببعض عمليات الجمع والبرامج التعليمية توفر لهؤلاء الأطفال فرصا لإكتساب بعض المهارات الأساسية حتى الوصول إلى مستوى الصف الثاني أو الثالث ابتدائي، فيستطيعون التواصل والتحدث مع وجود أخطاء في النطق والمفردات والنحو كما توفر لهم التدريب على بعض المهارات اليدوية البسيطة كالتنظيف والطبخ بالإضافة إلى بعضالأعمال في الورشات المحمي.

**(علا عبد الباقي، 2000،ص.99)**

**2-4 الكفاية الاجتماعية:** يبدو على أفراد هذه الفئة القصور في النضج الاجتماعي وسوء التكيف، إلا أنه عن طريق الإشراف والتدريب يمكنهم تعلم مهارات العناية بالذات وحماية أنفسهم من الأخطار، واكتساب السلوك المقبول في التغذية و النظافة وارتداء الملابس، ويستطيعون التعرف على الأشياء باستعمالاتها وتسمياتها. ويتعرفون على إخوانهم وأقربائهم ويميزون بين الصباح والمساء ولكنهم يفشلون في معرفة المواقيت بالساعة أو معرفة أيام الأسبوع أو أسماء الشهور، و مع ذلك فإن الكثيرين منهم يستطيعون التنقل في البيئة المحيطة بالمنزل و يتسوقون ونظرا لأن نموهم العقلي لايصل إلى المستوى الذي يمكنهم من حسن الصرف ومن تحمل المسؤولية كاملة تجاه أنفسهم، فإن ذلك يجعلهم في حاجة إلى رعاية الآخرين، ونادرا ما يحققون استقلالا حياتيا كاملا عندما يكبرون.

**(سهير سلامة، 2002، ص.50)**

**3- حالات الاعتماديين:** ويطلق عليه أحيانا الطفل الغير قابل للتدريب، أو المعتوهين ويعتبر الفرد منهم غير قابل للاستفادة من التعلم أو التدريب، و يحتاج إلى رعاية وإشراف مستمرين ويتصفون بالخصائص التالية:

**3-1 الأداء العقلي:** نسبة ذكاء هذه الفئة من (20-25) درجة والعمر العقلي لهم أقل من (3) سنوات. وأفراد هذه الفئة يعانون من الفهم المحدود للطلبات والتعليمات وضعف القدرة على تنفيذها، وهؤلاء الأطفال لديهم مشاكل ملحوظة تتعلق بالإدراك ومرتبطة بالعجز العقلي الشديد.

**(فتيحة سعدي، 2005، ص.88)**

مما يشكل صعوبة بالغة في التعلم واكتساب الخبرات، ومعظم هؤلاء الأطفال لايمكنهم الحركة أو مقيدون بدرجة بالغة في حركتهم.

**3-2 النضج والنمو:** تكون إعاقة هذه الفئة مصاحبة لتدهور في الحالة الصحية والتآزر الحركي والنمو الحسي الحركي، وفي أغلب الحالات يمكن التعرف على سبب عضوي وراء الإعاقة، وينتاب الكثير منهم حالات الصرع، أو ضعف السمع أو البصر وتكثر بشكل خاص اضطرابات النمو. وأفراد هذه الفئة يكون لديهم فهم اللغة واستخدامها محدود، وقاصر في أحسن الأحوال على الأوامر الرئيسية، والتعبير عن بعض المتطلبات البسيطة.

**3-3 التدريب:** وحتى وقت قريب كان معظم هؤلاء الأطفال عاجزين عن إطعام أنفسهم أو قضاء حاجتهم، ولكن الاستخدام الواسع لتقنيات تعديل السلوك أدى إلى تعلم البعض منهم كيفية قضاء بعض الحاجات، كما أن الغالبية العظمى لهذه الفئة يحتاجون إلى البقاء في مؤسسات خاصة توفر لهم الرعاية اللازمة، وقد يصبح الفرد ذو الإعاقة العقلية العميقة قادرا من خلال الإشراف المناسب والتوجيه على أن يأخذ دورا صغيرا في المهام المنزلية.

**3-4 الكفاية الاجتماعية:** إن أفراد هذه الفئة لايحسنون السيطرة على سلوكهم في كثير من الأحيان، ولا يستطيعون العناية بأنفسهم جسميا أو صحيا وقدرة هؤلاء الأطفال على العناية باحتياجاتهم الأساسية تكون قليلة جدا أو منعدمة، وهم يحتاجون إلى مساعدة أو متابعة دائمة، ويكونوا معتمدين على الآخرين لإطعامهم وقضاء حاجاتهم وإبقائهم على قيد الحياة، ولهذا يطلق عليهم فئة المعتمدون في الحياة وغالبا ما تكون مدة حياة المعاقين ذوي المستوى العميق قصيرة جدا، فنادرا ما نجد البالغين من هذا المستوى. **(محمد القذافي،1998، ص.138)**

## ج) التصنيف حسب متغير نسبة الذكاء والتكيف الاجتماعي:

تبنت الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية هذا التصنيف حيث تصنف حالات الإعاقة العقلية حسب متغير نسبة الذكاء والتكيف الاجتماعي معا، ويشترط أن يكون أداء الطفل واقعيا بين حدود نسبة الذكاء الذي تمثله كل فئة من فئات الإعاقة العقلية الذكاء، كما يشترط أيضا أن يكون أداءه مماثلا لأداء الأطفال المناظرين له في العمر الزمني على مقياس السلوك التكيفي، وما يميز هذا التصنيف عن غير من التصنيفات توفر شرطين أساسين للدلالة على مستوى الفئة التي ينتمي إليها الفرد مقارنة مع التصنيفات الأخرى التي اعتمدت متغير واحد في تصنيفها، ويقسم هذا التصنيف فئات الإعاقة العقلية كما يلي:

**1- الإعاقة العقلية البسيطة:** يشار إلى هذه الفئة على أنها قابلة للتعلم نظرا لكونهم قادرين على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية نسبة ذكائهم ما بين( 55-75) درجة.

ومن خلال تناولنا لفئة الإعاقة العقلية البسيطة أو الخفيفة يتضح لنا أن هذه الفئة تضم الأفراد الذين تتراوح نسبة ذكائهم( 55-75) درجة وقد يصل الأطفال في هذه الفئة إلى مستوى الصف الخامس ابتدائي، ولكن تتأخر لديهم القدرة على القراءة، فلا يستطيعون القراءة إلا في سن متأخرة، وتبدوا ملامح هؤلاء الأطفال من حيث المظهر كالعاديين، حيث لا تظهر عليهم علامات الإعاقة العقلية بوضوح ويمكن لهؤلاء الأفراد أن يعتنوا بأنفسهم ويستطيعون التحرك بأمان في البيئة التي يعيشون فيها، ويمكنهم التنقل في الأماكن العائلية المعروفة لديهم دون مساعدة ولكن يحتاجون إلى مراقبة ومتابعة الكبار في بعض شؤونهم ومعاملاتهم مع الآخرين، ويمكن تدريب هؤلاء الأطفال على بعض الأعمال المهنية والحرفية البسيطة التي تعينهم على مواجهة الحياة الاجتماعية والعملية، حيث يمكن الالتحاق ببعض الوظائف الصغيرة لتحقيق الاكتفاء الاقتصادي في سن الرشد، وتقليل اعتمادهم على الآخرين في تصريف شؤونهم الخاصة، ويتمتع أفراد هذه الفئة بنمو جسمي قريب من العادي، أما النمو الاجتماعي إذا ما تم تدريبهم على المهارات الاجتماعية منذ الطفولة، ويتأخر النمو الحركي لدى هؤلاء الأطفال في بداية العمر ولكنه يكون أقل بطئا من النمو العقلي لديهم، ومع التدريب الحركي يستطيع هؤلاء الأفراد تحقيق نجاح في المهارات الحركية وقد يقترب من مستوى العاديين في هذه الناحية، لذا ينصح بتدريب هؤلاء الأفراد على الأنشطة الحركية حيث يحققون فيها نجاحا يعوضهم عن الفشل الذي يلاقونه في مجال التعليم الأكاديمي.

**2- الإعاقة العقلية المتوسطة:** وهم الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (40-45) درجة وهم بطيؤون في تطوير واستخدام اللغة.

**3- الإعاقة العقلية الشديدة:** تتراوح نسبة ذكائهم ما بين(20-25) أو (35-40) درجة وتتقسم خصائصها تبعا لمراحل النمو.

**4- الإعاقة العقلية الشديدة جدا (العميقة):** وتبلغ نسبة الذكاء لهذه الفئة أقل من (20-25).

**(خولة يحي وآخرون،2005، ص.32)**

مما سبق يمكن استنتاج أن الفئة الأولى من المعاقين عقليا القابلين للتعلم هي أكثر فئات الإعاقة العقلية قدرة على استيعاب أي مناهج دراسية تقدم لها. إذا كانت ملائمة لقدراتها واستعداداتها، ووجدت الإرشاد والتوجيه المناسب، وإذا توفرت أيضا البيئة التي تعينها على ذلك.

## 4. تشخيص الإعاقة العقلية:

إن تعدد فئات الإعاقة العقلية وتعدد الأسباب والعوامل المؤدية إليها، و تعدد مظاهر الإعاقة وملامحها و اختلاف هذه المظاهر والملامح من حالة إلى أخرى يجعل من عملية تشخيص هذه الإعاقة عملية صعبة ومعقدة، ولايمكن أن نعتبرها مجرد قياس لمستوى الذكاء أو مجرد التعرف على العمر العقلي للفرد، فدرجة الذكاء أو العمر العقلي بعد منالأبعاد الأساسية للتعرف على وجود هذه الإعاقة، وهناك أبعاد أخرى متعددة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تشخيص هذه الإعاقة وفيما يلي أهم التشخيصات:

**4-1 التشخيص الطبي:** يتضمن قياس وتشخيص مظاهر النمو الجسمي والحركي، والفحوصات الطبية المخبرية كإجراء تحاليل الدم والبول والسائل النخاعي الخ، حيث يقارن الطبيب بين مظاهر النمو الحركي والجسمي للطفل العادي كإطار مرجعي ومظاهر النمو الحركي والجسمي لدى الطفل المحول إليه حيث يعد طبيب الأطفال تقريرا عن العديد من الجوانب في حياة الطفل مثل التاريخ الوراثي وأسباب الاعاقة العقلية، وظروف الحمل والعلاجات التي تناولتها الأم وسوء التغذية وتقديم صورة عن الأمراض التي تعرض لها والحوادث التي تعرض لها الطفل والحوادث التي تعرض لها في الطفولة ويدرس تاريخ الأسرة والجهاز العصبي للطفل. **(خليل العزة، 2001، ص.24)**

**4-2 التشخيص السيكومتري:** ويتضمن قياس وتشخيص مظاهر القدرة العقلية (الذكاء) باستخدام مقاييس الذكاء المعروفة مثل مقياس ستانفورد بينيه أو مقياس وكسلر للذكاء أو الاختبارات المصورة، وذلك بهدف تحديد نسبة ذكاء المفحوص ومن ثم تحديد موقعه على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية.

**4-3 التشخيص النفسي:** يتم بإجراء الفحوص السيكولوجية اللازمة لتحديد القدرة العقلية للطفل ونسبة الذكاء ومظاهر السلوك العام ودرجة التوافق النفسي ومظاهر النمو الانفعالي وأي مشاكل سلوكية أو انفعالية لدى الطفل. **(علا عبد الباقي،2000، ص.78)**

**4-4 التشخيص الاجتماعي:** ويتضمن قياس وتشخيص مظاهر السلوك التكيفي والتي تبدو في مدى استجابة الفرد للمتطلبات الاجتماعية في مراحل العمر المختلفة ومن المقاييس المناسبة : مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية، مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية المعروف باسم **(Social Competency Scale By cain & Levine, 1963)** وغيرها من المقاييس، وتهدف هذه المقاييس إلى تحديد مستوى أداء السلوك التكيفي الاجتماعي للفرد على المهارات التي تتضمنها تلك المقاييس مقارنة مع الأفراد العاديين.

**4-5 التشخيص التربوي:** يعد التشخيص التربوي من الاتجاهات الحديثة في قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية مع التشخيص (الطبي، السيكوميتري، الاجتماعي، التربوي.) ويتم التشخيص التربوي بواسطة أخصائي التربية الخاصة والمقصود بهذا البعد تحديد مدى قدرة الطفل على التعلم، ومعدل نموه اللغوي والقدرة على التعبير اللفظي والحصيلة اللغوية لدى الطفل، وإن كان الطفل قد بلغ سن المدرسة يجب أن تتضمن عملية التشخيص وصف أدائه التحصيلي ونسبة التحصيل والمستوى العام للطفل بين زملاء الدراسة. ومن المقاييس التي تعتمد في التشخيص التربوي نجد مقياس المهارات اللغوية للمعاقين عقليا، مقياس المهارات العددية للمعاقين عقليا، ومقياس مهارات الكتابة للمعاقين عقليا، وتهدف هذه المقاييس إلى تحديد أداء المفحوص على كل المهارات مقارنة مع الأطفال العاديين.

**(ناصر الحازمي،2007 ، ص.83)**

**4-6 التشخيص الفارقي:** يهدف التشخيص الفارقي الذي يقوم به عادة فريق مكون من طبيب أطفال، طبيب نفسي، أخصائي نفسي، أخصائي اجتماعي، أخصائي تربية خاصة للمقارنة بين الإعاقة العقلية والتأخر الدراسي والمرض العقلي والعاهات الحسية واضطرابات الكلام.

**4-7 الاتجاه التكاملي في تشخيص وقياس الإعاقة العقلية:** يجب أن تتم عملية التشخيص ضمن برنامج متكامل يعد من قبل فريق من المتخصصين متعددي التخصصات بحيث يشمل جوانب النمو الجسمية، الحسية، الحركية، المعرفية، الانفعالية، الاجتماعية، حتى تظهر جوانب القصور والضعف، بدقة مما يساعد على تقديم الخدمات العلاجية والتأهيلية المتكاملة اللازمة للارتقاء بالطفل وتنمية في جميع نواحي النمو في نفس الوقت بحيث لا يتم الاهتمام بناحية أو أكثر دون النواحي الأخرى ويتفق الباحثون على ضرورة التقييم الشامل والتشخيص التكاملي أو المتعدد الأبعاد في تحديد الإعاقة وعلى عدم الاعتماد على اختبارات الذكاء وحدها في هذا الصدد، بحيث يغطي التشخيص التكاملي الجوانب الطبية التكوينية، الصحية والنفسية، الأسرية الاجتماعية، التربوية، التعليمية، وبذلك يكون التشخيص شاملا لكل مظاهر الإعاقة العقلية. **(ماجدة عبيد،2007،ص.118)**

يتضح مما سبق أن تشخيص الإعاقة العقلية مسألة متعددة الجوانب طبية، نفسية، اجتماعية، تربوية تتعلق بماضي الفرد وحاضره ومستقبله، لذا يجب أن تتم عملية التشخيص بناءا على فحص كامل للطفل، وذلك باستخدام مقاييس الذكاء ومقاييس السلوك التكيفي، وغيرها بالإضافة للاختبارات التحصيلية ومقاييس المهارات بمختلف أنواعها.

## 5. أسباب الإعاقة العقلية:

اهتم العديد من الباحثين بدراسة الأسباب التي تؤدى إلى حدوث الإعاقة العقلية، وعلى الرغم من تحديد كثير من هذه الأسباب، إلا أنه مازال هناك عوامل أو أسباب لم يتم التوصل إليها حتى الآن.

وتوضح منظمة الصحة العالمية أن سبب الإعاقة العقلية لدى العديد من الأفراد والأسر لا يزال غير معروف، وهناك تفسير واحد لذلك الغموض وهو أن الإعاقة العقلية تشمل العديد من المشكلات المختلفة والتي لها أسباب متعددة، فهناك عوامل جنية وراثية تكون سببا رئيسيا ويجب تجنبها والوقاية منها، وهناك عوامل غير وراثية ومكتسبة وقد تكون هذه الأسباب أثناء الحمل أو أثناء الولادة، فالزواج من الأقارب، والزواج المبكر، وانتشار الأمية وانخفاض مستوى التعلم، وخروج المرأة للعمل والفقر وارتفاع معدلات الإنجاب كلها تعتبر من أسباب الإعاقة التي من السهل الوقاية منها. **(خالد رمضان، 2008 ، ص.36)**

**5-1 أسباب وراثية:** تلعب العوامل الوراثية دورا هاما في حدوث الإعاقة العقلية، حيث يشير "**إبراهيم الزهيري**" **(1998،ص.237)** إلى أن العوامل الوراثية مسؤولة عن حوالي 80% من حالات الإعاقة العقلية، وذلك لوجود قصور أو خلل في خلايا المخ أو الجهاز العصبي المركزي، الأمر الذي يؤدى إلى حدوث إعاقة في وسائل الإدراك والوظائف العقلية المختلفة، وإلى صعوبات في عملية التعلم. وتحدث وراثة الإعاقة العقلية عن طريق الجينات الوراثية التي تحملها كروموسومات الخلية التناسلية.

كما يشير "**نادر فهمي الزيود**" **(2000، ص.54)** إلى أن الوراثة تلعب دورا بارزا في حدوث الإعاقة العقلية، فبعض الأطباء كانوا يرجعون كل الأسباب التي لا يعرفونها عن الإعاقة العقلية إلى عامل الوراثة، مما أدى إلى التأكيد على أهمية العامل الوراثي، فالطفل يرث الإعاقة العقلية عن طريق والديه وأجداده، وذلك عن طريق الجينات، وقد تظهر في زواج الأقارب أكثر من زواج غير الأقارب.

**5-2 عوامل جينية:** تلعب الوراثة التي تحددها الجينات دورا مهما في حدوث الإعاقة العقلية، حيث يتكون أثر الوراثة منذ اللحظة الأولى لتكوين الجنين، أي منذ إخصاب البويضة بواسطة الحيوان المنوي، والعوامل الوراثية هي المسئولة عن حوالي 80% من حالات الإعاقة وذلك لوجود تلف أو قصور أو خلل في خلايا المخ أو الجهاز العصبي المركزي، الأمر الذي يؤدى إلى حدوث الإعاقة في وسائل الإدراك والوظائف العقلية المختلفة إلى صعوبات في عملية التعلم.

ويقصد بالعوامل الوراثية تلك التي تنتقل عن طريق الجينات على الكروموسومات ففي الخلية الواحدة المخصبة يوجد (46) كروموسوما نتيجة التحام الحيوان المنوي الذي يحمل (23) كروموسوم، وبويضة تحمل (23) كروموسوم ولذلك يكون الجنين وراثيا نصفه من الأب ونصفه الآخر من الأم.

**(عزت السبكي، 1998، ص.223)**

**5-3 الأسباب البيئية:** تمثل العوامل البيئة حوالي 20% من حالات الإعاقة العقلية، ونظرا لتنوع هذه الأسباب تنوعا كبيرا يتم تصنيفها إلى أسباب ترتبط بالأم قبل وأثناء فترتي الحمل والولادة، وأسباب ترتبط بالبيئة النفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الطفل.

**5-3-1 أسباب ما قبل الولادة:** وتشمل إصابة الأم ببعض الأمراض المعدية مثل الحصبة الألمانية، فإذا انتقلت العدوى من الأم إلى الجنين بعد إصابتها بالحصبة الألمانية يولد هذا الجنين مشوها، أو يعانى من تأخر نموه الجسمي أو العقلي بصفة عامة، كذلك إصابة الأم أثناء الحمل بمرض الزهري الذي ينتقل إلى الجنين عن طريق المشيمة، أو إصابتها بفقر الدم الشديد، وحمى الصفراء كل ذلك يؤدى إلى تشوه الجنين وإعاقة نموه، كما أن تعرض الأم للحوادث أو محاولتها الإجهاض أو تعريضها للإشعاع يؤدى إلى الإصابة بالإعاقة العقلية. **(عبد الرحمن عيسوي،1996،ص.142)**

**5-3-2 أما أثناء الولادة:** فقد يحدث تعسر الولادة المصحوب بنقص في الأوكسجين مما يؤدى إلى الإضرار بالجهاز العصبي للطفل، وانفصال المشيمة مبكرا يؤدى إلى سد عنق الرحم وإعاقة نزول الجنين ونقص الأوكسجين لديه، كما تؤدي حوادث الولادة واستخدام الأدوات المساعدة لسحب الجنين إلى الضغط على الجمجمة والإضرار ببعض أنسجة المخ أحيانا. **(رمضان القذافي، 1993، ص ص. 103،102)**.

**5-3-3 أسباب ما بعد الولادة:** يذكر "**عثمان لبيب**" **(2002)** بعض الأسباب التي تتعلق بالطفل نفسه وقد تؤدى إلى إصابته بإعاقة عقلية ومنها:

- إصابة الطفل بعد الولادة قبل سن البلوغ بإحدى الحماة التي تؤثر على خلايا المخ (الحمى الشوكية) أو بأحد أنواع الشلل المخي أو الحصبة.
- التسمم بالزرنيخ وأول أكسيد الكربون أو التسمم بمركبات الرصاص أو استنشاق أبخرته أثناء مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة تلوث الهواء والماء أو الغذاء.
- السقوط أو اصطدام الجمجمة بشدة في مرحلة الطفولة المبكرة بصورة يترتب عليها تلف بعض أنسجة المخ أو الإصابة ببعض الأورام.
- سوء التغذية الشديد للطفل وخاصة إذا تأخر غذاء الطفل عن طريق نقص شديد في البروتين أو اليود بصفة خاصة في السنة الأولى من عمره.

**5-4 العوامل الاجتماعية:** إن البيئة الفقيرة التي تفتقد إلى الأنشطة الذهنية الحافزة لذكاء الطفل في مراحل نموه الأولى، تعتبر مسؤولة عن نسبة عالية جدا من حالات الإعاقة العقلية البسيطة وخاصة إذا لم يتوفر الغذاء الكامل والخدمات الصحية.

فقد أثبتت عدة دراسات أن حاصل الذكاء يرتفع مع ارتفاع المستوى المعيشي والثقافي وهذا يخص أكثر الإعاقة العقلية الخفيفة والمتوسطة بنسبة متباينة، لكن لا نجد نفس السبب في الاعاقة العميقة الذي ليس لديها سببية واضحة.

**5-5 العوامل النفسية والعلائقية:** تتعلق العوامل العلائقية والعاطفية بمجموعة التجارب الشخصية، الانفعالات، الأحاسيس التي عاشها الطفل في علاقته مع الغير، وهذا يدل على مدى أهمية الحياة العلائقية في النمو العاطفي، خاصة ما يتعلق بالمحيط الأسري، باعتباره أول محيط يقيم معه الطفل علاقاته الأولية، لذلك فإن التفاعل الذي يكونه الطفل مع محيطه هو الذي يظهر عليه ملامح تميز نوعية هذه العلاقات سوءا كانت هذه الأخيرة سلبية أو إيجابية بالنسبة له والتي تتحكم في كل العلاقات المستقبلية، ونظر للأهمية هذه العلاقة (طفل– أم) فقد ركز علماء كثيرون عليها في ظهور بعض الاضطرابات النفسية والعقلية وخاصة الحرمان العاطفي الذي يعرف بأنه " غياب عدة تقديمات ضرورية للنمو العقلي والثقافي ولنمو العاطفة والشخصية. **(صفوت مختار،2005، ص.25)**

وبالتالي فإن معرفة أسباب الإعاقة العقلية وتصنيفاتها ضروري جدا للأسرة والهيئات المختصة، لأنه من خلالها نستطيع تحديد خصائص كل فرد من هذه الفئة من حيث قدراتهم العقلية واللغوية والجسمية، والصعوبات الناتجة عن إعاقتهم، ومنه يمكن تقييم احتياجاتهم التربوية والنفسية، لإعداد برامج تأهلية خاصة تناسب كل فئة، وفي سن مبكرة لكي تكون العملية ذات فائدة أكثر، وخاصة بالنسبة لفئة الإعاقة العقلية البسيطة التي تصبح أقل ذكاء بسبب ظروف خاصة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، حيث تشير الأبحاث إلى أن الأطفال المنحدرين من وراثة مماثلة يمكن عن طريق التربية الاجتماعية الجيدة والتي تبدأ منذ الطفولة المبكرة أن تكون لديهم قدرات عادية وتزيد من كفاءاتهم العقلية والمعرفية.

## 6. حاجات المتخلفين عقليا القابلين للتعلم:

تتعدد الحاجات التي يجب توفرها لدى الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم حتى ينعم بقدر مقبول من الاستقرار النفسي والاجتماعي خلال مراحل نموه النفسي والاجتماعي والعاطفي في الطفولة والمراهقة مما يتيح له فرصة أكبر للمشاركة في بناء مجتمعه بما يتناسب مع قدراته العقلية، ومن أنواع الحاجات التي يرى كثير من المختصين ضرورة توفيرها للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم ما أكدته الباحثة "**أمل الهجرسي**" **(2002، ص.85)**، حيث ترى أن الحاجات النفسية والاجتماعية وغيرها ضروريات يجب توفرها للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم، حيث يحقق قدرا مقبولا من السعادة والإحساس بالأمن النفسي والاجتماعي ومن بين الحاجات التي أشارت لها الباحثة ما يلي:

**6-1 الحاجة إلى الأمن النفسي:** يمثل الأمن العاطفي الحاجة الثابتة لدى كل الأطفال، وشعور الطفل بالأمن يعني شعوره بأن هناك من يهتم به ويحميه، ويحتاج الأطفال المعاقين عقليا في مرحلة الطفولة أساسا إلى العطف والحب من والديهم ومن مدرسيهم ومن سائر الكبار المحيطين بهم، ويتحقق الأمن النفسي لهذه الفئة إذا عاش في مناخ أسري متماسك يمد بالثقة في نفسه التي تساعده على تكوين العلاقات السوية مع الأطفال الآخرين في المجتمع المحلي والمدرسي الذي يعيش فيه.

**6-2 الحاجة إلى التقبل من الآخرين:** إن حاجة الطفل المعاق عقليا إلى التقبل الاجتماعي ينميها ويدعمها شعوره بأنه محبوب ومرغوب، ويعمل إشباع هذه الحاجة إلى نمو علاقة الطفل بالآخرين وتطورها وعدم إشباعها يؤدي إلى فقدان الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي.

**(العربي محمد، 2003، ص.87)**

**6-3 الحاجة إلى تكوين علاقات صداقة:** ترتبط هذه الحاجة بالحاجات السابقة ويتحقق إشباع حاجة الطفل المعاق عقليا إلى تكوين الصداقة، باتجاه فرصة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، مشاركتهم في اللعب والعمل، ويحرص كل طفل في سلوكه على إرضاء أقرانه بما يجلب له السرور، ويكسب حبهم وتقديرهم وترحيبهم به كعضو في جماعتهم.

**6-4 الحاجة إلى السلطة الضابطة:** يحتاج المعاق عقليا القابل للتعلم إلى سلطة ضابطة توجهه وترشده وترسم له حدود حريته، وتكسبه المعايير السلوكية التي تساعده على التوافق الاجتماعي.

**6-5 الحاجة إلى النجاح:** ترتبط هذه الحاجة بالحاجة إلى تقدير الذات وتأكيد الذات، وهي حاجة تبدو في سروره إذا استطاع الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم عمل شيء يشعر أن له قيمة، ولذلك فهو بحاجة أن يكلف بأعمال وبأن يعطى مسؤولية في حدود قدراته لأن الأعمال الصعبة التي تفوق مستواه تؤدي به إلى الإخفاق والإحباط فيشعر بالفشل وعدم القدرة على مواصلة النشاط، وفي هذا فقدان لثقته بنفسه وبالتالي فقدانه لشعوره بالنجاح. **(أسامة عبد المنعم،2014، ص.27)**

وبعد النظر في الحاجات الأساسية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم نرى أنها في الأساس الحاجات الأساسية التي يحتاجها كل إنسان فالحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الأمن والحاجة للتقبل الاجتماعي من المحيطين به والحاجة إلى النجاح إضافة إلى حاجات أخرى كالتعلم والعلاج والإرشاد والتدريب هي المقومات الأساسية للحياة الإنسانية.

## 7. طرق إرشاد المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

تتنوع طرق علاج المعاق عقليا ما بين موجهة إليه أو إلى سلوكه الظاهري من حيث التقويم أو إلى المجتمع المحيط وفيما يلي أهم طرق الإرشاد:

**7-1 الإرشاد السلوكي:** الإرشاد النفسي السلوكي يهدف إلى التخلص على المشكلات الانفعالية والسلوكية المرتبطة بالإعاقة العقلية، وذلك بناءا على ما أشارت إليه العديد من البحوث في أن المعاقين عقليا يعانون في الوقت نفسه من اضطرابات متوسطة أو حادة، ففي دراسة أجريت على(200) شخص معاق عقليا "أطفال ومراهقين" تبين أن من (38-7%) يحتاجون إلى رعاية صحية خاصة في مجال

الصحة النفسية، حيث أنهم يعانون من مشكلات معرفية مثل الهلاوس ومشكلات انفعالية مثل الاكتئاب، ومشكلات سلوكية مثل العدوان والانسحاب. **(عثمان محمد،2002، ص.76)**

**7-2 جداول النشاط المصور:** جداول النشاط المصور تأتي في إطار التوجه السلوكي في تعديل السلوك التي تمثل المثيرات البصرية حيث أنها تعمل على استخدام الصور الثابتة، أو المتحركة، وتؤكد الدراسات على فاعلية تدريب الأطفال على استخدام جداول النشاط المصورة، واستخدام مدخل التوجيه المتدرج نحو التناقص في اكتساب هؤلاء الأطفال المهارات الأساسية الخاصة بالمحادثة والتواصل والتفاعل مع الآخرين باستخدام الرموز اللغوية وغير اللغوية.

**7-3 السيكودراما:** حيث يذكر أن الفرد من خلال أدائه لدوره في الموقف السيكو درامي يسقط كثيرا مما يعانيه من مشكلات سلوكية على أشخاص الرواية، مما يزيد من استبصاره بالمشكلة التي يجسدها في التمثيل، إلى جانب أنه يتوحد مع شخصية بطل الرواية الذي يؤدي دوره، أو يشاهده من خلال فنية القرين، أو فنية عكس الدور، مما يزيد من مستوى إدراكه وفهمه لسلوكه ومشكلاته، ويعتبر الإسقاط والتوحد هما من الحيل الدفاعية التي تنتمي لمدرسة التحليل النفسي.

**(عبد الفتاح مطر،2007، ص.88)**

**7-4 الإرشاد باللعب:** هو فنية من فنيات الإرشاد النفسي التي تقوم على أساس استخدام اللعب بشكل مقنن حيث يقدم للطفل مجموعة من الألعاب تساعده على التعبير عن مشاعره بما في ذلك مشاعر الحزن والألم، وأشارت بعض الدراسات إلى أهمية استخدام اللعب في علاج الأطفال.

ويعتبر اللعب بالنسبة للطفل المعاق هو نفسه بالنسبة للطفل العادي ولكن ينقصه شيء واحد ألا وهو إرشاد وتوجيه وتدريب هذا الطفل على كيفية استخدام اللعب بطريقة مفيدة له وهذا ما سنحاول إبرازه في الفصل الموالي. **(حاتم عبد السلام،2013، ص.21)**

يتضح مما سبق أنه ليست هناك طريقة واحدة أو اتجاه معين في إرشاد هذه الفئة من المعاقين، فالطرق والوسائل التي تستخدم مع الأطفال يجب ألا تكون واحدة وإن نجاح أي نوع من العلاج والإرشاد لابد من أن يسبقه تحديد دقيق للمشكلة أساس البحث والوقوف على أبعادها وتحديد أسبابها بعد ذلك الانتقال إلى طرق الإرشاد والتدريب المناسب.

**خلاصة:**

إن معرفة أسباب الإعاقة العقلية وتصنيفاتها ضروري جدا سواء للأسرة أو للهيئة المختصة، لأنه من خلالها نستطيع أن نحدد خصائص كل فرد من هذه الفئة من حيث قدراتهم العقلية واللغوية والجسمية، والصعوبات الناتجة عن إعاقتهم، وبالتالي يمكن تقييم احتياجاتهم التربوية والنفسية لإعداد برامج تأهيلية تناسب كل فئة وفي سن مبكرة لكي تكون العملية ذات فائدة أكبر، وخاصة لفئة الإعاقة العقلية البسيطة (القابلون للتعلم).

# الفصل الثالث:

# السلوك العدوان

**تمهيد:**

**1- تعريف السلوك العدواني.**

**2- المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني.**

**3- النظريات المفسرة للسلوك العدواني.**

**4- أبعاد السلوك العدواني.**

**5- أسباب السلوك العدواني.**

**6- الأسرة والسلوك العدواني للطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم.**

**7- السلوك العدواني لدى الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم.**

**خلاصة الفصل:**

**تمهيد:**

يعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها كثير من الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا، سواء كانوا عاديين أو معاقين عقليا ومع أن العدوانية تعتبر سلوكا مؤلوفا في كل المجتمعات تقريبا، إلا أن هناك درجات من العدوانية بعضها مقبول أو مرغوب كالدفاع عن النفس، وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكا هداما ومزعجا في كثير من الأحيان ومن هذا المنطلق انصب اهتمام الباحثين على دراسة هذا السلوك وذلك لأن النتائج المترتبة عليه تعد أكثر خطرا على المجتمع.

وسوف نتناول في هذا الفصل الخاص بالسلوك العدواني تعريفات له، المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني، النظريات المفسرة للسلوك العدواني، أبعاد السلوك العدواني،أسبابه، الأسرة والسلوك العدواني للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم، السلوك العدواني لدى الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم.

## 1. تعريف السلوك العدواني:

لقد تعددت واختلفت تعريفات السلوك العدواني لأن العدوان سلوك معقد وأسبابه كثيرة ومتشابكة وبينها تداخل كبير

**1-1 العدوان لغة:** جاء في المعجم الوسيط أنه "عدا عدوانا (بضم العين وفتح الواو) ويعني الظلم وتجاوز الحد". كما ورد في لسان العرب "**لابن منظور**" أن العدوان في لغة العرب هو الظلم نظرا لقوله تعالى <<ولا تعاونوا على الإثم والعدوان>> المائدة الآية( 7)

وقد قالت العرب "اعتدى فلان عن الحق واعتدى فوق الحق كأن معناه جاز عن الحق إلى الظلم".

**(أسماء قاسم، 2012، ص.63)**

**اصطلاحا:** جاء في تعريف السلوك العدواني حسب الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي أنه: سلوك مدفوع بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة، ويتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الآخرين، وفي بعض الأحيان يتجه نحو الذات، وعند" **فرويد**"**(freud)** يعتبر الدافع العدواني دافعا فطريا وغريزيا، أما عند "**أدلر**" فالعدوان هو ضرب من السلوك الاجتماعي غير السوي يهدف إلى تحقيق رغبة صاخبة في السيطرة وإظهار التفوق على الآخرين.

ويعرفه "**واين**"( **1983**) **wayne** بأنه: الاستجابات اللفظية والبدنية للفرد التي يهدف من خلالها تحقيق أهداف على حساب الآخرين، وتتضمن الاستجابات اللفظية (التهديد وانتهاك الحرمات، والتهكم والمناداة بأسماء سيئة التي تتضمن إشارات عنصرية أو جنسية أو تأنيبية) وتتضمن الاستجابات البدنية (الضرب، الدفع، والتشاجر وقذف الأشياء).

فالسلوك العدواني هو السلوك الذي يظهر على شكل اعتداء على الآخرين بأشكال مختلفة، كالاعتداء الجسدي وإلحاق الأذى المادي بالآخرين، أو الاعتداء اللفظي كالسب، الشتم، أو حتى العدوان الرمزي بإظهار التذمر والمخاصمة. **(حسين فايد،2010، ص.54)**

## 2. المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني:

تتداخل بعض المفاهيم مع مفهوم السلوك العدواني لدرجة أن هناك من يعتبرها نفسها، ولكن نظرا لوجود اختلاف بين هذه المفاهيم سنحاول تقديم بعضها المتصلة بالسلوك العدواني منها ما يلي:

**2-1 العدائية:** العداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما. وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه، فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث.

**(عصام العقاد، 2001، ص.100)**

وفيما يتعلق بالفرق بين مفهوم العدائية والسلوك العدواني فهذا الأخير يشير إلى تقديم منبهات منفرة إلى الآخرين، في حين يشير مفهوم العدائية إلى الاتجاهات العدائية ذات الثبات النسبي والتي تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية. **(محمد عمارة،2008،ص.76)**

**2-2 العنف:** استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات وهي محاولة الإيذاء البدني الخطير. **(حسين الفايد،2007، ص.76)**

أما بالنسبة للفرق بين العنف والعدوان فإن كل منهما يرتبط بعوامل مختلفة عن العوامل التي يرتبط بها المفهوم الأخر، ولكل منهما آلياته الجنسية والعصبية وتستثير كل منهما بظروف خارجية معينة فبعض الباحثين يرى أن العدوان سلوك له أساس بيولوجي ويظهر لدى كل الأنواع الحيوانية، وأنه توافقي ومتعمد وليست له نتائج سلبية دائما، إذ أنه في بعض الأحيان يكون مبررا ومفيدا في حفظ الذات وبقاء النوع.

أما العنف فهو مفهوم اجتماعي ينفرد به الإنسان وحده، فهو ضار، مؤذ ومدمر كما أن مقترفه يعاني من اضطراب ما، كما أن الباحثين ينظرون إلى العنف والعدوان على أنهما قطبان علة متصل، العنف هو القطب المتطرف المؤذي من العدوان. **(السيد أبو شعيشع،2005،ص.55)**

**2-3 العدوانية:** تعرف العدوانية بأنها ميل للقيام بالعدوان ولفرض مصالح المرء وأفكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي ميل أيضا للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل المرء حد التطرف. **(عصام العقاد، 2001، ص.100)**

كما يرى "**محمود عيسى**" أنه الاتجاه إلى اتخاذ الأسلوب العدواني إزاء الأمور، أو الميل إلى اقتحام الصعوبات والأخطار بدلا من تفاديها وكثيرا ما يستخدم اللفظان بمعنى واحد، ولكن يشير العدوان إلى سلوك غير سوي يتميز بالعنف والتعدي المادي أو المعنوي، بينما تعني العدوانية اتجاه قد يظل في حدود السواء أو يؤدي إلى عدوان أو إلى الإقدام والاقتحام بدلا من التحايل على تذليلها ومحاولة فرض المرء آرائه على مجتمعه رغم الاعتراض عليها. **(محمود عيسى،2016،ص ص.58،57)**

## 3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير السلوك العدواني، واختلفت فيما بينها في تفسيرها لهذا السلوك، ويرجع السبب في ذلك لاختلاف خلفيات أصحاب هذه النظريات، وتركيز كل منهم على جانب من السلوك يختلف عن الجانب الذي يركز عليه الآخرون.

**3-1 نظرية التحليل النفسي:** يعتبر "**فرويد**" **(freud)** من مؤسسي هذه النظرية والذي نسب السلوك العدواني إلى تلك الدوافع الغريزة الأولية الأساسية، فالعدوان مظهر لغريزة الحياة. و يرى أن الحياة هي كفاح بين غريزتي الحياة ودافعها الحب والجنس وهي مهمة من أجل البقاء، وبين غريزة الموت ودافعها العدوان والتدمير والانتحار التي تعمل دائما من أجل تدمير الآخرين، واعتبر أيضا عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبهه وتلح في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على نفسه أو على غيره. **(جمال الخطيب،2001،ص.225)**

"**فرويد**" أدرك في بداية الأمر أن العدوان يكون موجها إلى حد كبير للخارج ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجها على نحو متزايد للداخل منتهيا عند أقصى مدى إلى الموت، كما نظر إلى العدوان ب اعتباره منشأ داخلي وضغط مستمر يتطلب التفريغ حتى إذا لم توجد احباطات، وهنا نجد الحاجة إلى تنفيس العدوان قد تتغلب على القوى الداخلية التي تكبحه عادة. **(حسين فايد،2007، ص.28)**

أما "**أدلر**" **(Adller)** فيعتقد أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من الدافع الجنسي، وقد وصف هذه الغريزة "العدوان" بأنها كفاح من أجل التفوق والنجاح.

ويشير مختلف نقاد التحليل النفسي مرة تلوى الأخرى إلى أن "**فرويد**" أعطى الغريزة الفطرية وزنا أكبر مما يجب، لذا يرى هؤلاء العلماء الإقلاع من دور الغرائز وإبراز المتغيرات السيكولوجية والاجتماعية.

**3-2 نظرية الإحباط:** يرى "**ميلر**"( **Miller**) أن العدوان هو نتيجة طبيعية للإحباط، وقد عرفت نظريتهم باسم نظرية الحافز أو نظرية العدوان الناجم عن الإحباط، والمقصود من الإحباط هو أن شيء تحول بين الإنسان وبين ما يسعى إليه من هدف يود تحقيقه، ومن وجهة نظر هذه النظرية لا يمكن أن يكون العدوان فطريا ولكنه محصلة لمستوى الإحباط الذي يواجه الإنسان، وقد تعرضت هذه النظرية إلى انتقادات كثيرة ولاذعة في تفسيرها للعدوان كنظرية الغرائز لأن السلوك العدواني في كثير من الأحيان لا يرتبط فقط بالإحباط لأنه قد يوجد سلوك عدواني صادر عن فرد لم يشعر بالإحباط، أو قد يحبط الإنسان دون أن يلجأ إلى العدوان. **(جمال الخطيب، 2001، ص.228)**

**3-3 نظرية التعلم الاجتماعي:** تعتمد هذه النظرية على المحيط الاجتماعي كأساس أو كأصل لنشوء العداوة والعدوان، من خلال الملاحظة والمحاكاة، ومن أبرزت أعلام هذه النظرية "**ألبرت باندورا**" والذي طرح كتاب بعنوان (العدوان: تحليل اجتماعي) كمحاولة للإجابة على سؤال: لماذا يعتدي البشر؟.

يرى "**باندورا**" أن السلوك البشري يكتسب من خلال ملاحظة النتائج السلوكية التي تحدث في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد، فإذا انتبه الطفل إلى نماذج عدوانية، خلال حياته العائلية أو عبر مشاهدة أفلام عنف في التلفزيون مثلا، فإنه يقوم بتخزين هذه النماذج السلوكية، والاحتفاظ بها في الذاكرة، فإذا ما حصل لها تشجيع أو تعزيز، تحول ذلك سلوك عدواني، وعلى ذلك فالناس لا يولدون مزودون بغريزة للعدوان، بل إنهم يتعلمونه مثل أي سلوك آخر متعلم، فالأفراد الذين شاهدوا غيرهم يعتدي تكون احتمالية اعتدائهم أكبر من أولئك الذين لم يشاهدوا النماذج العدوانية. **(بطرس حافظ،2008،ص.243)**

في ضوء ما تم عرضه نستنتج أن مستوى الاستفادة من بعض الأسس والقوانين التي جاءت في تلك النظريات وذلك بقصد تفسير وتوجيه السلوك العدواني لدى فئة المعاقين عقليا قد يكون محدودا و في نطاق ضيق، بحيث لا يصل إلى المستوى الذي يطمح إليه كل باحث أو أخصائي يعمل في مجال الإعاقة العقلية أو على وجه التحديد يتعامل مع ما يظهره بعض الأطفال المعاقين من مشكلات سلوكية بما فيها السلوك العدواني، وهناك أسباب تفسر عزوف الكثير من الدراسات المعنية بمجال السلوك العدواني لدى فئة الاعاقة العقلية عن الاستفادة من بعض المبادئ التي تطرحها تلك النظريات وفقا لما يلي:

**1**- لعل من الواضح أن المبادئ التي ركنت إليها النظريات المشار إليها سلفا التي بنيت في الأساس على معايير متباينة الخصائص لم تكن في الأصل موجهة لدراسة السلوكات المضطربة لدى بعض الفئات الخاصة وعلى وجه التحديد لدى الأطفال الذين يعانون من قصور واضح في السلوك التكيفي، والذي يعتبر خاصية مشتركة بين فئتي الاعاقة العقلية والمضطربين سلوكيا .

**2**- كما يتضح أن المنهجية المتبعة من نظرية فرويد كانت مرفوضة وغير مقبولة لدى كثير من العلماء والباحثين سواء كان ذلك من داخل دائرة التنظير أو خارجه، وقياسا على ذلك فإنه ربما كانت هناك قناعة تامة بين الباحثين في مجال الاعاقة العقلية بعدم جدوى استخدام مضامين تلك النظرية مع أفراد تلك الفئة.

**3**- بالنسبة لنظرية الإحباط التي ترى أن الإحباط هو المصدر الوحيد الذي يستثير السلوك العدواني للفرد، فلو طبقنا مثل هذا المثال على الأفراد المعاقين عقليا والذين يظهرون حساسية شديدة نتيجة لطبيعة خصائصهم العقلية والنفسية والاجتماعية المتدنية، لخرجنا بنتائج متباينة ومتواترة بمقدار ذلك التباين والتواتر

الموجود في خصائصهم، فعلى سبيل المثال نجد أن دافع تجنب الفشل ضعيف في الطفل المعاق عقليا، والقلق كثير وتقدير الذات واحترامها متدن بالإضافة إلى أن الإحباط متكرر.

فهل يمكن القول إذن بأن العدوان لدى هذه الفئة هو تعويض عن الفشل أو لجذب الانتباه أو لكثرة القلق والإحباطات معا والتي تواجههم معا والتي تواجههم في حياتهم اليومية؟

ولو تركنا الاجابة لنظرية الباعث لوجدنا أن إجابتها تكمن في أن عامل الاحباط يعد مصدرا رئيسيا للعدوان لدى فئة الإعاقة العقلية إلا أن هذه النظرة لازلت تلقى عارضة في مجال الإعاقة العقلية.

بينما توفر نظرية التعلم الاجتماعي أساسا لائقا يمكن من خلاله الاحتكام إليها في تفسير السلوكات العدوانية لدى المعاقين عقليا، حيث نلاحظ التقاء جميع الدراسات المتداولة أو المطبقة من قبل أتباع نظرية التعلم الاجتماعي أو تلك التي تمثل مجال السلوكات العدوانية عند المعاقين عقليا في الاتفاق على عدد من الخصائص المشتركة التي من بينها:

**1**- تبني الجانبين للطرق الموضوعية والتجريبية في جميع دراستهما المعنية بظاهرة السلوك العدواني.

**2**- تطبيق مبادئ التعلم المنبثقة من النظرية السلوكية كأسلوب لتوجيه السلوك العدواني وضبطه.

**3**- يتخذ الجانبين من مبادئ تعديل السلوك أسلوبا علاجيا لضبط وتعديل تلك السلوكات المضطربة.

**(عبد الله الوابلي،1993، ص.154)**

## 4. أبعاد السلوك العدواني:

تتعدد أبعاد السلوك حيث تصنف في ثلاث أبعاد رئيسية حسب الشكل الظاهري، وهي:

**4-1 العدوان الجسدي:** وهو الذي يهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف، ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات والآخرين.

**4-2 العدوان اللفظي:** هو سلوك يتسم بإلحاق الأذى بالذات أو بالأشخاص الآخرين عن طريق السب والشتم أو اللوم، الغضب، السخرية والتهديد.

**4-3 العدوان الرمزي:** ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الآخرين وتوجيه الإهانة لهم، كالنظر بطريقة ازدراء وتحقير واستخدام بعض الإشارات لإيذاء الآخرين كإخراج اللسان أو الإشارة باليد أو استخدام البصاق على الآخرين. **(يحي حولة،2000، ص.185)**

ويصنفه" **فيتشباتش** " **(feshbach)** إلى بعدين أساسين وهما كالتالي:

**1- العدوان الوسيلي:** يهدف إلى محاولة الفرد الحصول على بعض الامتيازات أو الأشياء، وعادة ما يقوم الطفل بهذا النوع من العدوان عندما يشعر بأن هناك ما يعترض سبيل تحقيقه لهدفه كأن يقوم الطفل بالنزول من السلم بسرعة وإزاحة الفرد الذي يسبقه في النزول من السلم بزجه وإيقاع الضرر به.

**2- العدوان العدائي:** هو الذي يهدف إلى إيذاء الآخرين ويصاحبه مشاعر الغضب والحقد، وعادة يكون موجه نحو الآخرين يهدف إلى إلحاق الأذى بهم والانتقام منهم بطريقة مقصودة.

**(عبد المنعم الحنفي،2005،ص.50)**

ورغم تعدد أبعاد السلوك العدواني إلا أن الأبعاد التي تدخل ضمن مسار أهداف الدراسة الحالية، وهي ما يشير إليه **(سعيد دبيس، 1988،ص.73)** إلى وجود أربعة أبعاد للسلوك العدواني لدى ذوي الاعاقة العقلية البسيطة وهي:

**1- السلوك العدواني الصريح:** المتمثل في خلع ملابس الزملاء، العض، شد الشعر، البصق، الضرب، تحطيم الأشياء.

**2- السلوك العدواني العام (اللفظي وغير اللفظي):** والمتمثل في الشتم، ومضايقة الزملاء، التحرش بهم، استخدام الألفاظ النابية والبذيئة.

**3- السلوك الفوضوي:** والمتمثل في الدخول إلى الفصل والخروج من دون استئذان، والقيام بالشوشرة على المدرس أثناء الحصة، والخروج عن النظام، ورمي الأوراق على الأرض دون وضعها في سلة المهملات.

**4- عدم القدرة على ضبط الذات والتحكم في الانفعالات:** والمتمثلة في الانتقام وعدم القدرة على التحكم في السلوك عند الاستثارة ورمي أي شيء أمامه عند الغضب.

ووفقا لما سبق ذكره فإن من الجيد الكشف على أبعاد السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بدرجة أكبر منه لدى العاديين، وتتضح صحة ذلك إذا عرفنا أن السلوك العدواني يحدث بمستويات كبيرة وأشكال مختلفة في مؤسسات التربية الخاصة، وعلى وجه التحديد يعتبر العدوان ثاني أكبر المشكلات انتشارا لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

## 5. أسباب السلوك العدواني:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة لوحظ أن عددا من المتغيرات الاجتماعية والنفسية قد نالت اهتمام الكاتبين من حيث علاقتهما بالسلوك العدواني في مجتمعات متعددة ومراحل عمرية متباينة، ومن أكبر المتغيرات التي نالت اهتمام الكاتبين: الجنس، الرفض الاجتماعي، المتغيرات الأسرية، وسائل الإعلام.

**5-1: الأسباب البيولوجية و الفيسيولوجية:** يشير **حسام عزب(200،ص.53)** أن البحوث التجريبية لم تتوصل إلى إقامة الدليل الكافي على صحة التصور القائل بوجود علاقة مباشرة بين العوامل الفسيولوجية والعدوان المتمثل في افتراض الانتقال الوراثي للعدوان عبر الأجيال، والقول بوجود أساس فطري للعدوان ومسؤولية أجزاء معينة في المخ عن هذا السلوك، إلا أن استقراء ما توصلت إليه البحوث من نتائج في هذا الشأن يشير إلى وجود علاقة غير مباشرة بين العوامل الفسيولوجية والعدوان، بمعنى أن تلك العوامل تجعل الفرد أكثر استجابة للمثيرات العدوانية ومن ثم يزيد من احتمالية ارتكابه للسلوك العدواني.

**5-2 الرفض الاجتماعي:** يشير"**بيرمان**"**(1989) bierman** إلى أن العديد من الدراسات استخدمت وصف الرفاق وتقديرات المدرس والملاحظة في مواقف طبيعية للتعرف على العوامل المرتبطة برفض الرفاق في المواقف المدرسية، ولقد وصف المدرسون والرفاق الطفل المرفوض بأنه عدواني ومعتمد وغير متعاون ومتمرد.

وعادة ما يعرف الأطفال المرفوضون بأنهم هؤلاء الذين يتلقون العديد من المسميات السالبة، وبعبارة أخرى أكثر زملاء حجرة الدراسة يختارونهم عندما يسألون عن اختيار الرفاق المحبوبين.

**(محمود عيسى،2016، ص.101)**

إن السلوك العدواني يعزى إلى الرفض ويعد مشكلة مميزة للأطفال المرفوضين، وبصفة خاصة فإن الكثير من السلوك البغيض أو العدائي للأطفال المرفوضين يعد لفظيا بالإضافة إلى العدوان البدني، ويأتي ذلك من الاندماج الكبير للأطفال المرفوضين في اللعب الرديء والأنشطة التي تؤدي إلى التشاجر.

**5-3 المتغيرات الأسرية:** تعتبر البيئة الأسرية وأساليب تربية الطفل محددا أساسيا لظهور السلوك العدواني، حيث أن الآباء يلعبون دورا كبيرا في اكتساب الأطفال السلوك العدواني من خلال محاكاة الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء، فالطفل الذي يشاهد أباه يحطم كل شيء حوله عندما ينتابه الغضب يقوم بتقليد هذا السلوك العدواني، ولقد أشار "**كونجر**"**(1970)**، إلى أن الأسر ذات الإحباط والعقاب الزائد يظهرون قدرا أكبر من التعبيرات العدوانية في اللعب الحر من الأطفال الذين لا ينتمون إلى أسر لا تحبط ولا تعاقب أطفالها بدرجة كبيرة، إضافة إلى أن الآباء الذين يشجعون أبنائهم على المشاجرات مع

الآخرين، وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم والحصول على مطالبهم بالقوة والعنف، كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني.

كما كشفت الدراسات على أن الحماية الزائدة والإهمال من جانب الوالدين أو أحدهما له علاقة وثيقة بظهور السلوك العدواني لدى الأطفال. **(سناء سليمان،2008 ،ص.83)**

**4-5 وسائل الإعلام:** لا شك أن للعنف المشاهد تأثير قوي وملموس على السلوك العدواني لدى الأطفال من خلال تعرضهم للنماذج العدوانية فعدد من الباحثين يرون وجود ارتباط بين العدوان الذي يشاهده الطفل في وسائل الإعلام المختلفة كالتلفاز، السينما، الانترنت، وغيرها وبين سلوك العدوان في المدارس بين التلاميذ، فالعروض التلفزيونية العنيفة تجعل الطفل يميل إلى هذه النماذج السلوكية العدوانية والعنيفة.

**(فرج عبد العزيز،2009،ص.166)**

مما سبق يمكن القول أن الاعاقة العقلية كحالة تكون مصحوبة بعدم القدرة على التحكم في السلوك العدواني من قبل الأطفال المعاقين عقليا بالرغم من أنه ليس هناك تأثير كبير لسمات الإعاقة وأسبابها على مثل هذا السلوك حيث أن الواقع لا يرجع لانخفاض نسبة الذكاء بقدر ما يرجع إلى الظروف البيئية والاجتماعية والخبرات السيئة التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال عند تفاعلهم مع الآخرين مثل النبذ وعدم التقبل والعقاب من الآخرين خاصة الأسرة.

## 6. الأسرة والسلوك العدواني للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم:

إن السلوك العدواني لدى الطفل المعاق عقليا يظهر في أغلب الأحيان في سن مبكر داخل الأسرة، فإذا تم تعزيز هذا السلوك زاد وأصبح هناك مشكلة لدى الأسرة، في حين عدم تعزيز السلوك ووضع برنامج للتقليل من تكراره يؤدي إلى التقليل من احتمالية حدث السلوك العدواني.

وتواجه أسرة الطفل المعاق عقليا في بداية علاقتها مع الطفل ثلاثة أنواع من المشاكل وهي صعوبة فهم وتقبل حقيقة أنجبا طفل معاق، وصعوبة التعامل مع السلوك اليومي للطفل، والقلق حول مستقبل الطفل، وفي حالة عدم تخطي الأسرة أي من هذه الصعوبات فسوف يكون هناك خلل في العلاقات داخل الأسرة مما يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية من قبل الطفل المعاق وقد يشتكي الأهل أن سلوك ابنهم يزداد صعوبة كلما كبر، مما يؤدي لشعور الأهل بالإحباط مما يستدعي في هذه الحالة تقديم الإرشاد للأسر حول كيفية التعامل مع طفلهم بحيث يتعلم المحافظة على السلوك المقبول.

وفي بعض الأحيان ينكر الأولياء أن طفلهما معاق عقليا، ويعتقدان أنه مالم يكن الطفل معاق من الناحية الجسمية أو مصاب بشكل أو آخر من أشكال التشوه البدني، فإنه لا يكون طفلا معاقا عقليا وغالبا ما يحمل هذا القلق آثارا عكسية في العلاقات الأسرية.

ومن الملاحظ ان الأسرة هي أحد العوامل المؤثرة في شخصية الطفل وخصوصا في السنوات الأولى من حياته، تلك التي تشكل أبرز معالم شخصيته، إذ تشير الدراسات إلى أن 80% من شخصية الطفل إنما تشكل في السنوات العمرية الأولى وأن هذا التشكيل يخضع لاعتبارات يخضع لاعتبارات تتصل بشخصية الطفل من جهة، وبالمؤثرات التي تحيط به من جهة أخرى، وتأتي أهمية الأسرة كونها الوسيط الأول من وسائط نقل ثقافة المجتمع للطفل، فهي المجتمع الانساني الأول الذي يمارسه فيه الطفل أول علاقاته الانسانية. **(محمد عيسى، 2007، ص. 45)**

وبالتالي فإن من أبرز المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدواني أسلوب التنشئة الذي يعايشه الطفل في محيط أسرته، فقد أوضحت الدراسات المختلفة ارتباط السلوك العدواني سلبيا بأسلوب السماحة لدى الوالدين وإيجابيا بأسلوبي التشدد وعدم الاتساق، كما تشير الدراسات أن السلوك العدواني يبرز في سياق عدم الاتساق أكثر من بروزه في سياق التشدد، ذلك بسبب عدم وضوح الرؤية عند الطفل حول الصواب والخطأ، حيث قد يسمح للطفل بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين ولا يسمح بها في موقف آخر، أو قد تسمح بها الأم ولا يسمح بها الأب وذلك يعتبر مناخا ملائما للسلوك العدواني.

وعندما تكون هناك صعوبة في تكوين العلاقات مع الوالدين والأشقاء من قبل الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم، نجد آثارا اجتماعية واقتصادية تنجم وتؤثر بالسلب في المجتمع والأسرة والبيئة وفي المعاق نفسه ويمكن إنجازها في العجز كليا أو جزئيا عن الإنتاج أو ظهور السلوك التدميري أو التخريب لدى الطفل أو ظهور السلوك العدواني أو الوقوع في الانحرافات الجنسية أو صعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية.

**(مدحت أبو النصر،2005،ص.115)**

إذن السلوك العدواني هو محصلة تعرض الطفل المعاق إلى خبرات سيئة، مثل تناقض المشاعر من قبل الأسرة تجاه الطفل ورفضه وعقابه والإساءة إليه، أو تفضيل أحد إخوته عليه والسخرية منه، وعدم الوفاء بالوعود أو عزله وإبعاده عن الآخرين. وبالتالي يعمم الطفل هذه الخبرات السيئة على العالم كله خاصة المحيطين به وينظر للأطفال الآخرين على انهم مصدر تهديد لأمنه، ومصدر كذلك للخطر.

وبالتالي فللأسرة دور كبير في ظهور السلوك العدواني لدى الطفل المعاق عقليا فإذا أعطته الحب والحنان فسوف يشعر بالأمن وينم نموا سويا وإن لم يعش الطفل المعاق هذا الحب فإن ذلك ينمي العدوان نحو الوالدين ثم يسقطه على الآخرين من حوله. **(حسام عزب،2000،ص.266)**

## 7. السلوك العدواني لدى الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم:

يعتبر السلوك العدواني عند الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم سلوك غير مقبول من الناحية الاجتماعية حيث يؤثر على التفاعل الاجتماعي للأفراد المعاقين عقليا كما يؤثر على تكوينهم الشخصي، مما يؤدي إلى عزلهم عن الأفراد المحيطين بهم. **(سعيد دبيس،1999،ص.78)**

فالمشكلة الرئيسية للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم، عادة ليست المقاومة العنيفة للتعلم والقواعد الاجتماعية أو الأخلاقية، بل إنه بوجه عام لا يشعر بالسعادة في حياته، ونلاحظ أن أبرز خصائص الاضطرابات السلوكية هو السلوك العدواني حيث يعتبر شيوعا بين التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وأكثرها أهمية مقارنة ببقية المشكلات الأخرى.

ومن الملاحظ أن الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم ممكن أن يعاني من الاضطرابات السلوكية كالسلوك العدواني بصورة أكبر من أقرانه الأسوياء ويرجع ذلك إلى وجود بعض الصعوبات في مهارات الاتصال لديه مع الآخرين. **(فتحي عبد الرحيم، 1992،ص.76)**

كما أنه من المعروف أن العوامل التي تزيد من احتمالية حدوث السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم هي نفسها لأقرانهم العاديين الأسوياء، ولكن نجد احتمالية أكبر عند المعاقين عن أقرانهم نظرا إلى الضعف في المهارة الاجتماعية لديهم. **(جمال الخطيب، 2001، ص.222)**

**خلاصة:**

من خلال ما سبق نجد أن السلوك العدواني من أبرز المشكلات السلوكية المصاحبة للإعاقة العقلية وإن كان ذلك يختلف من فرد لآخر حسب مستوى الاعاقة والتي تشكل عائقا رئيسيا يحد من عمليات التكيف الذاتي لديهم مما يجعلهم غير قادرين على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع أقرانهم وليس هذا فحسب بل امتده آثاره وما يحمله من معاناة لتشمل الأسرة والبيئة الاجتماعية التي يقيم فيها هؤلاء الأطفال.

## الفصل الثالث:

## اللعب

**تمهيد**

**1- تعريف اللعب.**

**2- خصائص وسمات اللعب.**

**3- نظريات اللعب.**

**4- أهمية اللعب.**

**5- أنواع اللعب.**

**6- العوامل المؤثرة في اللعب.**

**7- المشكلات التي تعيق اللعب بالنسبة للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم.**

**8- أساليب الإرشاد والعلاج باللعب.**

**خلاصة الفصل:**

**تمهيد:**

اللعب ساحة سحرية تحتوي العالم بأسره، فهو كل ما يقوم به الطفل طوال يومه باستثناء النوم. فهو وسيلة الطفل في إدراك العالم المحيط. ووسيلة للاستكشاف ذاته وقدراته المتنامية، وأداة دافعة للنمو تتضمن أنشطته كافة العمليات العقلية، ووسيلة للتحرر من التمركز حول الذات وذات فاعلية في تنمية كافة المهارات الحسية والحركية والاجتماعية واللغوية والمعرفية والانفعالية و ساحة لتفريغ الانفعالات.

ويعد اللعب الشكل الجوهري للتواصل بالنسبة للطفل، فهو خبرة تلقائية مستمدة من الحياة تدور في إطار زماني ومكاني.

كما يعد اللعب أحد طرائق والأساليب الفعالة الشائعة الاستخدام في مجال تعديل السلوك وعلاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال. حيث يكون موجها وهادفا وذا قيمة تربوية ما إذا استغل بطريقة صحيحة لمساعدة الطفل على التعبير والتنفيس عن انفعالاته ومخاوفه ومشاعره العدوانية. إذا يستخدم كمخرج للقلق والتوتر وإشباع الكثير من الحاجات والرغبات التي لم تتحقق في الحياة اليومية للطفل بغية التقليل من الإحباطات ومشاعر الضيق والقلق لدى الطفل في المواقف الحياتية المختلفة.

وسوف نتطرق في هذا الفصل الخاص باللعب عند المعاقين عقليا القابلين للتعلم إلى أهم تعاريف اللعب، خصائصه وسماته، أهميته، أنواعه، أهم النظريات المفسرة للعب، والعوامل المؤثرة فيه وكذالك الأساليب الإرشادية وطرق العلاج، إضافة إلى ذكر أهم المشكلات التي تصعب اللعب بالنسبة للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم.

## 1. تعريف اللعب:

**أ. المعني اللغوي:** يقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا (إنما أنت لاعب) ويقال رجل لعبة أي كثير اللعب والشطرنج لعبة والنرد لعبة وكل ملعوب به فهو لعبة لأنه اسم.

(لَعِبَ) لَعِباً. ولِعْبَاً: لها.

(لاَعَبَهُ) مُلاَعَبَة، ولعَابَا: لَعِبَ معه.

(أَلْعَبَ) الصبي: جعله يَلْعَبُ، وجاء بما يَلْعَبُ به .

(اللُّعْبَةُ) كل ما يلعب به مثل الشطرنج، النرد، والدمية ونحوها.

(المَلْعَبُ) موضع اللَّعِب (ج) مَلاَعِبٌ. **(نيراس آل مراد، 2004، ص.20)**

وردت كلمة اللعب أو مشتقاته في القرآن الكريم عشرون مرة. جاءت مرة واحد منها بمعنى لعب الأطفال والمعاني الباقية بمعنى ترك ما ينفع إلى ما لا ينفع.

ومن هنا نرى فإن كل هذه المدلولات اللغوية قد ساهمت إلى حد ما في تشجيع الاتجاهات نحو اللعب.

**ب. اصطلاحا:** تباينت الآراء حول تعريف اللعب فهناك آراء تناولته من الوجهة النفسية النمائية، وأخرى تناولته من الوجهة التربوية، وثالثة تناولته من الوجهة التشخيصية العلاجية، وفيما يلي عرض لهذه الآراء الخاصة بتعريف اللعب.

**1-1 اللعب من الوجهة النفسية والنمائية:** تتفق وجهات نظر كثير من الباحثون على أن اللعب نشاط ذاتي تلقائي ينبعث من داخل الأطفال ويستغله الكبار في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية والوجدانية، لذلك يعرف اللعب بأنه دافع فطري ووسيلة لازمة وضرورية للنمو يسهم بشكل واضح وشامل في كل مراحل وأطوار النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي والترويحي، فهو وسيلة أولية لاكتشاف الذات واكتشاف العالم و الحفاظ على الصحة النفسية وتحقيق التوازن في الحياة بعد .

ويعرفه " **قاموس علم النفس**" على أنه نشاط يقوم به البشر بصورة فردية أو جماعية لغرض الاستمتاع دون أي دافع آخر.. **(عبد الهادي نبيل، 2004، ص.21)**

كما "**يعرفه بياجيه**" **(piaget)**: على أنه عملية تمثيل يعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء.

فيرى "**فيجوتيسكي**" **(vggotsky)** أن اللعب نشاط أساسي في العملية الاجتماعية فمن خلال اللعب يكون الطفل معنى الثقافة والتقاليد الاجتماعية الأساسية في المجتمع.

ولقد عرفته "**سوزانا ميلر**" بأنه نشاط سلوكي هام يقوم بدور رئيسي في تكوين شخصية الفرد وتأكيد تراث الجماعة أحيانا، وهو ظاهرة سلوكية في الكائنات وتتميز بها الفقريات العليا والإنسان على وجه الخصوص.

**(جمال دفي، 2015، ص.25)**

### 1-2 اللعب من الوجهة التربوية:

يتفق البعض على أن اللعب نشاط تربوي ذاتي فردي أو اجتماعي يعود في بعض الأحيان بالآثار الايجابية على مختلف جوانب الشخصية سواء المعرفية أو الوجدانية أو الحركية وبالرغم من ذلك إلا أنه نادرا ما يقرر الأطفال بأنفسهم ماذا يلعبون وأين ومتى وكيف ومع من يلعبون؟

فاللعب هو الطريقة الوحيدة الجيدة الثابتة والدائمة لتعلم الأطفال الصغار فمن خلال اللعب اليومي المبكر يتعلم الطفل الكثير من الوقت والفراغ والمساحة وبقاء الأشياء رغم اختفائها وتواريها. كما يعزز اللعب قدرة الطفل على فهم الأفكار المجردة للحجم والمكان والبعد ويتعلم دروس الحياة اليومية من خلال وقوفه على السبب والنتيجة ومن خلال اللعب يكتشف ما يمكن أن يفعله للأشياء وما يمكن أن تفعله الأشياء له.

### 1-3 اللعب من الوجهة التشخيصية العلاجية:

يعتبر اللعب أداة علاجية نفسية هامة للأطفال الذين يعانون مشكلات سلوكية، أو المصابين باضطرابات نفسية حيث يختلف سلوك الطفل العادي الصحيح في عالم الواقع ويعبر الطفل في لعبة عن مشكلاته وصراعاته واحباطاته حين يلعب بالدمى أو مع الرفاق. **(سلوى محمد، 2001، ص.13)**

ويؤدي اللعب دورا هاما في علاج الحياة العقلية والانفعالية عند الطفل فأثناء اللعب الحر تظهر الدوافع الفطرية على طبيعتها ويساعد الطفل على إشباع بعض رغباته وحاجاته ويلاحظ أنه عن طريق اللعب بالأدوات يكتسب الكثير من المعلومات فيتعلم الأحجام والألوان والأشكال المتباينة ثم يدرك معناها فيكون الطفل مهارات مختلفة بواسطة الألعاب الحركية، ويكتسب كثيرا من المعلومات التي يصعب وجودها في كتبه المدرسية. **(شحاته سليمان ، 2007، ص.27)**

ومن خلال ما سبق ترى الباحثتان بأن هناك تعريفات عديدة ومتباينة للعب، وذلك تبعا لتباين وجهات النظر حول طبيعة اللعب ووظيفته والدور الذي يؤديه في حياة الفرد صغيرا كان أو كبيرا، ذكرا أم أنثى، سويا أو ذو إعاقة عقلية، ورغم اختلاف التعاريف إلا أنها تحمل في طياتها سمات مشتركة من حيث النشاط والدافعية، فاللعب استعداد فطري وطبيعي يعبر عن ضرورة من ضرورات حيات الطفل مثل: الأكل والنوم فالطفل ليس في حاجة إلى تعلم اللعب ولكنه بحاجة فقط للإرشاد والتنظيم. ويعتبر من أبرز الأساليب المتبناة لعلاج الاضطرابات والمشكلات السلوكية عند الأطفال المعاقين عقليا.

## 2) خصائص وسمات اللعب.

تحدث "**حنا**"(**1999**)، في كتابه "اللعب عند الطفل" عن خصائص اللعب ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

**1- اللعب اكتشاف للواقع:** فالأطفال يصنعون اللعب من خلال الأنشطة التي يقوم بها الناس والعلاقات بينهم، وهذه الخاصية تميز اللعب عن غيره من النشاطات، من حيث أنه فن يمثل الواقع ويتأثر بالتقاليد الشائعة في المجتمع من خلال التقليد ومن هنا تنتقل الألعاب الشعبية من جيل لأخر.

**2- اللعب ذو طابع ذاتي وغاية في حد ذاته:** إن الأطفال هم صانعو اللعب ومبدعوه لأنهم يكونون فيه من خلال معارفهم عن الظواهر والأحداث الحياتية ويعبرون عن اتجاهاتهم نحوها، وأن اللعبة ذات المضمون الواحد يؤديها الأطفال بطرائق مختلفة تبعا لتنوع انتماءاتهم الاجتماعية والاقتصادية و مستويات ذكائهم والجنس الذي ينتمون إليه، فاللعب هو تمثيل الواقع الخارجي بطريقة تنبع من الداخل في حين أن العمل الجدي هو عملية التمثيل التي تهدف إلى تحقيق التوازن والتوافق مع الأفراد الخارجين أو مع البيئة الخارجية.

**3- التوحيد بين الصورة والفعل والكلمة:** إن دمج هذه العناصر الثلاثة في نمط سلوكي موحد يمثل جوهر اللعب الحقيقي، فالطفل في اللعب الدوري مثلا يعيش أفعال الشخصية التي يؤديها بمشاعرها وأحاسيسها، والطفل لا يلعب وهو صامت بل يتكلم أثناء لعبة حتى ولو كان وحيدا. فهو يتحدث مع لعبته كما يتحدث مع أخته أو مع زميله. و يتحدث باسمه تارة وباسم والدته تارة أخرى مما يؤكد أهمية الكلمة التي ترافق نشاط اللعب، وتلعب دورا في التواصل بين الأطفال أثناء اللعب وتساعد على نمو التفاهم والصداقة فيما بينهم.

**4- يتبع اللعب نمطا من التطور يمكن التنبؤ به:** منذ الطفولة الباكرة وحتى سنوات الرشد تكون بعض أنواع اللعب أكثر شيوعا في بعض الأعمار دون الأعمار الأخرى بغض النظر عن البيئة التي يعيش فيها الطفل وجنسيته ومستواه الاقتصادي و الاجتماعي، فالمرحلة الاكتشافية تكون في السنة الأولى من العمر، ومرحلة الألعاب تبدأ في السنة الثانية وتصل القمة في حدود السابعة أو الثامنة ولا تلبث أن تتناقص بعد ذلك، ومرحلة اللعب الجماعي تبدأ من دخول المدرسة، ومع اقتراب المراهقة يتناقص اللعب الجماعي لينغمس المراهق في أحلام اليقظة.

**5- التدرج من التلقائية إلى النظام :** تعد التلقائية والعفوية من الخصائص المميزة لنشاط اللعب عند الأطفال وخصوصا في المراحل المبكرة من الطفولة، فالطفل يلعب في كل مكان وزمان، فهو يلعب عندما يتناول طعامه، ويلعب وهو يرتدي ملابسه وهو يستحم وهو يحضر دروسه وفي الليل والنهار، داخل المنزل أو خارجه وفي مواقف الحزن والفرح، وحيدا أو مع الرفاق، فالحياة عنده تساوي اللعب. واللعب يساوي الحياة ومع نمو الطفل وتطوره يحل النظام محل التلقائية ويصبح السمة المميزة لهذا النشاط حيث تغدو الألعاب محددة يمارسها الطفل في أماكن وأزمنة معينة.

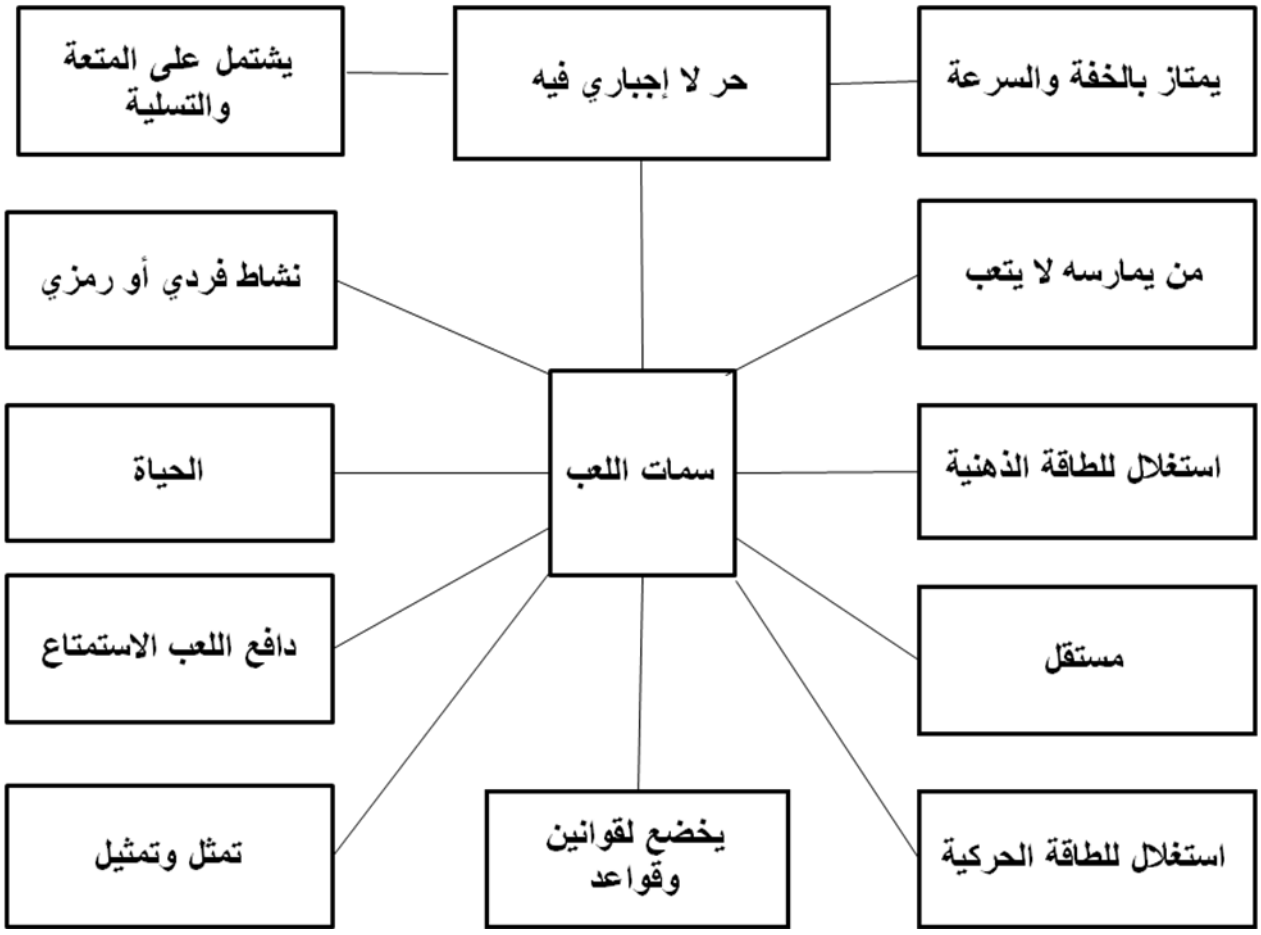
**6- تناقص نشاطات اللعب مع التقدم في العمر وتناقص عدد الرفاق:** إن النشاطات التي ينغمس الطفل فيها تتناقص كلما ازداد عمرا. ويعود ذلك لجملة أسباب، ويتناقص عدد رفاق اللعب بازدياد عمر الطفل ويعود ذلك لأنه يصبح أكثر انتقالية كلما أصبح أكبر سنا وخاصة عندما يصبح عضوا في جماعة الرفاق.

**7- تناقص النشاط البدني وازدياد النشاط العقلي:** مع التقدم في العمر تنقص الطاقة التي يصرفها الطفل في اللعب وتتوجه إلى نضج في الجانب العقلي فيزداد استخدام القدرات والطاقة العقلية.

**8- الفرق بين لعب الذكور والإناث:** تزداد الفروق مع ازدياد العمر، ويعود ذلك إلى الأسباب الاجتماعية والثقافية التي تضع قيودا مختلفة على الذكور وعلى الإناث عن طريق تبني كل جنس لدوره بعد التعرف عليه ومن الطبيعي أن يختلف لعب الإناث عن الذكور. فالإناث يصبحن أكثر ميلا للألعاب الأنثوية كاللعب بالعرائس والأدوات المنزلية وغيرها من الأعمال الأخرى، أما الصبيان فيصبحون أكثر ميلا لممارسة ألعاب القوة وتمثيل أدوار مختلفة مثل دور الشرطي والطيار..إلخ.

**9- غاية اللعب تحقيق اللذة (المتعة):** فاللعب يصاحبه كفاح مرتبط باللذة وهذا ما يميزه عن بقية النشاطات وهذا ما ذهب إليه فرويد في تفريقه بين اللعب والعمل. حيث أن اللعب يصاحبه إشباع مباشر يطلق عليه اللذة أي أن اللذة تصاحبه وليست غايته مثل العمل. **(فاضل حنا، 1999، ص.30)**

ذكر الباحث "**محمد صوالحة**"**(2004)**، مجموعة السمات والخصائص العامة التي يتصف بها اللعب، وكانت على النحو التالي كما يوضحها الشكل رقم **(1)**.




**الشكل رقم (1): سمات اللعب**

1. **أن اللعب نشاط حرٌّ:** يعني أن اللعب نشاط يمارس في من قِبل الأطفال بدوافع ذاتية وتلقائية وحرة.
2. **ينطوي اللعب على المتعة والتسلية:** أي أنه يمارس لغاية المتعة والتسلية وليس لغاية أخرى.
3. **إن اللعب نشاط فردي أو جماعي:** يمارس في الصيغة الذاتية أو في إطار الفريق أو الجماعة.
4. **إن الدافع الأول للعب هو الاستماع:** أي ليس له دوافع أخرى غير المتعة.
5. **يتم في اللعب استغلال للطاقة الحركية والطاقة الذهنية:** أي أن اللاعب يستثمر الطاقة الحركية والذهنية في ممارسته أنشاط اللعب.
6. **يتميز اللعب بالخفة والرشاقة:** أي يتم نشاط اللعب بحركة رشيقة.
7. **إن اللعب نشاط لا يؤدي إلى التعب:** أي أن اللاعب لا يحس بالتعب كما يتعب العامل .
8. **يمارس اللعب في ضوء قواعد وأنظمة وقوانين خاصة به:** أي أن اللعب نشاط لا يستند إلى العشوائية في مجمله.
9. **إنه نشاط لا يمكن التنبؤ به:** أي لا يستطيع الإنسان أن يتأكد من نتائجه بصورة قبلية.
10. **إنه نشاط مستقل:** أي أنه يمارس من قبل اللاعب بقرار ذاتي ورغبة شخصية في مكان وزمان معينين.

**11.** إنه نشاط ينطوي على عملية تمثيل، وتقليد ومحاكاة للأداء وتمثيل المعلومات لغرض النمو.

**12. إنه نشاط يحقق الحياة:** أي الشعور بالحياة، كما أنه دلالة على إنماء الشخصية لدى الفرد وتطويرها.
**(محمد صوالحة، 2004،ص.28)**

## 5. نظريات اللعب:

هناك مجموعة من نظريات اللعب تتضمنها المراجع النفسية وتسعى جميعها لمحاولة تفسير لماذا يلعب الأفراد في كل الفئات العمرية ؟ وصنفت هذه النظريات في مجموعتين، النظرية التقليدية والنظرية الحديثة ونذكر من أهمها مايلي:

### 5-1 النظرية التقليدية Classical Theori

### 5-1-1 نظرية الطاقة الزائدة sup las énergie

ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وقد نادى بها كل من "**فرديرك شيلر**"**(1959-1805 )** و "**هربرت سبنسر**" **(1903-1820)** وخلاصتها : أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة، فالحيوان مثلا إذا توفرت لديه طاقة تزيد عما يحتاجه منها للعمل فإنه يصرف هذه الطاقة في اللعب وإذا طبقنا ذلك على الأطفال، نرى أن الأطفال يحاطون بعناية أوليائهم ورعايتهم فهؤلاء الأولياء يقدمون لهم الغذاء ويعنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما فتتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب.

إن هذا التفسير معقول إلى حد ما لكنه لا يفسر حقائق اللعب كلها، فالقول به تسليم بأن اللعب مقتصر على الطفولة وهذا لا ينطبق على الواقع إذ عند الكبير أيضا ميل إلى اللعب بل ويمارسه في الواقع، فإذا كان اللعب مرتبطا بوجود فضل الطاقة فكيف يمكن شرح كيفية لعب الحيوان الصغير أو الطفل إلى درجة تنهك فيها قواه كما نشاهد ذلك غالبا في الحياة العادية . **(عبد الهادي نبيل، 2004،ص54)**

لاشك أننا في هذا الموقف نجد اتجاها يحرم اللعب من دوره النشط المؤثر في عملية النمو كما يحذف دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية وإمكانية تأثير المحيط الإنساني في إثارة هذه الطاقة وتوظيفها وتوجيهها لصالح الإنسان. وقد رفض علماء آخرون هذه الفكرة حيث من الممكن توجيه طاقات الفرد وتحويلها إلى مجالات إبداعية أو ابتكارية ونشاطات هادفة سواء كانت الطاقة زائدة أو لا.

### 5-1-2 نظرية تجديد الطاقة perception théorie

ويتزعم هذه النظرية التقليدية" **لازاروس**" **(lazaros )** وهي على النقيض من نظرية الطاقة الزائدة فتتلخص أن وظيفة اللعب هي تجديد الطاقة التي تصرف في العمل فعندما يتعب الإنسان من عمله أو من نشاط معين يتحول إلى عمل شيء مختلف تماما وهو اللعب ولا ينكر العلماء أهمية اللعب والاستفادة منه ولكن كيف نفسر الأطفال وهم يقبلون على اللعب وحتى وهم في حالات شديدة من الإجهاد كما أن بعض الألعاب يزداد الإقبال عليها لما فيها من مجهود وتحمل مثابرة. **(حنا فاضل، 1999، ص.73)**

### 5-1-3 النظرية التلخيصية Récapitulation Théorie

صاحب هذه النظرية "**ستانلي هل**"(**Hull** ) العالم الأمريكي وتلخص هذه النظرية في أن الإنسان منذ ميلاده إلى اكتمال نضجه يميل إلى المرور بالأدوار التي مر بها تطور الحضارة البشرية، فكل طفل يكرر تاريخ الجنس البشري في لعبه ويعتبر اللعب ملخصا للعادات الحركية للجنس البشري في ما فيه حتى حاضره. **(أنس الضلاعين، 2015، ص 64)**

فألعاب القفز والتسلق والصيد وجمع الأشياء المختلفة هي ألعاب فردية أو جماعية غير منظمة ولعل هذا يشير إلى حياة الإنسان الأول عندما كان يصطاد الحيوانات ويسخرها لمصلحته فالطفل حينما يجمع حوله جماعات الرفاق ليلعب معهم إنما يمثل في عمله نشأة الجماعات الأولى في حياة الإنسان كما أنه إذا قدمنا له عددا من المكعبات فإنه يشرع في بناء منزل أو ما يشبهه وهذه تمثل مرحلة من مراحل التقدم في الحياة فالإنسان يلخص في لعبه إذا الأدوار المدنية التي مرت عليه كما يلخص الممثل على المسرح تماما تاريخ أمة من الأمم في ساعات قليلة وقد وجهت إلى هذه النظرية اعتراضات كثيرة منها : أن هذه النظرية بنيت على افتراض أن المهارات التي تعلمها جيل من الأجيال والخبرات التي حصل عليها يمكن أن يرثها الجيل الذي يليه غير أن هذه النظرية القائلة بتوريث الصفات المكتسبة والتي يعد "لامارك" مؤسسا لها لم يعثر على ما يؤيدها في دراسة الوراثة كما يرفض معظم علماء الوراثة في الغرب الرأي القائل بإمكان توريث الصفات المكتسبة وهذا كله أدى إلى إلغاء هذه النظرية، إضافة إلى أن الصغار ليسوا صورا مصغرة عن الكبار فركوب الدراجات واستعمال الهواتف مثلا ليس تكررا لتجارب قديمة وإنما هو من معطيات الجيل نفسه الذي يستخدمها. أي أن الأطفال لا يمارسون ظاهرة اللعب التي تمثل تسلسل الإنسان في الماضي فقط بل ألعاب الحاضر أيضا كألعاب الفضاء، والكمبيوتر، هاتف ، تلفاز....إلخ.

وعلى الرغم من قصور هذه النظرية في تفسير ظاهرة فإنها تتميز بميزتين .

**1**- لفت انتباه الناس نحو أهمية اللعب وتفسيره كظاهرة سلوكية .

**2**- قدمت تفصيلات كثيرة حول مضمون اللعب ومفهومه . **(عبد الهادي نبيل، 2004، ص58)**

ونلاحظ أن هذه النظرية كشفت عن ظاهرة اختلاف الألعاب في أنواعها باختلاف الطفولة وهي ظاهرة تؤديها المشاهدات اليومية.

### 5-1-4 النظرية الإعدادية أو نظرية الإعداد للحياة المستقبلية PRACTICE THEORY

يرى واضع هذه النظرية" كارل غروس" **Karl Groos (1896)** أن اللعب للكائن الحي هو عبارة عن وظيفة بيولوجية هامة، فاللعب يمرن الأعضاء وبذلك يستطيع الطفل أن يسيطر سيطرة تامة عليها وأن يستعملها استعمالاً حراً في المستقبل.

وترى هذه النظرية أن الإنسان يحتاج أكثر من غيره إلى اللعب لأن تركيبه الجسمي أكثر تعقيدا وأعماله في المستقبل أكثر أهمية واتساعا ومن هنا كانت فترة طفولته أطول ليزداد لعبه وتتمرن أعضاؤه كما ترى أن اللعب من خصائص الحيوان الراقي بينما الكائنات الحية غير الراقية تولد غير مكتملة النمو وغير قادرة على مواجهة صعوبات الحياة بنفسها من دون مساعدة كبارها بينما الكائنات الحية غير الراقية تولد بالغة مكتملة النمو تقريباً وتكون مستقلة عن كبارها وهذا يغنيها عن اللعب، وهكذا نرى أن نظرية "**جروس** "هذه يصح تطبيقها على الحيوان مع احتفاظنا بالفارق بين حياتي الإنسان والحيوان، فحياة الإنسان غنية بعناصرها وتفاعلاتها وحاجاتها المختلفة إذا ما قورنت بحياة الحيوان البسيطة والمحدودة.(**إيمان عباس، 2010، ص75**)

وتقوم هذه النظرية على أساس أن اللعب وأوجه نشاطه ما هو إلا مرحلة إعداد لوظائف الحياة المستقبلية وإعداد للعمل الحاد والصعب، وتستند هذه النظرية في مقوماتها إلى بيولوجية الإنسان أكثر من اعتمادها على مظاهر اللعب ذاته، وأن اللعب في نظره هو أسلوب الطبيعة للتمرن على العمل الجاد الذي يتطلبه مستقبل الكائن.

### 5-2 النظريات النفسية المعاصرة في تفسير اللعب

**5-2-1 نظرية ديناميكيات الطفولة:** من أشهر القائلين بها "**كار**"(**Karr**) الذي يرى في اللعب وسيلة للتنفيس عن الميول الدنامية وتحويلها إلى ميول مقبولة عن طريق التوجيه.

ولا يرجع "**بيو تنديجك**" (Biotendjek ) اللعب إلى وظيفة واحدة بل إلى الخصائص العامة لديناميكيات الطفولة، ويرى أن الطفل يلعب نظرا لوجود خصائص معينة للآليات النفسية، لا تسمح له بأن يعمل أي شيء إلا أن يلعب ويرجع طبيعة ديناميكيات الطفولة إلى خصائص يمكن أن تفسر طبيعة اللعب:

**1**- نقص التوافق الحركي الحسي أو العقلي.

**2**- الاندفاع الانفعالي .

**3**- الحاجة للتفاهم الراجع إلى المشاركة الوجدانية أكثر من الحاجة إلى المعرفة الموضوعية.

**4**- التذبذب بين الخجل من ناحية واحترام الأشياء من ناحية أخرى مما ينشأ عنه التردد بين الأقدام والتراجع. (**حسن عيسى، 1990، ص85**)

ومن هذه الديناميكيات التي تسيطر على العلاقات بين الطفل وبيئته ينشأ اللعب وتظهر قيمته كوسيلة للتفاعل مع هذا الوسط الخارجي.

**5-2-2 نظرية الجشطالت أو المجال:**

لقد اهتم علماء النفس في مستهل القرن العشرين بتفسير اللعب على أساس الإدراك الحسي المتكامل متأثرين بنظرية "**الجشطالت**" حيث أن الاستجابة تثار عندما يحدث الإدراك الحسي، فمثلا مرور الطفل بجرس الباب يولد له الرغبة في دق الجرس لوجود علاقة تركيبية مباشرة بين الإدراك بحسب نموذج معين

وبين العمل المناسب له وهكذا يحدث الإدراك الإيهامي لدى الطفل حيث لا يرى هذا الأخير تناقضا في احتضان عصا أو ضربها كما لو كانت طفلا فالعصا يمكن أن تضرب.

ثم جاء "**كيرت ليفين**"( **Liévin**) فوسع النظرية وقال بأن سلوك الفرد يتوقف على الموقف الكلي الذي يجد نفسه فيه، وتختلف استجابة الفرد باختلاف عمره وشخصيته وحالته الراهنة، وجميع العوامل المحيطة به في أي لحظة من اللحظات، مثلا قد يكون الطفل سلبيا في موقف ما خجولا في موقف آخر مستريحا في موقف ثالث. **(عبد الباقي وآخرون، 2001، ص.76)**

وربما يحول أم الطفل الصغير أو معلمته الموقف الخطير إلى موقف سار وممتع بالنسبة له وهذه الحقيقة تكون ظاهرة في بعض الخصائص لعب الأطفال من اختلاط الحقيقة بالرغبات لهذا فإن مفهوم الأشياء والأدوار التي يقوم بها الأطفال تكون مائعة. فقطعة من الورق المقوى قد يدللها من لحظة إلى اللحظات كما يدلل الطفل، ويمكن أن يمزقها في لحظة ثانية، وهكذا تصبح ألعاب الأطفال أشياء غير ثابتة، ولذلك فمن الأفضل أن تكون هناك أشياء بديلة وتختلف باختلاف المواقف. **(محمد صوالحة، 2004، ص34)**

**3-2-5 النظرية التنفسية :** وهي نظرية "**مدرسة التحليل النفسي الفرويدية**" وتركز على ألعاب الأطفال إذ ترى أن اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعانيه من القلق الذي يحاول كل إنسان التخلص منه بأية طريقة. واللعب إحدى هذه الطرق وتشبه هذه النظرية إلى حد ما نظرية الطاقة الزائدة.

واللعب عند مدرسة التحليل النفسي تعبير رمزي عن رغبات محبطة أو متاعب لا شعورية وهو تعبير يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل، فالطفل الذي يكره أباه كراهية لا شعورية قد يختار دمية من الدمى التي يعدها الأب فيفقأ عينيها أو يدفنها في الأرض وهو بهذه الحالة يعبر عن مشاعره الدفينة بوساطة اللعب، وترى الولد الذي يغار من أخته التي تقاسمه محبة والديه يضمر لها عداء يعبر عنه دون قصد بالقسوة على دميته التي يتوهم فيها شخص أخته، لذا فالأم تستطيع أن تعرف شيئا عن حالة طفلها النفسية من الطريقة التي يعامل بها دميته، فهو يضرب دميته أو يأمرها بعدم الكلام أو يقذفها من الباب وهذه كلها رموز تدل على أشياء تسبب له القلق، وعن طريق اللعب يصحح الطفل الواقع ويطوعه لرغباته ( إن دميتي تنام متى تشاء ) وبوساطته يخفف من أثر التجارب المؤلمة ( عوقبت الدمية إذ أجريت لها عملية اللوزتين ) وبه يكتشف حوادث المستقبل ويتنبأ بها ( ستعاقبين يا دميتي لأنك لم تسمعي كلمة ماما ) .

ورسوم الأطفال الحرة هي عبارة عن نوع من اللعب وتؤدي وظيفة اللعب نفسها، فالطفل قد يرسم عقربا ويقول هذه ( زوجة أبي ) والطفل الذي يشعر بالوحدة قد يرسم أفراد العائلة كلهم داخل المنزل باستثناء طفل متروك خارجه. **(إيمان عباس،2010، ص77)**

ولاشك أن الطفل يتغلب على مخاوفه عن طريق اللعب، فالطفل الذي يخاف أطباء الأسنان يكثر من الألعاب التي يمثل فيها دور طبيب أسنان إذ أن تكرار الموقف الذي يسبب الخوف من شأنه أن يجعل الفرد يألفه، والمألوف لا يخيفنا لأننا نتصرف حياله التصرف المناسب ولدينا متسع من الوقت لهذا التصرف بخلاف

غير المألوف والأطفال الذين يخافون من الأطباء يعطون لعبة تمثل المريض وسماعة ليفحصوا بها وليمثلوا دور الطبيب بأنفسهم وبذلك يستطيعون التغلب على مخاوفهم من الأطباء بوساطة ألعابهم .

**(أيمن هادي وآخرون، 2005،ص45)**

وترجع نظرية مدرسة التحليل النفسي إلى عهد الفيلسوف اليوناني المشهور "**أرسطو**" الذي كان يرى أن وظيفة التمثيليات المحزنة هي مساعدة المشاهدين على تفريغ أحزانهم من خلال مشاهدة ما فيها من أحداث ووقائع، ومن الواضح أن النظرية المذكورة لا تكفي لتفسير اللعب فليس مقبولا أن تكون وظيفة اللعب مقصورة على مجرد التنفيس.

### 5-2-4 اللعب عند فيجوتسكي ( Vygotsky)

يرى "**فيجوتسكي**" أن الطفل الصغير يميل إلى إشباع حاجاته بصورة فورية ويصعب عليه تأجيل هذا الإشباع لفترة طويلة. ولكن مع تقدم الطفل في العمر ودخوله في سن ما قبل المدرسة فإن كثيرا من رغباته تظهر تلقائيا ويعبر عنها من خلال اللعب. وإن لعب الطفل في هذه المرحلة هو دوما التحقيق التخيلي والوهمي للرغبات التي لا يمكن تحقيقها، فالمخيلة في هذه الحال تشكيل جديد ليس له وجود في وعي الطفل الصغير جدا وإنما يمثل نموذجا إنسانيا خاصا للنشاط الواعي، فاللعب التخيلي إذا لا يعد نمطا من أنماط اللعب وإنما هو اللعب ذاته حيث يبدع الطفل فيه موقفا تخيليا من ذخيرته الفكرية.

**(سليمان شحاته، 2007، ص63 )**

"**فيجوتسكي**" يرى أن اللعب يحتوي على الميول النمائية كلها ويسهم في تحقيق ما يلي :

**1- التفكير المجرد :** إذ يعد اللعب مرحلة ممهدة لا بد منها لتنمية التفكير المجرد وعندما يكبر الطفل فإن الفرصة تصبح متاحة أمامه لاستخدام اللعب دون وعي وفي مرحلة ما قبل المدرسة ينقلب اللعب إلى عمليات داخلية وفكر مجرد .

**2- ضبط الذات :** إن التزام الطفل بقواعد اللعب وأنظمته يوفر له متعة قصوى حيث يحول الالتزام دون تحقيق رغباته المباشرة وبذلك يتعلم الطفل أن يسيطر على حوافزه ويضبطها .

**3- اللعب نشاط رائد لا مجرد نشاط سائد :** إذ بفضل هذه القوة النمائية يتجاوز الطفل من خلال اللعب عمره الواقعي ولهذا يعد اللعب أفضل مجال نمائي حيوي للطفل. **(إيمان عباس، 2010، ص79)**

وعليه يؤكد "**فيوجتسكي**" أن اللعب ليس خيلا عابرا وإنما وسيلة لبناء التفكير الرمزي لدى الطفل ويرفض اعتبار المتعة أساسا لتعريف اللعب فإنه يرفض بالمقابل جعل اللعب نشاطا غير هادف. إذ يرى أن الطفل يشبع رغباته وحاجاته من خلال اللعب، كما أن حوافزه تتغير من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى.

### 5-2-5 النظرية السلوكية:

انبثقت النظرية السلوكية في تفسير اللعب من أعمال "**سكينر**"(**Skinner** ) و"**هل**"(**Ull**) **ودولا رد** و"**ميلر**"(**Dollard milles** ) و"**ثورندايك**"( **Thorndike**) و"**بندور**"( **bandoura**) وقد ركزت اهتماماتهم على الدور الذي تلعبه البيئة في تشكيل لعب الطفل واتصاله بالأقران واستحسان الآباء لممارسة، بالإضافة إلى توافر المكان والوقت المناسب لممارسة الطفل لأنواع اللعب.

ويخضع اللعب لنفس القواعد الأساسية للتعلم والتي تم تطبيقها على الفئات الأخرى من السلوك وقد أوضح "**عبد الهادي نبيل**" **(2004)** بعض هذه القواعد منها:

أ- **الدافعية:** إذا يعتبر السلوكيين أن الوفاء بالاحتياجات الجسمية هو الدافع القوي والأساسي وراء اللعب وأن النشاط الحيوي هو استجابة لهذا الدافع.

ب- **التدعيم:** فسلوك الأطفال في اللعب يميل إلى التكرار بفضل التدعيم الذي يتلقاه فإذا كوفئ السلوك فسوف يميل الطفل إلى تكراره، وإذا تم تجاهله أو عقابه فمن المرجع أن يقل تكراره.

ج- **المحاكاة:** أشار "**دولا رد**" و"**ميلر**"و"**باندور**" إلى أهمية المحاكاة في اكتساب السلوكيات المختلفة، وقد جرت العادة على أن تبحث المحاكاة التي تنتمي إلى "المحاكاة التقمصية" حيث يقوم الطفل في لعبة بمحاكاة شخص ما يكون موضع تقدير لديه. **(نبيل عبد الهادي، 2004، ص61)**

ويستمر الطفل في المحاكاة إلى الحد الذي يقف عندما يتعلمه أو يصبح قادرا على ترجمة النموذج الذي يقلده ومن المحتمل أن يؤدي لعب المحاكاة إلى إفادة السلوك الاجتماعي اللاحق ويكون أكثر تفاعلا بشكل مباشر، حيث يستخدمه الطفل في تخزين الانطباعات وتمثلها أو تخفيف حدة القلق، أو يكون أكثر نفعا لجماعته في تنمية أحكامها وعقائدها.

### 6-2-5 النظرية المعرفية:

ينظر "**بياجيه**" إلى اللعب على أنه الوسيط الذي يتم من خلاله النمو المعرفي أو العقلي أو الأخلاقي لدى الأطفال، وحتى ندرك أهمية اللعب عند "**بياجيه**" يجب أن نوضح العلاقة بين اللعب والافتراضات الأساسية لنظريته في النمو المعرفي لدى الأطفال. ويمكن القول أن نظرية "**بياجيه**" بصورة عامة تقوم على افتراضات جوهرية وهي:

**1**- إن النمو العقلي يسير في تسلسل محدد يمكن تسريعه أو تأخيره ولكن التجربة لا يمكن أن تغيره وحدها.

**2**- إن هذا التسلسل لا يكون مستمرا بل يتألف من مراحل يجب أن تتم كل مرحلة منها قبل أن تبدأ المرحلة المعرفية التالية.

**3**- إن هذا التسلسل في النمو العقلي يمكن تفسيره اعتمادا على نوع العمليات المنطقية التي يشتمل عليها.

**(سلامة فضل، 2006، ص113)**

يرى "**بياجيه**" أن اللعب ينطوي على خاصية فطرية هي قدرته على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها، وأن الإنسان يحقق التكيف مع البيئة عن طريق عمليتين هما: التمثيل والموائمة فعن طريق التمثيل يقوم بإدخال التغيرات الثقافية التي تحدث في البيئة الخارجية إلى البنى العقلية والوجدانية، ويكملها مع خبراته السابقة وعن طريق الموائمة يقوم بإجراء سلسلة من التحويلات على مكوناته الداخلية من أجل أن يتلائم مع الخارج ويتكيف معه. فإن حصل التوازن بين التمثل والموائمة. حصل تكيف ذكي، وإن تغلبت عملية الموائمة على عملية التمثيل، حصل ما يسمى بالتقليد أو المحاكاة، وإن عملية التطابق بين التمثيل والموائمة وحاجات الفرد النمائية هي ما يسمى عند "**بياجيه**" باللعب.

**(محمد صوالحة، 2004، ص.36)**

فيرى أن اللعب هو تمثيل خالص يحول حاصل المعرفة إلى ما يتناسب مع مطالب الفرد للنمو، ولهذا فإن اللعب عملية متكاملة مع النمو المعرفي لدى الطفل.

المتأمل للنظريات السابقة يستخلص أن هنالك تباين واضح بين كل نظرية وأخرى، مما يعني أن اللعب لا يمكن تفسيره بالاستناد إلى نظرية معينة دون غيرها. فالواقع أن كل نظرية من تلك النظريات تحاول تأكيد وجه مختلف من وجوه اللعب، ورغم هذا الاختلاف في تفسير اللعب، إلا أن أغلب هذه النظريات يكمل بعضها البعض، كما أنها توضح مكانة اللعب وأهميته فيما يتعلق بالأطفال كنشاط مسيطر عليه وأن ألعاب الأطفال تجمع بين كل هذه النظريات لأنها متنوعة الجوانب والأشكال.

## 4. أهمية اللعب:

للعب أهمية كبيرة في حياة الطفل وخاصة أطفال الفئات الخاصة من ذوي الإعاقة العقلية، باعتباره مساعدا في إدراك المشاعر وكيف يمكن لهذه المشاعر أن تتجلى في السلوك التفاعلي، ويمكن من خلاله اكتشاف نقاط القوة والضعف والاحتياجات عندهم.

وقد أشار" **أحمد الخالدي**" **(2007، ص.74)** في كتابه عن أهمية اللعب في حياة الأطفال الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

**4-1 الأهمية النفسية:** تتضح من خلال ما يلي:

أ- يرضي دوافع الطفل وحاجاته النفسية، كالحرية والنظام والأمن والقيادة.

ب- يساعد على تهيئة نفس الطفل للتلقي والتعلم ونمو أدوات التعلم (كاللغة) كذلك ويجذب انتباهه إلى التعليم ويشوقه إليه.

ج- يتيح الفرصة للطفل في التعبير عن حاجاته وميوله.

د- يوفر للطفل فرصة العيش، ومواكبة خبراته، وكأنه يراقب نفسه ويتابعها في مناحي نموها وتغيرها.

هـ- يعتبر وسيلة للتعبير عن ذاته وانفعالاته، ويتيح له طرق الاختيار الصحيحة والمناسبة للألعاب والنشاطات.

و- يتعلم الطفل من خلال اللعب الكثير عن نفسه، عن قدراته، لذا يمكنه أن يكون رؤية صحيحة عن نفسه.

ز- يعطي للطفل فرصة التغيير والحاجة إلى التغيير تصاحب الإنسان طوال حياته.

ك- إثارة الفكر وتنمية مهارات وميول جديدة.

ل- يساعد على الإدراك الشخصي للأطفال حيث يطور لديهم مهارات الاعتماد على النفس والاستقلالية، والصحة الجسمية والنفسية.

**4-2 الأهمية الاجتماعية:**

أ- ينقل الطفل من الفردية (أنا) إلى الجماعة (نحن) (هم)، فالطفل إذا لم يلعب مع أقرانه يصبح أنانيا منطويا، أما عندما يلعب مع غيره فيتعلم المشاركة و الأخذ والعطاء والسلوك الاجتماعي السليم.

ب- يقدم اللعب الجماعي المجال لتقويم خلق الطفل حيث يخضع الطفل إلى عمليات جماعية مفعمة بالأجواء النفسية والعاطفية والانفعالية القابلة للتعديل ومن هذه العوامل (المشاركة الوجدانية، التضامن، المنافسة الموجهة، التعاون، احترام الآخرين ).

ج- يوفر للطفل فرص القيام ببعض الأدوار الاجتماعية الايجابية كالقيادة مثلا.

د- يساعد الطفل في التعرف على قدراته ومواهبه الإبداعية الفردية أو الجماعية من خلال النشاطات والألعاب المتنوعة والعديدة.

هـ- يتعلم الطفل المعنى الحقيقي لقوانين وعادات المجتمع.

و- فهم الذات وتقبلها ونيتها ومعرفة الآخرين وتقبلهم.

س- تعلم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبل الخسارة بروح رياضية. **(أحمد الخالدي، 2007، ص.75)**

حيث أشار "**شحاته سليمان(2007، ص.67)**، أن أهمية اللعب تكمن في كونه مطلب أساسي وحق طبيعي للأطفال العادين والغير عاديين ويجب على الآباء والمربين والمرشدين تهيئة الفرص والوسائل المناسبة للطفل المعاق عقليا القابلين للتعلم لممارسة اللعب كحق طبيعي من الحقوق الأساسية كالمأكل، المشرب والملبس والمسكن وتتجلى أهمية التعليم باللعب فيما يلي:

1- إن الخبرات التي يمكن أن يتحصل عليها الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم أقرب على الواقع فيكون الفهم أيسر من التعليم التقليدي.

2- يسهم في إدراك الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم جوانب مهمة في الحياة ذات الصلة بالمرشد.

3- يزيد من دافعية الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم لما فيه من عنصر المنافسة.

4- يحدث نمو في مجالات الشخصية المختلفة بما فيها المعرفية والوجدانية والاجتماعية والمهارية.

5- يساعد الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم على تأكيد ذاته، واكتساب قدراته الذاتية.

6- يزيد ثقة الطفل المعاق عقليا.

7- يعلم الطفل احترام الآخرين والالتزام بالقوانين.

مما لا يعلمه الكثيرون أن اللعب الاجتماعي له أهمية كبيرة جدا في حالات الإعاقة العقلية فئة القابلين للتعلم وتحسنها وتعديل بعض السلوكات غير المرغوبة التي يقوم بها المعاق عقليا القابل للتعلم مثل السلوك العدواني، وتكمن الأهمية في إشباع حاجات الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم وإخضاع رغباته للقواعد الاجتماعية وتعليمه الانتماء للجماعة وتحمل المسؤولية، وإجادته للأنماط السلوكية المقبولة، فالتعبير الحر والاعتراف بالخطأ يكون من خلال اللعب الاجتماعي.

## 5. أنواع اللعب

تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها ومضمونها وطريقتها وهذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال وخصائصها في المراحل العمرية من جهة وإلى الظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة بالطفل من جهة أخرى وعلى هذا يمكننا أن نصنف نماذج الألعاب عند الأطفال إلى ما يلي فالبعض يصنف الألعاب حسب وظائفها، والبعض يصنفها حسب المرحلة النمائية للأطفال، والبعض يصنفها حسب تنظيم اللعب، والبعض الآخر يصنفها حسب نوعية اللعب وطبيعته وآخرون يصنفونها حسب عدد المشاركين في اللعب. **(مروة محمد وآخرون،2004،ص.133)**

### أ. تصنيف الألعاب حسب وظائفها على النحو التالي:

**1- الألعاب الحركية:** يقصد بها الألعاب التي تعمل على تدريب القوى الحركية في الأطفال وإنمائها وتمكينها من القيام بوظائفها العامة في سبيل إعدادها للحياة المستقبلية. ويساعد هذا النوع من الألعاب في النمو الجسمي والحركي للطفل، وكذلك رفع المستوى الصحي له بالإضافة إلى تربية السمات الخلقية من خلال قواعد كل لعبة.

ومن الألعاب الحركية ما يلي:

أ/ ألعاب تساهم في نمو العضلات الكبيرة للطفل ومنها: الجري، القفز، التزحلق، التسلق، الأرجحة، وإصابة الهدف، ضرب كرة القدم ...إلخ.

ب/ ألعاب تساهم في نمو العضلات الصغيرة للطفل ومنها: ألعاب العجائن، القص واللصق، الصلصال.

ج/ ألعاب التآزر بين العين والأصابع أو اليد والقدم منها: ألعاب التشكيل بالخيوط، الرسم، التشكيل، صب الماء من إناء إلى آخر.

د/ألعاب تنمية عضلات الجسم مع المرونة والتمثيل، تقليد الطيور وهي تطير والحيوانات وهي تقفز.

هـ/ ألعاب الناعمة: كالألعاب الأسفنجية المجسمة

و/ألعاب الأصابع مع الغناء: وهي تساعد على تنمية العضلات وتساهم في النمو اللغوي للطفل من خلال الغناء وتحريك الأصابع وتمثيل المعاني. **(هايدى موثقي، 2004، ص.244)**

**2- الألعاب التمثيلية:** ينطوي اللعب التمثيلي على الكثير من الخيال والإبداع والاستفسار واللعب الإيهامي إلى اللعب التمثيلي الخيالي، فمن خلاله يتعلم الأطفال تكييف مشاعرهم من خلال تعبيرهم عن الغضب والحزن ويتيح لهم فرصة التفكير بصوت عال حول تجارب قد تكون إيجابية أو سلبية كما يساعد هذا النوع على تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال. **(محمد صوالحة، 2004، ص.80)**

ومن خلال اللعب التمثيلي يكتسب الطفل مزيدا من الإدراك للبيئة المحيطة به ويطور المهارات الحركية لديه ويعمل على تنمية الخيال والقدرات اللغوية والمهارات الاجتماعية كالمشاركة والإصغاء والتعاون والتخلص من الضيق وشحنات التوتر والغضب، كما تساعد على تحقيق الذات وتوفيق العلاقة مع الآخرين.

ومن أشكال اللعب التمثيلي مايلي:

أ- الموضوعات المنزلية: مثل بناء المنزل، المطبخ، تناول الطعام، رعاية الصغار.

ب- الأنشطة المتصلة بالمواصلات مثل: ركوب سيارة أو قطار.

ج- الأنشطة المتصلة بالمهمة مثل: أن يكون مهندسا، أو نجار.

د- توقيع العقاب، كأن يكون رجل شرطة يوقع العقاب على المخالفين ..الخ .

هـ- لعب أدوار أشخاص خيالية مثل: سندريلا أو رجل الفضاء.

**3- الألعاب البنائية التركيبية:** ينمو اللعب التركيبي مع مراحل نمو الطفل المختلفة فهو في البداية يقوم بعملية التركيب أو وضع الأشياء بجوار بعضها. وإذا ما شكلت هذه الأشياء نموذجا مألوفا فإنه يشعر بالسعادة والبهجة. لكن في مرحلة متقدمة يتطور اللعب التركيبي لديه ليصبح أكثر جماعة وتنوعا وتعقيدا. **(جمال دفي، 2015، ص.4)**

يعتبر البناء والتركيب أحد الجوانب الهامة في حياة الطفل حيث يساعده على تنمية بعض المهارات الحركية والعقلية من خلال استنباط أشكال جديدة من اللعب ويعتبر هذا النمط من اللعب أحد مؤشرات الإبداع، وتهدف هذه الألعاب إلى ما يلي:

أ) يتعلم الطفل من خلاله مهارة تنمية تفكيره العلمي مثلا: المقارنة، التنبؤ، الملاحظة، التحليل، ويميز التشابه والاختلاف بين الأشكال.

ب) يتعلم مفاهيم أساسية في الرياضيات مثل: التصنيف، التسلسل، المساحة.....الخ

ج) شعور الأطفال بالإنجاز أثناء اللعب ينمي ثقته بنفسه ويعزز صورته الإيجابية عن ذاته.

د) تعلم العديد من المهارات الاجتماعية منها كالمشاركة، التعاون واحترام عمل الآخرين، تنمية التذوق الجمالي. **(هايدة موثقي، 2004، ص.247)**

إن الألعاب التركيبية تنمي قدرة التخطيط لدى الأطفال لأن هذه الألعاب تساعد الطفل على الانتقال من مرحلة البناء العشوائي إلى مرحلة التخطيط لأعمالهم. ومن أشكال الألعاب البنائية ما يلي:

**أ) ألعاب الفك والتركيب (البازلر):** وهي رسوم على البلاستيك أو الكرتون المجزأة التي يقوم الطفل بتركيب أجزائها.

**ب) ألعاب الهدم والبناء :** ومنها قوالب البناء المفرغة والمكعبات، وقطع البناء، مكعبات الخشب، ألعاب التركيب المتحركة والألعاب المجسمة أو الدمى المحتفلة ذات أشكال وألوان وأحجام مختلفة.

**4- اللعب المحاكاتي:** يتميز هذا النوع من اللعب بالتكرار والتنظيم والترميز، وهدفه تحقيق الكفاءة والسيطرة، حيث تتفق معظم الآراء على أن قدرا كبيرا من اللعب هو عبارة عن محاكاة، فقد يكون من المفيد أن ننظر إلى المحاكاة باعتبارها معكوسة اللعب كما هو الرأي عند "**بياجيه**" وسنجد أن قدرا وفيرا من اللعب الإيهامي يتضمن التظاهر بالقيام بدور أشخاص آخرين وتقليد ما يقومون به من أفعال أو محاكاة وظائف الأشياء حتى ولو كان ذلك بشكل غير متقن وإذا كان التخيل يعتمد على إعادة المزج بين عدة جوانب لوقائع معينة في أشكال جديدة فإن المحاكاة تعتمد على إعادة إنتاج الواقع أو عكسهما بدقة بنفس التتابع الذي حدثت به ومن هنا نستطيع القول أن المحاكاة تشمل ل العديد من أنماط السلوك المختلفة.

**(ربيع مشعان، 2008، ص.53)**

**5- الألعاب التثقيفية التعليمية:** وهي عبارة عن نماذج مبسطة تعبر عن الواقع، يمر الطفل خلالها بمواقف تشبه مواقف الحياة اليومية ويمارس فيها أدوارا تشبه الأدوار التي يمارسها الكبار في حياتهم وتجعله مشاركا إيجابيا في المواقف التعليمية بحيث يكتسب المفاهيم، يثير التساؤلات، ويحول بيئة التعلم إلى موقف خيالي يعمل المتعلم فيه وينشطر فكره ويتفاعل.

ومن أهم خصائص الألعاب التعليمية:

- اتخاذ القرار
- التفاعل
- تمثيل الأدوار
- العمل مع الفريق
- تمثيل الواقع
- تقويم الذات.

**(مروة محمد،2004،ص.37)**

ومن هنا فإن هذه الألعاب تستخدم كثيرا في مراكز التربية الخاصة مع الأطفال المعاقين عقليا وذلك من أجل تنمية قواهم الحركية. وتنمية قدرة الانتباه، والملاحظة والتركيز لديهم. وتنمية كذلك مهاراتهم الاجتماعية من أجل مساعدتهم على الاندماج والتكيف مع بيئتهم الاجتماعية.

**ب. تصنيف الألعاب حسب المراحل النمائية:**

يصنف" **بياجيه**" أنواع اللعب طبقا لمراحل النمو المعرفي وذلك في كتابه اللعب والمحاكاة والتقليد، حيث صنف اللعب إلى :

**1- اللعب الحسي الحركي:** يتحدد العمر العقلي من الميلاد حتى الثانية من العمر، وغالبا ما يرتبط لعب الطفل في تلك المرحلة بجسمه أو بالمحيطين به، كأن يضع الأشياء في فمه ويحركها على الأرض، ويكتسب

الطفل في هذه المرحلة بعض المهارات مثل التآزر الحسي الحركي الضروري لممارسة الموضوعات في المكان والزمان ، ويرى العلاقة السببية بينهما.

**2- اللعب الرمزي:** يظهر هذا النوع من اللعب بعد سن الثامنة من عمر الطفل حيث يتفق مع مرحلة التفكير فيما قبل العمليات ويطلق بياجيه على هذه الفترة مرحلة اللعب التخيلي أو اللعب الإيهامي

**(محمد صوالحة،2007،ص.81)**

ويظهر الأطفال قدراتهم الإبداعية والجسمية ووعيهم الاجتماعي بعدة طرق، فالطفل يتوهم ويتخيل نفسه شخص آخر (الأم، الأب، المعلمة) أو حيوانا، ويتعامل مع العصا على أنها حصان، ويتحدث مع الجماد وكأن به روحا وحياة. وبهذه الطريقة يستكشف الطفل البيئة من حوله ويتدرب على كيفية التعامل معها.

**3- اللعب وفقا للقواعد:** يطلق "**بياجيه**" على هذا النوع من اللعب المنظم أو اللعب ذي القوانين حيث يتميز بأنه تحكمه قوانين وقواعد متفق عليها، ويمثل اللعب عند الأطفال والكبار، وهي مرحلة يشار إليها على أنها مرحلة التقليد المادي المحسوس يتجه فيها الطفل نحو الواقع ويميل إلى التعاون مع الآخرين حتى تلائم هذا الواقع. ومن أمثلة هذه الألعاب ألعاب الشطرنج، والمربعات. **(هايدي موثقي،2004،ص.249)**

**4- اللعب البنائي:** أكد "**بياجيه**" على أن ألعاب البناء والفك والدمج والتركيب والرسم والتشكيل، تحتل وضعا وسطا بين اللعب بمفهومه التقليدي وبين العمل المتعقل، بحيث أن خصائص اللعب البنائي الإنشائي أنه ينمي المهارة والمهارة شرط لنموه الابتكاري، وكلما مارس الطفل هذا النوع من اللعب الذي يخترع فيه الأشياء والطريقة التي يلعب بها أدى ذلك إلى تعلم بناء ونمت قدراته الفكرية. **(أيمن الهادي وآخرون، 2005،ص.40)**

**ج. تصنيف الألعاب من حيث تنظيمها:**

يصنف اللعب من حيث تنظيمه أو طبيعته إلى نوعين: لعب حر ولعب موجه.

**1- اللعب الحر:** هذا النوع من اللعب هو أول ما يظهر من مظاهر اللعب عند الأطفال ويستمر لفترة طويلة من حياة الطفل حيث يبدو حرا تلقائيا ومن البديهي أن يكون بدون قواعد وبدون تنظيم لذلك يطلق عليه البعض اللعب العشوائي ويظهر في حياة الطفل اليومية، مثل: دفع حجر إلى الأمام بالقدم أو الجري في كل الاتجاهات بدون هدف معين هو نشاط ليس لديه وقت محدد تتدخل فيه أهواء الطفل.

**(محمد صوالحة،2004،ص42)**

فالطفل فيه يلعب حينما يشاء ويكف إذا ما أراد وغالبا ما يكون اللعب فرديا وليس جماعيا، ويكفيه أن يلعب بأي شيء يصادفه وبعد ذلك يختبر قدرته على التحكم في عضلاته. ومن هنا نستطيع القول أن اللعب الحر لعب مرن غير منظم وغير مخطط أو موجه. وهو ممارسة مفتوحة أمام الطفل.

**2- اللعب الموجه:** ويطلق على هذا النوع من اللعب اللعب المنظم أو الألعاب ذات القواعد ويشير إلى ألوان اللعب الهادف المخطط، وقد يكون مفتوحا ومرنا وقد يصبح منظما مرتبطا بأدوات اللعب أو موجها من الآباء والمشرفين. وينطوي اللعب المنظم على إمكانات هائلة لتحقيق جوانب النمو المتعددة للطفل، حركاته وإحساساته، ذاكرته وتخيله، والملاحظة والانتباه والتفكير. وفي نشاط اللعب تتهيأ إمكانات كبيرة لنمو الهدفية

في السلوك، والمثابرة والإرادة والمشاعر الاجتماعية، والخصال والخلقية الحميدة، كالحب والوفاء والتعاون وغير ذلك. **(حسن عيسى، 1990،ص.101)**

**د. تصنيف الألعاب حسب عدد المشاركين في اللعب :**

ويتخذ فيه اللعب أنماطا خمسة أساسية حسب "**سلامة فضل**" **(2006)** وهي:

**1- اللعب الانعزالي:** وفيه يلعب منفردا، مع دميته أو لعبته الخاصة مستقلا في نشاطه ولعبته الخاصة مستقلا في نشاطه ولعبه عن الآخرين، ويطلق على هذا النوع من اللعب، اللعب الانعزالي المستقل، وهناك نوع من اللعب الانعزالي يطلق عليه اللعب الانفرادي المتناظر وفيه يلعب الطفل مع أطفال آخرين مع احتفاظه بفرديته.

**2- اللعب المشاهد:** وفيه إما أن يكتفي الطفل بمشاهدة لعب الآخرين، وربما يسأل سؤال أو يلقي تعليقا عفويا، وهذه هي المرحلة الأولى من تفاعل الطفل الصغير في سن ما قبل المدرسة مع الأطفال الآخرين.

**3- اللعب المتوازي:** وفيه يلعب الأطفال بجوار بعضهم البعض في نفس النشاط وبنفس الخامات ولكن بتفاعل محدود كما هو الحال في ألعاب حفر الرمال في الشاطئ وهم يعملون نفس الأشياء تقريبا لكن بدون تعاون فعال وأنه يكبر باهتمام متزايد بسبب وجود نشاط البعض الآخر مثل لعب اثنين من الأطفال كل منهما يقوم ببناء بيت مثلا، وقد يتناول الأطفال المشاركين الحديث القصير مع بعضهم البعض لكن دون مشاركة فعلية في اللعب معا وقد يقلد الطفل أقرانه في ألعابهم ويلعب لعبته وهو بعيد عنهم، ويوزع انتباهه بين لعبته ومتابعة رفيق المكان عن كثب.

**4- اللعب الجماعي:** مما لا شك أن اللعب الجماعي يتأثر كما وكيفا إلى حد بعيد بالعادات والتقاليد والمكان الذي يعيش فيه الطفل ويظهر هذا النوع قبل الثالثة أو الرابعة من العمر، حيث يلعب الأطفال بعض الألعاب معا. ومن الشائع في هذا اللعب أن يخطط الطفل لبعض الأنشطة ويأتي بطفل آخر ليلعب معه. وكلما تقدم الطفل في العمر يزداد التخطيط للعب.

**5- اللعب التعاوني:** هو نوع من اللعب يتضمن تنظيم اجتماعي معقد لنشاط مجموعة الأطفال المشاركين فيه، ويكون هناك أهداف عامة متفق عليها يشترك فيها اللاعبون إلى جانب سعي كل طفل منهم لتحقيق غرض خاص به ويبدأ الأطفال المشاركين بالتعرف على بعضهم، وتعرفهم على أهداف اللعبة، ومعرفة متطلباتها، ويخضع كل طفل في اللعبة لروح الفريق، ويؤدي عملا أساسيا يطلب منه ويخضع لزعيم يوجه نشاط الجماعة في ألعابه، ويكون هناك إحساس قوي بالانتماء أو عدم الانتماء للجماعة.

**(سلامة فضل، 2006، ص.ص25 26)**

هذا ويتسم اللعب على أساس عدد المشاركين بعدة خصائص هي:

**1-** الشعور بالحرية النفسية أثناء اللعب.

**2-** المنافسة في المبادرة والتي يقصد بها هزيمة الخصم والتغلب عليه مما يعطي اللاعب أو الفريق شرف الانتصار.

**3-** رغبة الطفل في أن يكون هو الفاعل للعب والمسبب له دون إملاء من غيره.

**4**- النشاط المطلق غير المقيد بقواعد أو شروط خاصة في مرحلة الطفولة

**(محمد صوالحة،2007،ص.86)**

ومن خلالها لاحظت الباحثتان أن هناك أنواعا عديدة ومتنوعة من اللعب وأن استخدام اللعب قد يكون (غير موجه) عندما لا نهيئ للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم الجو الملائم الذي يستطيع فيه أن يعبر عن مشكلاته وقد يكون( موجها) عند تخطيط بيئته للعب، حيث نربط بين أنواع اللعب وأدواته المختلفة (كالصلصال، المكعبات، الألوان) وبين الاضطراب الذي يعانيه الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم بحيث يجب أن تكون أدوات اللعب تتناسب مع قدراتهم لتنمية المهارات الاجتماعية أو التخفيف من السلوك العدواني عندهم.

## 6. العوامل المؤثرة في لعب الأطفال:

يتخذ لعب الأطفال أشكالا وأنماطا متباينة، فالأطفال لا يلعبون بدرجة واحدة من الحيوية والنشاط، كما لا يلعب الطفل في كل وقت بشكل أو نمط واحد لا يتغير، إذ عددنا أن اهتمامات الأطفال باللعب لها خط نمائي فليس من الضروري أن نعد لعب الأطفال يجري بصورة مطلقة إذ تتحكم فيه عوامل كثيرة متباينة ومختلفة منها مايلي:

**6-1 العامل الجسدي:** من المسلم به أن الطفل السليم جسديا يلعب أكثر من الطفل المعاق جسديا كما أنه يبذل جهدا أو نشاطا يفرغ من خلالهما أعظم ما لديه من طاقة، وأن الأطفال الذين تغذيتهم ورعايتهم الصحية ناقصة هم أقل لعبا واهتماما بالألعاب والدمى التي تقدم إليهم

إن مستوى النمو الحسي الحركي في سن معين عند الطفل يلعب دورا هاما في تحديد أبعاد نشاط اللعب عنده، فقد تبين أن الطفل الذي لا يملك القدرة على قذف الكرة والتقاطها لا يشارك أقرانه في الكثير من ألعاب الكرة كما أن النقص في التناسق الحركي عند الطفل ينتهي به إلى صده وإعاقته عن ممارسة الألعاب التي تعتمد بصورة أساسية على التقطيع والتركيب والرسم والزخرفة والعزف.

**(هايدة موثقي،2004، ص.107)**

**6-2 العامل العقلي:** يرتبط لعب الأطفال منذ ولادته بمستوى ذكائه، فالأطفال الذين يتصفون بالذكاء والنباهة هم أكثرا لعبا وأكثر نشاطا في لعبهم من الأطفال الأقل مستوى من الذكاء وتختلف ألعابهم كما تدل لعبهم على التفوق والإبداع.

أما بالنسبة لاختيار مواد العب وانتقائها فإن الأطفال العاديين أو ذوي المستويات العليا في الذكاء يظهرون تفضيلا لمواد العب التي تعتمد إلى حد كبير على النشاط التركيبي البنائي بنسبة أعلى من الأطفال ذوي العقول الضعيفة كما يهتم الأطفال العاديون والأذكياء بمواد لعبهم التي يختارونها لفترة أطول وأكثر ثباتا من أولئك ضعاف العقول. **(فاضل حنا،1999، ص.64)**

فالطفل يعتمد على ذكائه في معرفة نمط انتخاب الألعاب والاستفادة منها، ويميل عادة الطفل المتفوق في ذكائه إلى الألعاب الترميزية، ومتوسط الذكاء إلى الألعاب البسيطة، بينما يعتمد المعاقون عقليا أو جسميا في وسائل لعبهم بما يحيط بهم وتحطيمها بهذا الأسلوب وقد يعود السبب في مثل هذه الأعمال إلى عجز هؤلاء الأطفال عن التكيف مع البيئة.

**6-3 عامل الجنس:** الجنس عامل مهم في مجتمع يفرض قيودا على الجنسين وخاصة الإناث حيث تحول التقاليد دون ممارستهن لأنواع كثيرة من الأنشطة، فالولد يميل إلى الألعاب الرياضية العنيفة التي تتطلب مجهودا جسميا في حين أن البنت تميل إلى درجة من النشاط تتطلب الرشاقة والخفة أو شغل الإبرة أو القراءة وغير ذلك. **(محمد صوالحة،2007،ص.165)**

لكن الاختلاف في اختيار الألعاب عند الجنسين يتوقف على مقدار النشاط حتى في مرحلة ما قبل البلوغ كما أن احتمال تشكله وتضاعفه أقرب من احتمال تكونه عن طريق التربية الاجتماعية.

**6-4 العامل الاجتماعي والثقافي:** إن اللعب كأي نشاط إنساني أخذ طابعا اجتماعيا وهذا ما يجعله يتغير مع الظروف التاريخية لحياة الإنسان. وبما أن ألعاب الأطفال تعكس الحياة فإنها تتغير لتغيرها.
**(هايدة موثقي،2004،ص.108)**

وتظهر الأهمية الاجتماعية للعب في أن الطفل يتعلم عن طريقه بعض العادات الاجتماعية مثل أصول اللعب ومراعاة أدوار الآخرين واحترامه لأفكارهم، فيظهر روح التعاون ويكون صداقات جديدة ويتعرف على المثيرات الاجتماعية التي تخلل اللعب. فاللعب خليط من النشاط العضلي، والنشاط العقلي في إطار حضاري فالألعاب إذا ما هي إلا انعكاس للحضارة التي يعيش فيها الطفل والخبرات التي يمر بها.

كما يتأثر لعب الأطفال بالحالة الجسمية والمستوى العقلي يتأثر أيضا بثقافة المجتمع وبما يسوده من عادات وقيم وتقاليد وللمستوى الاقتصادي دور رئيسي في لعب الأطفال فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي يؤثر نشاطات اللعب كما وكيفا على السواء. **(نادية صالحي وآخرون، 2015، ص53)**

**6-5 عامل البيئة:** يتأثر الأطفال في لعبهم بعامل المكان ففي السنوات الأولى يلعب معظمهم مع الأطفال الذين يجارونهم في المسكن وبعد فترة يلعبون في الشوارع والساحات، وبذلك يكون للبيئة أثر واضح في نوعية اللعب فطبيعة المناخ وتوزيعه على فصول السنة تؤثر في نشاط اللعب عند الأطفال حيث يخرج الأطفال للعب في الحدائق الشتاء في المناطق المعتدلة، بينما يقومون بالتزحلق على الجليد واللعب على الثلج في المناطق الباردة، كما يتحدد الإطار الذي يلعب فيه الأطفال في الأماكن المغلقة والتي تشتد فيها الحرارة صيفا في حين ينتقل الأطفال إلى شواطئ البحر وحمامات السباحة في المناطق ذات الحرارة المعتدلة صيفا، كما أن الأطفال في البيئات الصناعية يهتمون بألعاب تختلف عن ألعابهم في البيئات الريفية.

وقد أوضحت بعض الدراسات أن الأطفال الفقراء يلعبون أقل من الأطفال الأغنياء وربما يرجع السبب ولو جزئيا إلى الاختلاف في الحالات الصحية ولكنه يرجع بصورة أساسية إلى أن البيئات الفقيرة فيها لعب أقل ووقت أقل ومكان أضيق للعب من البيئات الغنية. **(جمال دفي، 2015، ص.58)**

نستخلص مما سبق أن اللعب يرتبط ارتباطا لا ينفصل مع جنسية اللاعب في مختلف مراحل عمر الإنسان، وتتغير في كل من هذه المراحل بحسب عمر الشخص ولمعرفة السبب في ذلك ينبغي لنا إضافة إلى أخذ تأثير الاختلافات الجسمية بين الذكور والإناث لاسيما في مرحلة البلوغ بالحسبان، أن لا نغفل عن دور المظاهر الثقافية الاجتماعية والاقتصادية السائدة وتأثيرها على سلوك الطفل المعاق عقليا سواء أثناء اللعب أو في سائر الظروف الأخرى، بمعنى أن العوامل المؤثرة في اللعب تكون بالسلب أو بالإيجاب على سلوك الطفل المعاق عقليا أي تعزز السلوك العدواني في اللعب أو تقلل من حدوثه.

**(محمد صوالحة،2004، ص.22.21)**

## 7. المشكلات التي تصعب اللعب بالنسبة للطفل المعاق عقليا القابلين للتعلم:

يشير "**عبد الباقي**" **(2001،ص.98)** إلى أهم الصعوبات منها:

### 7-1 الصعوبات الاجتماعية وتتضمن:

- الخجل الشديد الذي يمنع الطفل من الاندماج.
- العدوانية وإفساد الأشياء.
- العزوف عن مشاركة الآخرين في أشياءه.
- عدم استعداد الطفل لتقبل فكرة تعاقب الأدوار.
- عدم التواصل مع الآخرين.
- عدم القدرة على استخدام التعبيرات غير لفظية أو فهمها.

### 7-2 الصعوبات الحسية الحركية وتتضمن.

- ضعف إدراك الطفل لجسده.
- الغرابة لعدم تناسق الحركة وضعف التوازن.
- صعوبة التعامل مع أو تجاوز منطقة منتصف الجسد.
- ضعف القدرة على التحكم في الحركات الدقيقة مثل التعامل مع المواد المتاحة له.
- التسبب في إلحاق الأذى بالآخرين من خلال التقافز.
- النشاط الزائد أو عدم القدرة على المواقف أو الجلوس ساكنا.

- صعوبة التخطيط للذات وتنظيمها أو المواد المتاحة.

**7-3 الصعوبات الذهنية وتتضمن:**

- عدم معرفة الطفل بما يجب عليه فعله.
- عدم القدرة على تقديم الاقتراحات أو تطوير اللعب.
- ضعف الذاكرة قريبة المدى وبالتالي عدم القدرة على تذكر ما حدث قبل ذلك.
- ضعف القدرة الخطابية مثل ضعف الثروة اللغوية وعدم تذكر ما قبل.
- عدم القدرة على إتباع قواعد اللعبة.

**7-4 الصعوبات الوجدانية وتتضمن:**

- عدم القدرة على فهم عمليات المحاكاة والتمثيل.
- ضعف الثقة بالنفس.
- ضعف القدرة على التركيز وضعف التماسك.
- تكرار سلوكيات منفردة.
- ضعف قدرة الطفل على تحمل لمس الآخرين له.
- النزوع للأنا نية وعدم الاستعداد لمديد العون للآخرين. **(نفس المرجع السابق،2001،ص.99)**

رغم الصعوبات والمشكلات التي تصعب اللعب بالنسبة للطفل المعاق عقليا (القابلين للتعلم) إلا أن للعب أهمية وإسهامات تظهر في ما يلي:

- تساعد المعاق في السيطرة على القلق و المخاوف والصراعات النفسية البسيطة.
- تساعد المعاق في تنمية المشاركة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين وتعزيز السمات الاجتماعية المرغوبة وبذلك التقليل من حدة السلوك العدواني واكتساب مهارات اجتماعية.
- يساعد اللعب في تنمية المهارات الحركية و النمو الجسمي. **(محمد صوالحة، 2007، ص.ص.167.168)**

## 8. أساليب الإرشاد والعلاج باللعب:

### 8-1 أساليب الرشاد:

صنفت أساليب الإرشاد باللعب إلى طائفتين استنادا إلى دور المرشد في العملية الإرشادية:

أ) **الإرشاد النفسي غير الموجه باللعب:** يقوم اللعب الحر دون أي توجيه من الكبار بمعالجة الاضطرابات الانفعالية، فيعطي الطفل الحرية الكاملة تقريبا لاختيار ما يمارسه من أنشطة في غرفة اللعب بحضور المرشد وهناك مجموعة من المبادئ التي يستند إليها الإرشاد باللعب الغير موجه، وهي تقبل الطفل كما هو، وتهيئة الظروف التي تتصف بالتسامح في العلاقة مع الطفل، حتى يشعر بحرية تامة في التعبير عن مشاعره الإيجابية، وحساسية المرشد ودقته في إدراك مشاعر الطفل التي عبر عنها، ثم عكس المشاعر إلى الطفل بطريقة تعطيه فرصة التبصر في سلوكه، وعدم توجيه نشاط اللعب أو أحاديثه، فالطفل هو الذي يوجه نفسه والمرشد يتابعه فقط. وأن يظهر المرشد احترامه العميق لقدرة الطفل على حل مشكلاته، وأن يترك مسؤولية الاختيار وإحداث التغيير للطفل وحده، وعدم التعجل بإنهاء الجلسات نظرا لأن الإرشاد الغير موجه عن طريق اللعب يتطلب وقتا من الطفل والمرشد على السواء. **(أحمد الخالدي ،2007،ص.54)**

ب) **الإرشاد النفسي الموجه باللعب:** هو لعب مخطط يحدد المرشد فيه مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته، ويصمم اللعب بما يتناسب مع مشكلة الطفل، ثم يترك الطفل يلعب في جو يسوده العطف والتقبل وغالبا ما يشترك المرشد في اللعب ليعكس مشاعر الطفل ويوضحها له حتى يدرك نفسه، ويحقق ذاته، ويتخذ قراراته بنفسه. **(أنس الضلاعين، 2015،ص،70)**

يتبين مما سبق أن الإرشاد باللعب له فاعلية كبيرة في تنمية التفاعل الاجتماعي وتقليل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، كما أنه من أهم الأنشطة التي تمد الطفل المعاق بالخبرة في مجال العلاقة الاجتماعية ، ونمو المهارات والتفاعلات الاجتماعية، وينمي روح التعاون بين الأطفال بصورة تؤدي إلى توافقهم مع الآخرين، ويعد من الأساليب الناجحة في تصريف طاقة الأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد، حيث يعمل على توجيه سلوكاتهم وضبط انفعالاتهم وتحويل سلوكاتهم غير الهادفة إلى سلوكات هادفة من خلال تدريب الطفل على ضبط نفسه وكيفية التعبير عنها وفق طريقة وأسلوب مناسب وهو اللعب.

### 8- 2 العلاج باللعب:

لا يبعث النمو في مراحله كلها على الارتياح في نفوس الأطفال ذلك لأنه ينطوي على تغيرات ( **دينامية** ) عديدة داخل الطفل وخارجه أي في علاقته بنفسه وعلاقته بالبيئة المحيطة به. وقد تشتمل هذه التغيرات تحت تأثير الضغوط والممارسات الاجتماعية على خبرات سلبية ليست بقليلة تؤثر في نفسية الطفل وتسبب له التوتر والصراعات النفسية، ولذلك فالطفل بحاجة إلى التخفيف من هذه المخاوف والتوترات الناجمة عن الضغوط الاجتماعية المفروضة عليه **(محمد صوالحة، 2007، ص169)**

وقد استخدمت طريقة العلاج باللعب أو اللعب العلاجي "**Play therapay** " طريقة فعالة للعلاج النفسي بالنسبة للأطفال الذين يعانون من بعض المخاوف والتوترات النفسية، واستخدم" **فرويد**" اللعب طريقة في العلاج النفسي لأول مرة مع ابن صديق له كان يخاف من الخيول إذ قام الطفل هانز بتمثيل دور الحصان في ألعابه التلقائية لمرات متعددة وبعد ذلك تخلص من مخاوفه من الخيول التي أصبحت مألوفة له، واستخدمت «**هرمين هج هلموت**" **(Hermine Hellmuth)** من إتباع فرويد اللعب في علاج الأطفال مضطربي العقول وذلك في محاولة للتأثير في سلوكهم بشكل مباشر، وبدأت"**ميلاني كلين**" **( Melanie Klein)** تحليلها النفسي للأطفال في عام (1919) وعدت التعليم المباشر علاجا غير مفيد، وقد استخدمت اللعب التلقائي بديلا عن التداعي الحر الذي كان فرويد قد استخدمه في علاج الكبار، لقد افترضت "**ميلاني**" أن ما يقوم به الطفل في اللعب الحر يرمز إلى الرغبات والمخاوف والصراعات غير الشعورية وهو ما يتطلب من الطبيب النفسي إقامة علاقة خاصة بالطفل فيمثل دور الشخص العادي بينما يقوم الطفل بتوضيح عدد من الأدوار التي تعبر عن علاقاته الحقيقية مع الناس أو شعوره نحوهم، وهذه الأدوار كانت سببا في نشوء عدد من المتاعب وعلى المعالج النفسي بعد ذلك أن يجعل الطفل مدركا لهذه العلاقات الواقعية عن طريق تفسير مضمون الألعاب للطفل.

وقد استخدمت" **ميلاني كلين**" **( Klein Melanie)** الدمى المصغرة في اللعب الإسقاطي وكانت هذه الدمى تمثل في غالبية الأحيان أشخاص الأسرة، ويمكن أن يلعب الطفل بالأجر بطريقة تظهر أن وحدات الأجر تمثل مجموعة من الناس ربما كانوا من أسرة الطفل. ففي هذه الحال قد يوافق الطفل أو ينكر ما يقوله له المحلل النفسي أو قد يستمر في اللعب. فإذا كانت الموافقة مصحوبة بقلق شديد حيال التفسير الذي يقترحه المحلل فقد يحتمل أن تتعارض هذه الموافقة مع تفسير المحلل تماما تعبيرا عن موقف الإنكار من جانب الطفل وعلى أية حال يجب أن نضع في حسابنا أسلوب الطفل المعتاد لردود الأفعال.

**(جمال دفي،2015،ص.84)**

أما أنا" **فرويد**" **(Anna Freud)** فقد عدت على عكس" **ميلاني كلين**" أن علاج الطفل يختلف بشكل جوهري عن علاج الكبار إذ أن عمل المعالج في حال الأطفال يكون تعليميا لذا يجب أن يحصل المعالج على ثقة الطفل ومحبته. فاللعب من وجهة نظر"**أنا فرويد**" لا يشترط أن يكون رمزا لشيء ما فإذا كان الطفل ينصب عمودا لمصباح فهو يقوم بهذا العمل لأنه رأى عمودا وتأثر به. وفي الواقع أن الأطفال يقومون بألعاب تخيلية يجب أن تعزز عن طريق معرفة تصرفات الطفل في البيت وتجاربه ورغباته ومخاوفه التي يمكن الحصول عليها بالألفة والثقة المتبادلة مع الطفل.

إن هذه البدايات في علاج الأطفال المضطربين نفسيا كانت تشير إلى بداية ما عرف فيما بعد بالعلاج عن طريق اللعب، أو العلاج النفسي للأطفال حيث يجب أن يعرف المعالج دوره والمدى الذي يشارك فيه الوالدان في العلاج وتغيير بيئة الطفل وفهم وظيفة اللعب في هذا العلاج.

والاتجاهات الحديثة أخذت تعنى بصورة خاصة بقدرة الطفل على الاستجابة للبيئة المحيطة وبأسلوب التحليل النفسي لتقوية الأنا التي تربط بين اندفاعات الطفل وبين الواقع. ومثال على هذا هو طريقة صورة "**لوينفلد** "(**Lewenfeld**) العالمية التي تتكون مادتها من صور لأناس وحيوانات وبيوت وأشجار وغيرها من عناصر الواقع ثم يوضع في متناول الطفل ماء وأطباق مملوءة بالرمل ويطلب إليه أن يلعب بها كما يشاء. فقد تتكون العجائن التي يصنعها من جبال ووديان وبعض النماذج للناس أو الحيوانات قد تكون صورا واقعية لبلدان صغيرة. ويطلب من الطفل أن يفسر للطبيب المعالج هذا العالم الذي شكله حيث يفترض أن المضمون والأسلوب والحركة في الشيء المشكل ستكشف عن مقدار اضطراب الطفل وما يجول بخاطره كما يستخدم اللعب في العرائس للأغراض العلاجية وفي تمثيل بعض المواقف الاجتماعية كعامل مهدئ وذلك بالتعبير عن العواطف من جهة وتعليم أصول السلوك الاجتماعي من جهة أخرى، وفي استخدام الفن طريقة علاجية يقوم المعالج بتفسير الرسوم والصور كما هو الحال في تفسير اللعب بالعرائس كما تستخدم الرسوم والصور للتعبير عن الشعور وتعد وسيلة علاجية ناجحة، وكذلك يمكننا الاستفادة من الموسيقى في التأثيرات العلاجية. **(محمد صوالحة، 2004، ص 54)**

ويعتقد أتباع مبدأ العلاج غير الموجه أن اللعب الحر الذي يمارسه الطفل دون تدخل الكبار يعالج الاضطرابات الانفعالية وفي هذا المجال يبقى دور المعالج سلبيا وما عليه إلا أن يخلق جوا من المودة والرضى بينه وبين الطفل. أما العلاج التطبيقي فيكون الاهتمام فيه منصبا على لعب الطفل إذ يختار الطفل لعبه بحضور المعالج الذي يسمح للمريض بالقيام باللعب، ولما كان اللعب تفريغا وتخلصا من أعباء الانفعالات لذا يجب أن يمارس في جو آمن يخفف من قلق الطفل حيث يتيح له التلاؤم مع المتطلبات الاجتماعية بشكل أفضل.

واللعب وسيلة الطفل إلى الاستطلاع والتلاؤم مع ظروف الحياة وقد استخدم اللعب في مجال التعليم بهدف تعديل سلوك الطفل ومساعدته على معالجة المشكلات التي تصادفه، وينظر إلى اللعب من الوجهة التحليلية على أنه انعكاس لنمو القوة الحيوية الدافعة ( الطاقة الجنسية ) وتبعا لذلك فإن اللعب هو سلوك بديل لا يمكن الحصول عليه في الواقع، أو السيطرة المصطنعة على حالات القلق المثيرة للعب والتي تمنح الطفل الثقة في مواجهة مثل هذه الحالات المقلقة وتفترض بعض الاتجاهات النفسية التحليلية أن المشاعر مثل الغضب يمكن استثارتها ولكن لا تظهر بمظاهر تعبيرية ويمكن أن تزاح إلى أشياء غير ملائمة أو يعبر عنها رمزيا وهذا ما يتوقف على الظروف المناسبة، فالطلبة الذين تعرضوا للحزن مثلا ثم أتيحت لهم الفرصة ليكتبوا قصصا عدوانية كانوا أقل عدوانية من الذين لم تتح لهم فرصة التعبير عن الغضب. وكذا الأمر في حال الرجل الذي يؤنبه رئيسه فيصرخ في زوجته عندما يصل إلى البيت. إن هذه المشاعر تفسر استنادا إلى نظرية الإهدار أو التناثر وقد علل"**نيل ميلر**" (**Neal Miller**) الخوف على أنه استجابة للإحباط كما فسر إزاحته على أساس نظرية التعلم وظيفة للتعميم. **(جمال دفي، 2015، ص.ص 58 56)**

ولقد بين"**بيركوفيتش**" **(Berkouvitz)** أن عدم إظهار الغضب عبارة عن نوع من الإحباط يمكن أن يؤدي إلى عدوان إضافي وأن التعبير عن الغضب قد يكون مترافقاً مع القلق الذي يعيق تكرار حدوثه.

مما تقدم تبدو أهمية اللعب طريقة علاجية ناجعة ولكن مشكلات التطبيق العملي للنظريات والحقائق لا تزال موضع أخذ.

**8-1 تقنيات النشاط العلاجي باستعمال اللعب:** إن قاعدة اللعب واسعة جدا، بحيث يمكن استعمال أو اختيار أي من نوع الألعاب الذي يراه المربي مناسبا في موضوعه مناسبا لحالة الطفل، إلا أن التقنيات الأكثر شيوعا في تعديل السلوك تتخلص في عدد من الأساليب تستخدم للأغراض العلاجية منها:

- رواية القصص.
- العرائس والأقنعة.
- لعبة تمثيل الأدوار.
- الموسيقى.
- الرقص والحركة.
- الرسم والتلوين.
- الطين والصلصال.

ويراعي المربي في اختيار الأسلوب العلاجي مشكلة الطفل السلوكية وقدراته وميولا ته مع خلق جو مطمئن وآمن يستطيع فيه التعبير عن نفسه. **(جمال دفي، 2015، ص.59)**

**8-2 كيف يعمل اللعب على مساعدة الشخص المعاق عقليا القابل للتعلم:**

إن العديد من المهارات التي تنمو وتتطور كأمر طبيعي عن طريق وسائل اللعب التلقائية بين معظم الأطفال العاديين يمكن تعليمها للمعاقين من خلال اللعب الموجه فعلى سبيل المثال أبسط الأدوات يمكن أن تفي بالغرض مثل استخدام حبل بلاستيكي طويل، مكعبات خشب، وكرة أسفنجية صغيرة بحيث تكون مناسبة ليد الطفل الصغيرة وعلى الوالدين أن يشاركوا في هذه الألعاب مع طفلهم المتخلف عقليا لأن ذلك سوف ينمي بشكل ملحوظ القوة عند الطفل والمقدرة الذهنية والتآزر الحركي، والكفاءة والفهم.

**(محمد سليمان، بدون سنة، ص.54)**

إن الألعاب تساعد الأطفال القابلين للتعلم ليس فقط لأنها تنمي مهارته الجسمية والعقلية، لكن أيضا لأنها تثري نشاطه بأسلوب قد لا تثيره الأنشطة الأخرى عندما تؤدي بروح اللعب والمرح. فالأطفال المعاقين عقليا لديهم أحاسيس مثلهم مثل أي شخص آخر. وعندما يتركون بعيدا عن أنشطة الأسرة وعندما لا يلعب معهم أحد من أفراد الأسرة ينعزلون ويصيبهم الإحباط ويصبحون غير قادرين على مواجهة الحياة وهذا ما يضعهم في حالة من العجز واليأس.

ومن أجل الطفل المعاق عقليا والقابل للتعلم تحديدا فإن اللعب ليس فقط هو الأساس للتعلم اللاحق كما هو الحال بالنسبة لجميع الأطفال لكنه يفتح الطريق لبعض الأعمال القليلة نسبيا والمناسبة للمتخلف عقليا.

من أجل الطفل القابل للتعلم تولد المتعة والمرح التي يتجنبها من كل إنجاز جديد فتصبح هي المحرك إلى إنجاز أبعد لتحقيق السعادة والإحساس بقيمة الذات التي من حق جميع الأطفال الاستفادة منها.

**(عبد الرحمان سليمان، 1996، ص،134)**

وفي حالة الطفل القابل للتعلم الذي يفقد التعبير عن نفسه بالأسلوب العادي ما يجعله يلجأ إلى بعض الوسائل الهروبية للتعبير عن رغباته أماله وأحلامه، وهذه الوسائل غالبا ما تكون تحايل للعقل للهروب من مشكلاته لقلة حيلته اتجاهها. كما هو الحال في معظم الأمراض النفسية وحالات التخريب والعدوانية التي ترمي إلى حل مشكلة من المشاكل والتعبير عنها للتخفيف من التوتر الناتج عنها، فيعتبر تشجيع الأطفال المشكلين انفعاليا على ممارسة الفنون ووسائل التعبير الخلاقة مهما للغاية وذلك لتخليصهم من بعض انفعالاتهم وتحويل طاقاتهم السلبية العدوانية إلى طاقات بناءة يعيدون من خلالها بناء أنفسهم وتعديل سلوكاتهم.

## خلاصة:

يعتبر اللعب وسيطا تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، فمن خلال هذا الفصل نستنتج بأن الأطفال كثير ما يخبرون بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم لهم.

وهكذا فإن الألعاب التربوية العلاجية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دورا فعالا في التخفيف من السلوكيات غير السوية، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التواصل. كما أن الألعاب التربوية العلاجية تساعد المربي وتجعله ملما بما يحتاجه عند أداء مهمته من مواد وأساليب وطرق. تجعل الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم في حالة تنفيس وتفريغ لعدوانه المكبوت. وفي حالة تواصل خاصة في جو المرح الذي تبعثه هذه الألعاب والذي ينعكس بالإيجاب على سلوكيات هذه الفئة.

# الجانب التطبيقي

# الفصل الخامس:

# إجراءات الدراسة الميدانية

## تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- عينة الدراسة.

4- حدود البحث.

5- صعوبات البحث.

6- أدوات الدراسة.

6- 1 الملاحظة.

6-2 المقياس السلوك العدواني.

6-3 البرنامج الإرشادي.

7- الأساليب الإحصائية.

## 1. منهج الدراسة:

مما لا شك فيه أن طبيعة المشكلة في أي بحث هي التي تحدد بالدرجة الأولى المنهج المناسب لمعالجتها ولدراسة المشكلة الحالية واختبار فروضها والتحقق من صحتها لابد من استخدام المنهج التجريبي الذي يعرف على أنه " تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع والظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار هذه الظاهرة.

"وهو منهج متكامل يقوم على الوصف والتشخيص والتجريب والتطوير وللمنهج التجريبي عدة تصميمات تجريبية حسب"**بشير معمرية**" وهي:

- تصميم تجريبي باستخدام مجموعة واحدة
- تصميم تجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين
- تصميم تجريبي بتدوير المجموعات" **(بشير معمرية، 2007، ص.120)**

بحيث تلجأ الباحثتان إلى اختيار التصميم التجريبي باستخدام مجموعة واحدة الملائم لبحثه.

وتهدف التجربة الأساسية إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي مبني على اللعب كمتغير مستقل للتخفيف من حدة السلوك العدواني كمتغير تابع لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم( المجموعة التجريبية)، وذلك بتطبيق قياس قبلي قبل إخضاعها للبرنامج و قياس بعدي بعد الخضوع للبرنامج ولبلوغ ذلك تمت الخطوات الآتية:

- إجراء القياس القبلي لأفراد المجموعة التجريبية.
- إدخال المتغير المستقل(البرنامج الإرشادي)على المجموعة التجريبية.
- وفي الأخير تطبيق القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية.

**الجدول رقم (1): يوضح التصميم التجريبي المستخدم**

| عينة الدراسة | القياس-1 - | المتغير المستقل | القياس-2 - |
|---|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | قياس قبلي | الخضوع إلى البرنامج | قياس بعدي |

**( من اعداد الباحثتان)**

## 2.الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، وكذا التأكد من الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة بغرض تكييفها على عينة ومجتمع البحث.

ويعرفها "**ملحم سامي**" **(2002، ص.52)** على أنها دراسة استكشافية، وهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي صفة الموضوعية على البحث، كما تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان، ومدى صلاحية الأدوات المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

### 2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

قبل المباشرة في اجراء الدراسة الأساسية قمنا بدراسة استطلاعية وذلك بغرض تحقيق الأهداف التالية:

**1.** اختيار العينة الملائمة حسب متغيرات الدراسة وضبطها .

**2.** التعرف على مختلف الظروف التي من الممكن أن ترافق عملية التطبيق بغرض التحكم فيها من جهة، ولتفادي بعض العراقيل والمشكلات التي قد تواجهنا من جهة أخرى.

**3.** التأكد من مدى ملائمة إحدى أدوات الدراسة التي تم اختيارها والمتمثلة في مقياس السلوك العدواني من خلال استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك قبل استخدامه وتطبيقه على عينة الدراسة.

**4.** التحقق من وضوح تعليمات المقياس، بالإضافة إلى وضوح العبارات وعدم وجود غموض فيها.

**5.** الصياغة النهائية لفرضيات الدراسة، حيث تعطينا النتائج الأولية للدراسة الاستطلاعية ومدى ملائمة الفرضيات وما يجب تعديله في حالة عدم ملائمتها.

### 2-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية والتي تمت في شهر جانفي على عينة مكونة من (10) أطفال معاقين عقليا قابلين للتعلم من المركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار ولاية المدية و تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتمت الاجابة على المقياس من قبل المربين.

### 2-3 دراسة الخصائص السيكو مترية لمقياس السلوك العدواني

**2-3-1 صدق المقياس:** وهو أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، ومن طرق حساب الصدق المستخدمة في الدراسة ما يلي:

**1. صدق المحكمين:** تم عرض مقياس السلوك العدواني على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، حيث قاموا بإبداء أرائهم وملاحظتهم حول مناسبة فقرات المقياس وعلى صلاحيته للعينة المدروسة.

**2. استخدام "معامل ألفا للصدق":** وهو إجراء يسمح بالتأكد من العلاقة الموجودة بين كل بند وبند ، والعلاقة بين كل محور ومحور والعلاقة بين المحور وبين المقياس الكلي ، وفي حالة وجود العلاقة الإحصائية فإن "**معامل ألفا كرومباخ**" يكون أكبر أو يساوي(0,59)، ومنه تكون الدلالة لها قيمة إحصائية ويمكن اعتمادها ، وبعد تطبيق المعالجة الإحصائية باستخدام هذا "**المعامل الفا كرومباخ**" على العينة الاستطلاعية المتكونة من(10) أفراد وجدنا قيمة الترابط تتراوح ما بين (0,61) و(0,84) وهي قيم دالة إحصائيا عند المستوى(0,05) ومنها يمكن اعتماد المقياس وهو ذو صدق، ونبين في الجدول الآتي النتائج:

**جدول رقم (2):** يبين قيمة الترابط بين كل بند والمقياس الكلي :

| رقم البند | قيمة الترابط | رقم البند | قيمة الترابط |
|---|---|---|---|
| **1** | ,724 | **18** | ,590 |
| **2** | ,62 | **19** | ,71 |
| **3** | ,66 | **20** | ,80 |
| **4** | ,75 | **21** | ,83 |
| **5** | 785, | **22** | , 83 |
| **6** | ,81 | **23** | ,611 |
| **7** | ,65 | **24** | ,67 |
| **8** | ,640 | **25** | , 83 |
| **9** | ,724 | **26** | ,611 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **10** | ,754 | **27** | , 66 |
| **11** | , 84 | **28** | ,620 |
| **12** | ,681 | **29** | ,787 |
| **13** | ,722 | **30** | ,631 |
| **14** | ,63 | **31** | ,650 |
| **15** | ,77 | **32** | ,623 |
| **16** | ,623 | **33** | ,699 |
| **17** | ,779 | **34** | ,629 |

**جدول رقم (3):** يبين قيمة الترابط بين كل محور مع المقياس الكلي

| المحاور | قيمة الترابط |
|---|---|
| **العدوان نحو الذات** | 0,67 |
| **العدوان نحو الممتلكات** | 0,67 |
| **العدوان نحو الآخر** | 0,69 |

**2-3-2 ثبات المقياس:** يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج، فإذا طبق المقياس على نفس المجموعة أكثر من مرة نتحصل على نفس النتائج.

وللتأكد من ثبات أي أداة يقوم الباحث باختيار إجراء أو طريقة من عدة طرق إحصائية، واعتمد الباحثتان في الدراسة الحالية على **تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق** بعد (15) يوما على عينة استطلاعية تتكون من (10) أفراد ( ذكور وإناث )، وبعد إعادة الإجابات ، قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين الاجرائين وذلك باستخدام **معامل بيرسون للارتباط** ، فكلما كانت النتائج دالة كان الثبات صحيحا ويمكن اعتماد المقياس، مما يعني وجود ثبات للمقياس ويمكن اعتماده ،

**ونوضح في الجدول رقم(4):** البنود لكل مجموعة ومعامل الارتباط مع المجموع الكلي.

| المجموعات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة الترابط | الدلالة المعنوية | الدلالة الاحصائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | 0.05 | 0.01 |
| **الإجراء الأول** | 10 | 107.2 | 2.4 | 0.72 | 0.038 | دال | |
| **الإجراء الثاني** | 10 | 109.2 | 3.1 | | | | |

وكما هو ملاحظ فإن قيمة المتوسط الحسابي للإجراء الأول (107,2)، والمتوسط الحسابي للإجراء الثاني هو(109,4)، وكانت قيمة الترابط بين الاجرائين باستخدام معامل **الارتباط بيرسون**(0,72)، وبمراجعة الدلالة المعنوية التي قيمتها(0,038) وهي قيمة أدنى من القيمة الحرجة(0,05) ومنها فالترابط دال إحصائيا أي هناك ثبات للمقياس بعد إجراء الاختبار القبلي والبعدي.

## 3 .الدراسة الأساسية.

تكونت عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم سنهم ما بين (9-13) سنة بالمركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار ولاية المدية للسنة الدراسي (2016-2017) والبالغ عددهم(10) أطفال (6 ذكور-4إيناث) والذين تم اختيار العينة بطريقة قصدية لأنها تتناسب مع طبيعة البحث وتحقق أغراض الدراسة التي نقوم بها.

### 3-1 حدود الدراسة:

**أولا:الحدود المكانية:** لقد تمت الدراسة الحالية بالمركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار ولاية المدية.

**ثانيا: الحدود الزمانية:** تم التطبيق الميداني من 27فيفري إلى غاية 24 أفريل تتخللها عطلة ربيعية.

**ثالثا: الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (9-13) سنة.

## 4- أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات البحث ذات أهمية بالغة فهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات، ولقد تم الاستعانة بالأدوات التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في الملاحظة، مقياس السلوك العدواني والبرنامج الإرشادي المبني على اللعب للأطفال القابلين للتعلم.

**الأداة الأولى: الملاحظة**

**1- مفهوم الملاحظة:** وتعني الانتباه الذهني المنظم ومضبوط الأبعاد والأهداف لظاهرة (حدث أو سلوك) ما بغية اكتشاف أسبابها و قوانينها، وبما أن الطالبتان تهتم بدراسة الوضع الحالي، فهي مورد خصب للحصول على المعلومات و البيانات. **(أمينة بلحاج، بدون سنة، 122)**

وحسب ما يتطلبه البحث استخدمنا:

**1-1 الملاحظة المباشرة(الملاحظة الميدانية):** ويستخدم عندما تقتضي الدراسة الاتصال والحضور مباشرة أين يشاهد الباحث ويسمع ويسجل المعطيات التي يتحصل عليها بطريقة مباشرة.

وهذا ما دفعتنا اليه ظروف التحصل على عينة الدراسة للانتقال إلى وسط الميدان وتشتمل على ملاحظة سلوك المفحوص في مختلف مواقفه الحياتية، حيث يقوم الملاحظ بذلك بحذر واختصار الرموز، حتى لا يحس الملاحظ أنه مراقب فيحاول تغير سلوكه أو تعديله (بيئة العميل).

**1-2 الملاحظة غير مباشرة:** والتي يستعان بها في حالة الاطلاع على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة الموجودة في التقارير والسجلات والوثائق الرسمية بكل حالة مما يساعد الفاحص على الالمام بجميع جوانب السلوك المراد دراسته، وأراء المعلمون وبعض الأولياء للحصول بشكل غير مباشر على ملاحظات تخص سلوكات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ضمن الوضعيات والزمن الذي لا يمكننا التواجد فيهما.

ولقد استخدمنا بذلك شبكة الملاحظة كأداة تسهل علينا استخراج السلوك العدواني ومظاهره لدى فئة القابلين للتعلم ولقد تمت ملاحظتهم في الأقسام، حديقة المركز، وقت الراحة، في المطعم، وقت الانصراف من المركز ولقد تم تسجيل الملاحظات التالية:

- وجود عدوانية موجهة نحو الذات.
- عدوانية موجهة نحو الآخرين.
- عدوانية موجهة نحو الممتلكات.

**الأداة الثانية: مقياس السلوك العدواني:**

1- **مقياس السلوك العدواني** من إعداد الباحث أحمد بدوي لدراسة بعنوان فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة سنة (2011).

يتكون المقياس الأصلي من (41) عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد وهي:

**البعد الأول: العدوان الموجه نحو الذات:** يتكون هذا البعد من (11) عبارة (من البند رقم 1 إلى البند رقم 11)

**البعد الثاني: العدوان الموجه نحو الآخرين:** يتكون هذا البعد من (15) عبارة (من البند رقم 12 إلى البند رقم 27).

**البعد الثالث: العدوان الموجه نحو الممتلكات:** يتكون هذا البعد من (14) عبارة (من البند رقم 28 إلى البند رقم 41).

**أولا: طريقة التصحيح:** استخدم التدريج الخماسي في تصحيح الاختبار وهي كالتالي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة.)

| البدائل | أوافق بشدة | أوافق | محايد | أعارض | أعارض بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| **سلم التنقيط** | خمسة درجات | أربعة درجات | ثلاث درجات | درجتين | درجة واحدة |

وبما أن عينة الدراسة الحالية هي نفس عينة الدراسة الأصلية فإننا قمنا بتكييف هذا المقياس على البيئة الجزائرية وبالتالي تم تعديل وحذف وإضافة بنود جديدة على المقياس.

**1**- تم تعديل صياغة البند رقم(4) في البعد الأول (العدوان الموجه نحو الذات).

| البنود في الدراسة الأصلية | البنود في الدراسة الحالية |
|---|---|
| يضرب نفسه بالطاولة أثناء اللعب | يضرب نفسه على الطاولة أثناء اللعب |

**2**- تم تعديل في صياغة البند رقم(31) في البعد الثالث العدوان الموجه نحو الممتلكات.

| البنود في الدراسة الأصلية | البنود في الدراسة الحالية |
|---|---|

| | |
|---|---|
| يمزق شنطة زملائه المدرسية | يمزق محفظته المدرسية |

**ثانيا: عملية تحكيم المقياس:** تم تحكيم المقياس من طرف أساتذة مختصين في علم النفس وعلوم التربية بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، وذلك لقياس صدقه الظاهري، وقد قدم هذا المقياس إلى 5 أساتذة هم:

**1-** أ. فضيلة توازي

**2-** أ صليحة لعزالي

**3-** أ. أمينة بلحاج

**4-** أ. واكد رابح

**5-** أ. محمد منهوم

**6-** أ. أتشي عادل

وكان المطلوب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس ما إذا كانت صادقة، غير صادقة، تقيس، لا تقيس وما هي الفقرات التي تحتاج إلى تعديل، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على بعض العبارات مع إجراء تعديلات على بعض العبارات وحذف بعض البنود وقد أجمعوا على مناسبة المقياس وصلاحيته لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ولقد كانت آرائهم كالتالي:

| رقم البند | البند قبل التعديل | البند بعد التعديل |
|---|---|---|
| 6 | يصرخ لأتفه الأسباب | يصرخ بصوت عال |

تم حذف البنود التالية:

| رقم البند | السلوك العدواني الموجه نحو الأخرين: | رقم البند | السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات: |
|---|---|---|---|
| 13 | يعتدي على زملائه بالضرب | 32 | يمزق محفظة زملائه المدرسية |
| 17 | يسيطر على ألعاب زملائه | 37 | يتلف المقاعد الدراسية |
| 23 | يثير المشاكل داخل القسم | 38 | يمزق الوسائل التعليمية داخل القسم |
| 24 | يقوم بسب زملائه | | |

وبعد الإجراءات التي قامت بها الباحثتان في الخطوات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية (كما هو موضح في الملحق (رقم02، ص.143).

## الأداة الثالثة: البرنامج الإرشادي

**1- تعريف البرنامج الإرشادي:** "هو عبارة عن برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لإمداد المسترشدين بمعلومات وخبرات وبيانات معينة وتقديم الخدمات الإرشادية من خلال جلسات تهدف إلى إحداث تغيير في الاتجاهات." **(حامد زهران، 1998، ص. 45)**

**2- البرنامج الإرشادي المقترح:**

قامت الباحثتان بإعداد برنامج إرشادي معتمد على اللعب بهدف خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وذلك باستخدام فنيات ومبادئ المنحنى السلوكي وقد تضمن البرنامج فنيات لعب الدور التمثيل والحوار والمناقشة والتعزيز الإيجابي بهدف تعزيز السلوكيات الايجابية وخفض حدة السلوكيات غير المرغوب فيها والعدوانية.

**3- مرحلة التخطيط والإعداد للبرنامج:**

قامت الباحثتان بالإعداد للبرنامج بعد الإطلاع على العديد من البرامج والدراسات السابقة التي تناولت بناء البرامج الإرشادية المختلفة مثل دراسة (صالح البنا، 2007)، ودراسة (البحيصي، 2004 ) ودراسة، ( الحديدي، 2002)، ودراسة (بخش، 1997 )، ودراسة ( سهير محمود ، 1997)، ودراسة ( أحمد بدوي، 2011) وهدف الإطلاع إلى التعرف على مكونات البرنامج وتحديد الخطوات التي يجب إتباعها عند بناء البرنامج وقد كانت كالآتي:

- الهدف العام للبرنامج.
- أسلوب عرض وتنفيذ البرنامج.
- الحاجة إلى البرنامج.
- الفنيات المستخدمة في البرنامج.
- مدة البرنامج.
- الطريقة التي يقوم عليها تنفيذ البرنامج.
- الأسس التي يقوم عليها البرنامج.
- أسلوب تقويم البرنامج.
- الخدمات التي يقدمها البرنامج.
- جلسات البرنامج.

- صدق البرنامج.

## 3-1 الهدف العام للبرنامج الإرشادي:

يهدف البرنامج الإرشادي إلى قياس مدى فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض حدة السلوك لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

وتتحدد الأهداف الإجرائية للبرنامج في ما يلي:

1. مساعدة المعاق عقليا على خفض نسبة العدوان لديهم.
2. خفض مشاعر الخجل لدى الأطفال القابلين للتعلم.
3. تنشيط الأداء الحركي لديهم.
4. تنمية المهارات الاجتماعية الخاصة بالتفاعل مع الآخرين .
5. إتاحة الفرصة للطفل القابل للتعلم للتعبير عن ذاته وأحاسيسه أثناء اللعب.
6. تنمية روح الجماعة لدى الأطفال القابلين للتعلم.
7. تنمية قيمة التعاون لدى الأطفال القابلين للتعلم.
8. تنمية قيمة الاحترام والتواصل مع الآخرين.
9. محو السلوكات غير المرغوب فيها وتعزيز السلوكات المرغوب فيها.

وفي ضوء أهداف البرنامج وخصائص المرحلة العمرية للأطفال تم وضع قائمة من الألعاب والأنشطة مع مراعاة المبادئ الآتية:

1- أن تتناسب مع خصائص الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم.

2- أن تتفق مع ميول وحاجات وقدرات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مما يجعلها مشوقة وتجذب اهتمامهم إلى الممارسة.

3- أن تتميز بالبساطة والإثارة والتشويق من خلال الألعاب والأنشطة المعروضة عليهم.

4- أن يساهم البرنامج بإشعار الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالاستقرار والعمل التعاوني من خلال الأنشطة الجماعية وكذلك إسهاماته من الناحية النفسية والاجتماعية.

**3-2 أسلوب عرض وتنفيذ البرنامج:** ينتهج البرنامج عدة أساليب منها :

1. أسلوب المناقشة والحوار (شرح والتكرار).
2. أسلوب النمذجة والمحاكاة (عرض قصص حقيقية متعلقة بالمشكلة).
3. لعب الأدوار.
4. رسم وتلوين الصور.
5. ألعاب حركية.
6. التعزيز سواء لفظيا أو ماديا.

## 3-3 الحاجة إلى البرنامج:

1. تظهر الحاجة إلى البرنامج من خلال الفئة التي يستهدفها البرنامج وهم المعاقين عقليا القابلين للتعلم

2. ندرة مثل هذه البرامج في ميدان التربية الخاصة على حد علم الباحث.

3. الأثر السلبي للطاقة المهدورة في الموقف العدواني والتي تؤثر على الحالة النفسية والعقلية والاجتماعية للمعاقين في ظل قدرات محدودة بحيث يجب أن تستغل لأقصى درجة لتحقيق التكيف الاجتماعي للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.

## 3-4 الفنيات المستخدمة في البرنامج:

تتمثل أهم الفنيات المستخدمة في هذا البرنامج على مبادئ وفنيات ونظريات المنحى السلوكي لتعديل السلوك من خلال استخدام اللعب وما يرتبط به من أنشطة مصاحبة مثل النمذجة ولعب الدور، وتعزيز السلوك وذلك عن طريق المكافآت المادية أو المعنوية، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الخبرات والممارسات والأنشطة التعليمية بهدف خفض حدة السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال وهي كما يلي:

**3-4-1 اللعب الجماعي:** يتضمن البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة جلسات اللعب الجماعي والتدريب على التفاعل من خلال المشاركة مع الأقران من أجل إكساب الطفل المهارات الشخصية والاجتماعية (مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الأطفال من أفراد المجموعة التجريبية، تحت إشراف الباحثتان وبالتعاون مع المرشدة التربوية، من خلال الألعاب والتي تسعى إلى زيادة قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي والتعاون وتوظيف طاقات هؤلاء الأطفال وإمكانياتهم المحدودة بما يتفق وميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم في جو من الأمن والطمأنينة وعلاقات الود والمحبة والشعور بالتقبل المتبادل بين الأطفال والباحثين).

**3-4-2 النشاط الحركي:** وهو لعب حر، خارج القسم يقوم فيه الطفل بممارسة الألعاب المختلفة المحببة له، والتي تعمل على خلق المودة والثقة في النفس والاندماج والتفاعل مع الآخرين، وإدخال البهجة والسرور إلى نفوس هؤلاء الأطفال، ويمارس فيه أيضا مهارات اجتماعية متنوعة منها:

(التعاون المشاركة الاعتذار التسامح – إطاعة الأوامر إتباع القواعد).

**3-4-3 النشاط الفني:** وتعتبر الأنشطة الفنية من أحسن الأنشطة إلى نفسية الطفل، وهي وسيلة هامة للتنفيس عن العواطف المكبوتة وعن الانفعالات والأحاسيس والمشاعر المختلفة وكذلك تساعد الأطفال على المشاركة والتعاون وتساعدهم على التواصل بمن حوله، محب العمل في جماعة، كما أنها وسيلة هامة للنمو الاجتماعي والنفسي، بما يجد فيه من متعة وهدوء وراحة نفسية والتي من خلالها يحل كثير من المشاكل النفسية مثلا: أثناء الرسم يتم مساعدة الأطفال لبعضهم البعض وذلك من خلال إعارة واستعارة الأدوات من أي منهم وبطبيعة الحال لا يعتبر الهدف من هذا النشاط هو الرسم الجيد ، بل سلوك طفل أثناء الرسم.

**3-4-4 النشاط القصصي:** حيث تتميز القصة بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال، لذا يمكنها أن تكون عنصرا فعالا في النمو العقلي والوجداني للطفل، والطفل بطبيعته شغوف بالقصص ويتتبع أحداثها، لأن حب الاطلاع والاستطلاع من الأمور القوية في الطبيعة البشرية، لذا فللقصص تأثير على تعديل سلوك الطفل و تخفيض سلوكه العدواني، كما أنها تكسبه الكثير من المهارات الاجتماعية المختلفة مثل: التعرف على طرق التعامل مع الآخرين، احترام مشاعر الآخرين، التحدث، الإنصات وغيرها من المهارات ومنها يكتسب القدرة على التعبير والثقة بالنفس، وتعلم القيم والعادات السليمة .

**3-4-5 أنشطة لعب الأدوار:** الهدف منها مساعدة الأطفال على تنمية مهارات العمل الجماعي. كما أنها تساعدهم على التخلص من الصراعات الداخلية خلال التمثيل، وتكسبهم العديد من المفاهيم والمهارات الاجتماعية السليمة ونبذ السلوك السلبي الغير مقبول اجتماعيا، حتى يقتدي الطفل بالنموذج السوي وينبذ الغير السوي، وتساعدهم على الاندماج مع الآخرين في مجموعات لعب الدور.

## 3-5 مدة البرنامج:

يستغرق البرنامج (7) أسابيع بواقع (13) جلسة إرشادية أي جلستين أسبوعيا وتتراوح مدة الجلسة 45 دقيقة في الأنشطة الحركية والفنية، أما في الأنشطة القصصية والتمثيلية فلا تتعدى 60 دقيقة وذلك تبعا لخصائص الانتباه والتركيز عند هذه الفئة من الأطفال هذا بالإضافة إلى جلسة القياس (القبلي والبعدي).

## 3-6 الطريقة التي يقوم عليها تنفيذ البرنامج:

يقوم البرنامج على إتباع طريقة الإرشاد الجماعي لما لهذه الطريقة من مميزات وتبعا لما تقتضيه طبيعة الدراسة الحالية والاستفادة من أكبر عدد من المستهدفين المسترشدين بأقل جهد وأسرع وقت.

## 3-7 الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

### 3-7-1 الأسس العامة:

1. الثبات النسبي للسلوك الإنساني.
2. مرونة السلوك الإنساني.
3. السلوك الإنساني فردي وجماعي.
4. استمرارية عملية الإرشاد.
5. التقبل غير المشروط للمسترشد.

### 3-7-2 الأسس النفسية:

1. السلوك نتاج المجال الإدراكي للفرد.
2. السلوك غرضي.
3. السلوك متعلم.
4. مفهوم الذات مؤثر قوي في سلوك الفرد.
5. النمو الإنساني عملية مركبة ومتدرجة ومستمرة.
6. السلوك الإنساني يتصف بالتباين والاختلاف.

### 3-7-3 الأسس الاجتماعية:

1. سلوك الفرد محكوم إلى حد بعيد بالتنظيمات الاجتماعية.
2. منظومة القيم الاجتماعية والثقافية وأثرها على سلوك الفرد.
3. شخصية الفرد تخضع بالضرورة لعملية التنشئة الاجتماعية.
4. يتغير الدور الاجتماعي للفرد وفقا لمراحل نموه.
5. الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة.
6. استثمار مصادر المجتمع كافة في التوجيه والإرشاد.

### 3-7-4 الأسس الأخلاقية:

1. مسؤولية المرشد اتجاه المجتمع.
2. مسؤولية المرشد اتجاه المهنة.
3. مسؤولية المرشد اتجاه المسترشد.
4. أخلاقيات عمليات الإرشاد.
5. قواعد خاصة بعملية الإرشاد.

### 3-7-5 الأسس الفلسفية:

1. طبيعة الإنسان.
2. أخلاقيات الإرشاد النفسي.
3. الجماليات.
4. المنطق.

## 3-8 أساليب تقويم البرنامج:

1 - ملاحظة سلوك الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم اليومية.

2- الحوار والمناقشة مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

3- التغذية الراجعة في كل جلسة.

4- القياس القبلي والبعدي.

## 3-9 الخدمات التي يقدمها البرنامج:

**3-9-1 خدمات وقائية:** حيث يساهم البرنامج في منع تفاقم مشكلة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والتخفيف من أثاره الحالية، ونشر الوعي بين الأطفال المعاقين بخطورة السلوك العدواني والذي يمكن أن يساهم في تبديد طاقاتهم مما يؤثر على السلوك العام لهم والتوافق مع المجتمع.

**3-9-2 خدمات تربوية:** حيث يساهم البرنامج في تحسين العملية التربوية من خلال رفع معدل الانتباه والتركيز أثناء سير العملية التربوية.

**3-9-3 خدمات اجتماعية:** حيث يساهم البرنامج بشكل إيجابي في تحسين توافق الفرد مع المجتمع من خلال تعلم ما يقبله المجتمع من سلوكات والابتعاد عن السلوكيات التي لا يرتضيها المجتمع.

**3-9-4 خدمات ترويحية:** من خلال مساهمة البرنامج في الترفيه عن الأطفال في جو من المتعة والشغف بأحداث القصة وخروج الطفل عن الروتين اليومي من خلال نشاط خارج الفصل.

**3-9-5 خدمات نفسية:** من خلال التعامل مع الطفل بأسلوب التعزيز والتنفيس الانفعالي عن الطفل ولعب الدور خلال الجلسات في جو من الود والاحترام والأهمية بعيدا عن الإحساس بالضغط والدونية.

## 3-10 جلسات البرنامج:

**3-10-1 إجراءات تنفيذ البرنامج:** تمثلت في مايلي: طلبت الباحثتان إذن من مدير المركز، لتسهيل المهمة بغرض إجراء بحث ميداني على عينة الدراسة، ضمن الزمن المحدد لذلك ( الاثنين والأربعاء من الساعة التاسعة إلى الساعة الحادية عشرة ونصف).

قامت الباحثتان بتطبيق البرنامج على عينة الدراسة المكونة من (10)الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ذكور وإناث وقد صاحبت المرشدة التربوية الباحثتان أثناء تطبيق جلسات البرنامج.

## 3-10-2 الجلسات الإرشادية:

**إجراءات الأسبوع الأول:**

**الجلسة الأولى:**بعد التعارف بين الباحثين والأطفال، تم عرض قصة العرفان بالجميل (نشاط قصصي).

**الجلسة الثانية:** لعبة فرقعة البالون (نشاط حركي).

**إجراءات الأسبوع الثاني:**

**الجلسة الأولى** :أنشودة شجرتي (نشاط فني).

**الجلسة الثانية** : لعبة جمع الأشياء (الغزال الأسرع ) ( نشاط حركي)

**إجراءات الأسبوع الثالث:**

**الجلسة الأولى** : رسم حر(نشاط فني).

**الجلسة الثانية** : ألعاب الطاولة / فك وتركيب(نشاط حركي)

**إجراءات الأسبوع الرابع:**

**الجلسة الأولى** :تلوين صورة (نشاط فني) .

**الجلسة الثانية:** ألعاب المطابقة (نشاط حركي)

**إجراءات الأسبوع الخامس:**

**الجلسة الأولى** :دهان بالأصابع واليد (نشاط فني)

**الجلسة الثانية:** غرس الأشجار(نشاط حركي)

**إجراءات الأسبوع السادس:**

**الجلسة الأولى:** قصة الولد الشقي عن طريق (النمذجة) (نشاط قصصي تلفزيوني).

**الجلسة الثانية:** : تمثيل القصة ( لعب الدور)

**الأسبوع السابع:**

**الجلسة الأولى:** جلسة ختامية( تقيمية).

## 3-11 صدق البرنامج:

بهدف التحقق من صدق البرنامج قام الباحث بعرض البرنامج على الخبراء والمحكمين في مجال الاختصاص في التربية وعلم النفس وعددهم ستة من جامعه الدكتور يحي فارس بالمدية بصيغته الأولية ويتألف من مجموعة أنشطة وقد وضح الباحثتان الهدف من البرنامج وكيفية إبداء آراءهم وملاحظاتهم على أهداف الأنشطة وموادها وسير عملها ومدى مناسبة الأنشطة لمستوى العمر العقلي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بغرض تحكيمه وتقديم الملاحظات والتعديلات اللازمة قبل عملية التطبيق ومعرفة:

- مدى صلاحية البرنامج الإرشادي للبيئة الجزائرية ولعينة البحث.

- مدى انتماء الجلسات الإرشادية باللعب لتخفيض السلوك العدواني لدى الأطفال القابلين للتعلم

- ملائمة التوقيت.

- ملائمة الأساليب والفنيات المستخدمة.

وبعد استرجاع البرنامج المقدم للأساتذة واللذين أجمعوا على أنه مقبول ومناسب للموضوع والفئة العمرية وتقديم بعض التعديلات البسيطة تم إعداد البرنامج في صورته النهائية (كما هو موضح في الملحق رقم04، ص.155)

**5. الأساليب الإحصائية:** إن ثبات مدى صدق الفرضيات التي تم اختيارها يستلزم أساليب إحصائية، بحيث تفرض هذه الأخيرة على الباحث أسلوبا محددا يحتم عليه إتباعه وفقا للموضوع المدروس والفرضيات المقترحة.

**5-1 الإحصاء الوصفي:**

**5-1-1 المتوسط الحسابي:** وهو من مقاييس النزعة المركزية.

**5-1-2 الانحراف المعياري:** وهو من أهم مقاييس التشتت، يقوم على حساب انحرافات الدرجات عن متوسطها.

**5-2 الإحصاء الاستدلالي:** يستلزم موضوع الدراسة استخدام الإحصاء الاستدلالي وذلك بغرض جعل الفروض الملاحظة ذات الدلالة الإحصائية.

تم اختبار الفروض **بطريقة كا²** الذي يقوم بحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتغيرات.

# الفصل السادس

## عرض و تفسير نتائج الدراسة

**أولا: عرض نتائج الدراسة.**

**ثانيا: تفسير النتائج و مناقشتها.**

**ثالثا: الإستنتاج العام.**

**رابعا:الاقتراحات.**

**خاتمة.**

**عرض نتائج الدراسة:**

يتكون من (34) بندا كلها سلبية تدل على العدوان، يقابله 5 بدائل ( أوافق بشدة ، اوافق ، محايد ، معارض، معارض بشدة ) وكل اختيار تقابله علامة من 5 إلى 1 بالترتيب التنازلي ، ومنها تكون أعلى درجة (170) ، وأدناها(34)، والحد الفاصل بين وجود العدوان المتوسط أو العدوان المنخفض هو(118).

أما بالنسبة للمحاور أو الأبعاد فقد أصبحت موزعة كالتالي:

**1-العدوان نحو الذات:** وفقراته من( 1 إلى 11).

**2- العدوان نحو الآخرين:** وفقراته من( 12إلى22).

**3- العدوان نحو الممتلكات:** وفقراته من(23 إلى34).

**الجدول رقم(05):** ويمكن تقسيم درجات تقييم العدوان كما يأتي

| الدرجة للعدوان الكلي | الدرجة للعدوان نحو الذات | الدرجة للعدوان نحو الأخر | الدرجة للعدوان نحو الممتلكات | التقدير | المستويات |
|---|---|---|---|---|---|
| 61-34 | 18-11 | 31-12 | 18-11 | عدوان خفيف | المستوى1 |
| 89-62 | 27-19 | 31-22 | 27-19 | عدوان تحت المتوسط | المستوى2 |
| 117-90 | 36-28 | 41-32 | 36-28 | عدوان متوسط | المستوى 3 |
| 142-118 | 45-37 | 51-42 | 45-37 | عدوان مرتفع | المستوى 4 |
| 170-143 | 55-46 | 60-51 | 55-46 | عدوان مرتفع جدا | المستوى 5 |

## تحليل النتائج :

**الجدول(06):** يوضح نتائج أفراد العينة على القياس القبلي حسب متغير الجنس :

| العينة | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | أعلى قيمة | أدنى قيمة |
|---|---|---|---|---|---|
| **الذكور** | 6 | 131.16 | 1,74 | 135 | 98 |
| **الإناث** | 4 | 106 | 2.61 | 140 | 88 |
| **المجموع الكلي** | 10 | 110.3 | 1.33 | 140 | 88 |

يبين الجدول نتائج أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره(110,3) وهو يدل على وجود سلوك عدواني في المستوى (3)، أي عدوان متوسط، وكان قيمة الانحراف المعياري (1,33)، وتباينت القيم العليا والدنيا ما بين (140 و88 ).

وقد تحصل الذكور و الذين بلغ عددهم (6) أفراد في القياس القبلي، على متوسط حسابي قدره (130,16) وهو يدل على وجود سلوك عدواني في المستوى (4)، أي عدوان مرتفع، وكان قيمة الانحراف المعياري(1,74)، وتباينت القيم العليا والدنيا ما بين(135 و98).

ووصلت نتائج أفراد العينة (الإناث) وعددهن(4) على مقياس السلوك العدواني في القياس القبلي، على متوسط حسابي قدره(106) وهو يدل على وجود سلوك عدواني في المستوى (3)، أي عدوان متوسط، وكان قيمة الانحراف المعياري (2,61)، وتباينت القيم العليا والدنيا ما بين (140 و88).

ونلاحظ في الجدول أن للذكور مستوى أعلى من العدوان مقارنة بالإناث.

**الجدول رقم(07):** يبين نتائج أفراد العينة حسب أبعاد مقياس السلوك العدواني على القياس القبلي :

| الأبعاد | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | أعلى قيمة | أدنى قيمة |
|---|---|---|---|---|---|
| **العدوان نحو الذات** | 10 | 30,4000 | 5,42013 | 43 | 25 |
| **العدوان نحو الآخر** | 10 | 46,5000 | 9,37194 | 58 | 28 |
| **العدوان نحو الممتلكات** | 10 | 33,1000 | 7,27935 | 50 | 27 |
| **المجموع الكلي** | 10 | 110.3 | 1.33 | 140 | 88 |

يوضح الجدول نتائج أفراد العينة على أبعاد المقياس القبلي وكانت النتائج كما يلي :

**البعد الأول : العدوان نحو الذات:** تمثلت قيمة المتوسط الحسابي بـ (30,4) وهي قيمة تدل على وجود سلوك عدواني نحو الذات في المستوى(3)، أي عدوان متوسط، ومثل الانحراف المعياري بـ (5,42)، وتراوحت أعلى قيمة وأدناها ما بين (43 و25).

**البعد الثاني: العدوان نحو الآخر:** تمثلت قيمة المتوسط الحسابي بـ (46,5) وهي قيمة تدل على وجود سلوك عدواني في المستوى(4)،أي عدوان مرتفع، ومثل الانحراف المعياري بـ 9,37، وتراوحت أعلى قيمة وأدناها ما بين( 58 و28) .

**البعد الثالث: العدوان نحو الممتلكات:** تمثلت قيمة المتوسط الحسابي بـ (33,1) وهي قيمة تدل على وجود سلوك عدواني في المستوى (3)، أي عدوان على الممتلكات بمستوى متوسط، ومثل الانحراف المعياري(7.27) وتراوحت أعلى قيمة وأدناها ما بين( 50 و27).

**الجدول رقم( 08):** نتائج أفراد العينة في القياس البعدي:

| العينة | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | أعلى قيمة | أدنى قيمة |
|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 6 | 88.33 | 1,74 | 141 | 66 |
| الإناث | 4 | 78.5 | 2.61 | 96 | 69 |
| المجموع الكلي | 10 | 84.4 | 1.33 | 141 | 66 |

يبين الجدول نتائج أفراد العينة التجريبية وعددهم (10) على مقياس السوك العدواني في القياس البعدي، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره(84,4) وهو يدل على وجود سلوك عدواني في المستوى (2)، أي عدوان تحت المتوسط، وكان قيمة الانحراف المعياري(1,33)، وتباينت القيم العليا والدنيا ما بين (141 و66) .

وقد تحصل أفراد العينة الذكور والذين بلغ عددهم (6) أفراد في القياس القبلي على متوسط حسابي قدره (78,5) وهو يدل على وجود سلوك عدواني في المستوى (2)، أي عدوان تحت المتوسط، وكان قيمة الانحراف المعياري(2,61)، وتباينت القيم العليا والدنيا ما بين(96 و69 ).

ووصلت نتائج أفراد العينة الإناث وعددهن(4) على مقياس السلوك العدواني في القياس البعدي، على متوسط حسابي قدره (78,5) وهو يدل على وجود سلوك عدواني في المستوى (2)، أي عدوان تحت المتوسط، وكان قيمة الانحراف المعياري (2,61)، وتباينت القيم العليا والدنيا ما بين (141 و66 ).

**الجدول رقم(09):**نتائج أفراد العينة على أبعاد القياس البعدي

| الأبعاد | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | أعلى قيمة | أدنى قيمة |
|---|---|---|---|---|---|
| **العدوان نحو الذات** | 10 | 24,3000 | 5,53875 | 35 | 15 |
| **العدوان نحو الآخر** | 10 | 34,3000 | 7,87471 | 51 | 27 |
| **العدوان نحو الممتلكات** | 10 | 25,0000 | 8,85689 | 50 | 25 |
| **المجموع الكلي** | 10 | 84.4 | 1.33 | 141 | 66 |

يوضح الجدول نتائج أفراد العينة على أبعاد المقياس البعدي وكانت النتائج كما يلي :

**البعد الأول: العدوان نحو الذات:** تمثلت قيمة المتوسط الحسابي بـ(24,3) وهي قيمة تدل على وجود سلوك عدواني نحو الذات في المستوى(3)، أي عدوان متوسط، ومثل الانحراف المعياري بـ(5,53)، وتراوحت أعلى قيمة وأدناها ما بين(35 و15)

**البعد الثاني:العدوان نحو الآخر:** تمثلت قيمة المتوسط الحسابي بـ (34,3) وهي قيمة تدل على وجود سلوك عدواني في المستوى(3)، أي عدوان نحو الآخر متوسط، ومثل الانحراف المعياري بـ (5,87) ، وتراوحت أعلى قيمة وأدناها ما بين (51 و27) .

**البعد الثالث: العدوان نحو الممتلكات:** تمثلت قيمة المتوسط الحسابي بـ(25) وهي قيمة تدل على وجود سلوك عدواني في المستوى (2)، أي عدوان على الممتلكات بمستوى تحت المتوسط، ومثل الانحراف المعياري بـ8,85، وتراوحت أعلى قيمة وأدناها ما بين( 50 و25).

**2. اختبار الفرضيات :**

**الجدول رقم(10):** فروق بين القياس البعدي والقياس القبلي باستخدام كا²

| المستويات / المجموعات | المتوسط الحسابي | المستوى أ | المستوى ب | المستوى ت | المستوى ث | المستوى ج | قيمة كا² | الدلالة المعنوية | الدلالة الاحصائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | 0,01 | 0,05 |
| الاختبار القبلي | 110.3 | 0 | 1 | 7 | 2 | 0 | 6,2 | 0,045 | | دال |
| الاختبار البعدي | 84.4 | 0 | 7 | 2 | 1 | 0 | 0,8 | | | |

يمثل الجدول الفرق بين نتائج الأفراد على القياس القبلي والقياس البعدي، وكما هو ملاحظ فإن مستويات الاختبار القبلي كان أعلى بحيث وصل لدرجة 110.3، وكان مستوى الاختبار البعدي 84,4، وباستخدام اختبار للفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للعينة متضمنا الخمس مستويات للعدوان كانت قيمة كا² المحسوبة 6,2 للإجراء القبلي، و0,8 للإجراء الثاني، وكانت الدرجة المعنوية 0,045 وهي قيمة اقل من الدرجة الحرجة 0,05، ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها وجود فروق دالة إحصائيا بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي، وأن نتائج الاختبار البعدي هي نتائج منخفضة مقارنة بنتائج الاختبار القبلي، أي انتقلت من المستوى الثالث إلى المستوى الثاني من العدوان، وهذه النتائج صحيحة ولا تعود للصدفة ويمكن تطبيقها على العينة المدروسة ولا يمكن تعميمها على مجتمع البحث ، ومنه فإن البرنامج الإرشادي خفض من مستوى العدوان وهو فعال .

**الجدول رقم(11):**الفروق بين الجنسين على الاختبار القبلي والاختبار البعدي:

| العينة | التكرار | الاختبار البعدي | الاختبار القبلي | قيمة كا² | القيمة المعنوية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الذكور** | 6 | 88.33 | 131.16 | 0,8 | 0,9 | غير دال |
| **الإناث** | 4 | 78.5 | 106 | | | |

يبين الجدول اختبار كا² للفروق بين الجنسين على الاختبار القبلي والاختبار البعدي، فكانت القيمة المحسوبة 0,8، والقيمة المعنوية هي 0,9، وهي قيمة اكبر من القيمة الحرجة 0,05، وبالتالي يتم رفض الفرضية القائلة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني في القياسين القبلي والبعدي لأن الفروق المشاهدة ليست دالة إحصائيا .

**جدول رقم (12):** يبين الفروق بين أبعاد السلوك العدواني للقياس القبلي

| الأبعاد | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستويات | | | | | قيمة كا² | الدلالة المعنوية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | م 1 | م2 | م3 | م4 | م5 | | | |
| العدوان نحو الذات | 10 | 30,4000 | 5,42013 | | 1 | 7 | 2 | | 6.2 | 0.045 | دالة عند 0,05 |
| العدوان نحو الآخر | 10 | 46,5000 | 9,37194 | | 1 | 7 | 2 | | | | |
| العدوان نحو الممتلكات | 10 | 33,1000 | 7,27935 | | 1 | 7 | 2 | | | | |
| المجموع الكلي | 10 | 110.3 | 1.33 | | 1 | 7 | 2 | | | | |

استخدم لدراسة الفروق المشاهدة بين أبعاد مقياس السلوك العدواني اختبار كا ² للفروق ، وكانت القيمة المحسوبة 6,2، والقيمة المعنوية 0,045 وهي أدنى من الدرجة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية التي مفادها أن أشكال السلوك العدواني الأكثر انتشارا هي العدوان نحو الآخر ثم نحو الممتلكات ويليه العدوان نحو الذات.أي الرتبة الأولى للسلوك الأكثر انتشارا العدوان نحو الآخر ، ثم يليه السلوك العدواني نحو الممتلكات ، والمرتبة الأخيرة للسلوك العدواني نحو الذات

**الجدول رقم(13):** الفروق بين أبعاد مقياس السلوك العدواني للإجراء البعدي.

| الأبعاد | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستويات | | | | | قيمة كا² | الدلالة المعنوية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | م 1 | م2 | م3 | م4 | م5 | 5.7 | 0.045 | دالة عند 0,05 |
| العدوان نحو الذات | 10 | 24,3000 | 5,53875 | | 1 | 7 | 2 | | | | |
| العدوان نحو الآخر | 10 | 34,3000 | 7,87471 | | 1 | 7 | 2 | | | | |
| العدوان نحو الممتلكات | 10 | 25,0000 | 8,85689 | | 1 | 7 | 2 | | | | |
| المجموع الكلي | 10 | 84.4 | 1.33 | | 1 | 7 | 2 | | | | |

استخدم لدراسة الفروق المشاهدة بين أبعاد مقياس السلوك العدواني اختبار كا ² للفروق بعد الاجراء البعدي، وكانت القيمة المحسوبة 5,7، والقيمة المعنوية 0,045 وهي أدنى من الدرجة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية البديلة، ويمكن اعتماد هذه النتائج على العينة المدروسة وهي لا تعود للصدفة بل تعود لإجراءات البحث، فبالنسبة للسلوكات العدوانية الاكثر انتشارا كانت الرتبة الأولى للسلوك العدواني الموجه نحو الآخر، ثم يليه السلوك العدواني نحو الممتلكات، والمرتبة الأخيرة للسلوك العدواني نحو الذات.

## 3. مناقشة النتائج:

**مناقشة الفرضية الأولى:** تنص الفرضية الأولى على وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي، وباستخدام اختبار كا² للفروق تم الحصول على دلالة إحصائية للفروق، أي أن نتائج الأفراد على الاختبار البعدي هي أقل من نتائجهم في الاختبار القبلي، وهذا ما يبين فعالية البرنامج الإرشادي في التخفيف من مستوى العدوان وهي نفس نتائج دراسات (نيكولا وولزوخرون 1996)، ودراسة (بول وآخرون 1991)، ودراسة (عايد صالحة الانور، 2008 )، وكلها استخدمت برنامجا إرشاديا للتخفيف من السلوك العدواني وأثبتت فعاليته من خلال الاختبار البعدي.

ويرجع الباحثتان النتائج المتحصل عليها إلى فعالية البرنامج المصمم للتخفيف من سلوك العدوان لدى هذه الفئة وذلك لتعرضهم لأنشطة البرنامج، والتي تنوعت مابين الأنشطة (قصصية، حركية، فنية) وتركت

فرصة للطفل من أجل تفريغ مكبوتات الداخلية، وطاقاته السلبية العدوانية بطرقة مقبولة اجتماعيا، و تعلم الكيفية الصحيحة للتعامل مع الآخرين ومع الأشياء المحيطة بهم في بيئتهم، وهذا ما أكدته بعض الدراسات، كدراسة منال أحمد ،(2002 ) دراسة **زياد أحمد بدوي(2011)**، **ودرسة سعد الشهري(2007)**، **ودراسة فتحية سعد(2005)**.

كما تؤكد دراسة **(أنور البنا وعايد صالح،1988،ص.46)** على أهمية النشاط الجماعي كأسلوب من الأساليب العلاجية للأطفال وخاصة الأطفال المعاقين عقليا والذي من خلاله يتم إعادة تصحيح الاتجاهات وردود الأفعال الخاطئة مثل الانطواء والخجل والسلوك العدواني وغيرها.مما سبق يتضح أهمية البرامج الإرشادية وخاصة القائمة على اللعب على أهميتها في خفض المشاكل والاضطرابات السلوكية للطفل بصفة عامة وللمعاق عقليا فئة القابلين للتعلم بصفه خاصة.

ويمكن القول مما سبق أن الألعاب التفريغية لها أثر كبير في خفض السلوك العدواني، خاصة الناتجة عن الضغوط والمخاوف والتوترات النفسية والسلوكية عند الطفل المعاق فهو بحاجة ماسة لكي يعبر عن ذاته وما يوجد بداخله من مكبوتاته بطريقة مقبولة، وحينما يأتي برنامج ارشادي قائم على اللعب الذي يحبه الطفل والذي يعتبره الماء والهواء الذي يتنفس به فإن ذلك سوف يدخل في نفسيتة السعادة والراحة والتعبير عن الذات بصورة تكون نتائجها واضحة مما يقلل من المشاكل السلوكية لديهم.

وهذا ما يدل ذلك على وجود فعالية كبير للبرنامج في خفض السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاه العام السائد في هذا المجال، والذي يؤكد فاعلية البرامج الإرشادية التي يستخدم فيها اللعب في خفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم حيث

**مناقشة الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية على أكثر مظاهر السلوك العدواني انتشارا لدى فئة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وبينت نتائج الجداول رقم 12-13 للقياس القبلي والقياس البعدي باستخدام اختبار كا² فكانت النتائج دالة إحصائيا أي الفروق المشاهدة تعود للإجراءات البحث ولا تعود للصدفة ، ويمكن اعتمادها على العينة المدروسة ، حيث أن الرتبة الأولى للسلوك الأكثر انتشارا العدوان نحو الآخر ، ثم يليه السلوك العدواني نحو الممتلكات ، والمرتبة الأخيرة للسلوك العدواني نحو الذات .

وأثبتت الدراسات السابقة أكثر العدوان انتشارا هو العدوان نحو الآخرين ونحو الممتلكات، مثل دراسة **Philip Davidson et, al (1996)** أما الباحثتان فقد ترجعها للنظريات العدوانية التي تتجه نحو العدوان للآخر، وخاصة مع فئة الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم ، لأنه لا يرقى بتفكيره

للعلاقات الاجتماعية ، ولا يشعر بالألم الذي يشعر به الطرف الآخر حيث لا يمكنه وزن أو تقدير مدى ونوع الأذى الذي يلحقه بالآخر ، والعدوان نحو الممتلكات هو رد فعل عن التعامل الأشياء لأنها تمثل مكان لتوجيه الاهتمام وتفريغ النشاط العدواني والجسمي، وأيضا لا يشعر هذا الطفل بقيمة الأشياء ولا يحس بالألم المترتب عن التكسير، فمفهوم الملكية والمحافظة على الموضوع المادي لم ترقى في البعد المعرفي.

والعدوان نحو الذات هو منخفض مقارنة بالأبعاد السابقة لأن الطفل لا يدرك ذاته من ذوات الآخرين، وقد لا يستطيع الوصول أو توجيه اهتمامه نحو نفسه بل يوجهها للآخر والموضوع ، فمهوم الذات لديه منخفض ، وكل توجيه عدواني لذاته قد يعرضه للألم ويشعر به وبذلك يكون منخفضا لأنه سيعاقب نفسه بهذا العدوان .

**مناقشة الفرضية الثالثة:** تنص الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين على السلوك العدواني ، وبعد اختبارها باستخدام اختبار كا² ، كانت النتائج غير دالة إحصائيا، وقد تناولتها الدراسات السابقة مثل دراسة **(زياد أحمد بدوي،2011 )** الذي يرجعها إلى قلة العينة الذي لا تستطيع التعبير عن السلوك وتعميمه على المجتمع ، وأيضا تقارب القدرات العقلية بين الجنسين في المستوى المعرفي والنضج العاطفي ، ومفهوم الجنس لديهم غير وارد ، وبذلك فالتشابه كبير بينهما في الدرجات ، والأرقام غير كافية للتعبير ، وأيضا يرجع للقاعة التي يدرسون بها فهي مختلفة ، وبذلك يتقارب السلوك لأنه غير واضح مع الجنس الآخر بل مع الجنس نفسه .

ودراسة **(أنور البنا وعايد صالح،1988)** والتي تنص على أن استخدام اللعب بجميع أنواعه وأشكاله المختلفة، وما يصاحبه من أنشطة بالإضافة إلى التعزيز المعنوي، قد أثبتت علية ايجابية لكلا الجنسين،

ويرجع الباحثان ذلك إلى حاجة المعاقين عقليا إلى تنمية مهاراتهم وتعديل سلوكياتهم بما يتفق وسلوكيات الجماعة، وهذه الاحتياجات يتساوى فيها الذكور مع الإناث بمختلف فئاتهم ومستويات ثم العقلية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة **رشا محمد علي** (1999) والتي أكدت على عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس السلوك التكيفي لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح.

**الاستنتاج العام:**

بما أن موضوع دراستنا يتعلق ببرنامج إرشادي باللعب لخفض درجة السلوك العدواني عند الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم، وهو الهدف الأساسي من هذه الدراسة، ومن خلال تطبيقنا لمقياس السلوك العدواني على المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد تطبيقه الذي دام مدة شهرين ونصف متتابعين، تبين أن هناك نتائج إيجابية تحصلنا عليها كانت لصالح القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني، وعليه يمكن القول:

أنه كان للبرنامج الإرشادي دور كبير في خفض درجة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وايجابياته برزت من خلال التطبيق، ومنها:

**1**- أكدت الدراسة على أهمية الإرشاد النفسي بفنياته في خفض حدة السلوك العدواني وبما أن السلوك الإنساني متعلم ويخضع إلى التقليد والمحاكاة ومشاهدة الآخرين وأن تعديل هذا السلوك، يحدث عن طريق التعلم، وللأنشطة والتدريبات التي استخدمت في البرنامج دورا في تغير سلوك الأطفال داخل المجموعة التجريبية حيث عملت الفنيات المستخدمة من خلال الحوار والمناقشة ولعب الدور ونقد للسلوك السلبي الغير مرغوب فيه إلى تكوين عادات إيجابية مفيدة للطفل وتحقيق قدر من الصحة النفسية.

**2**- تحسن وتفاعل بعض أفراد المجموعة التجريبية مع أسرهم بعد مشاركتهم في البرنامج، حيث كانت العلاقات قبل تطبيق البرنامج مضطربة بسبب عدم تحقيق بعض المطالب الأساسية.

**3**- التفاعل الإيجابي بين أفراد المجموعة التجريبية والباحثتان وهذا ما بدى واضحا بعد الجلسة الأولى.

**4**- خلق روح التعاون داخل أفراد المجموعة التجريبية وزيادة حب العمل الجماعي.

**5**- زوال الحساسية التي كانت موجودة بين الجنسين بسبب تواجدهم في مجموعة واحدة وكان الهدف مشترك بينهم.

**6**- السلوكات العدوانية الخارجية أو الموجهة نحو الآخرين والممتلكات كانت أكثر انتشارا عند كل الحالات، أما السلوكات العدوانية الموجهة نحو الذات فكانت أقل انتشارا.

وقد وافقت نتائج دراستنا نتائج الدراسات السابقة ومنها: دراسة سهير محمود (1997) ودراسة سعد بن عبد الرحمان سعد الشهري(2007)، ودراسة فتيحة سعدي(2005)، ودراسة زياد أحمد بدوي(2011)، ودراسة منى الدهان(2002) وكلها تناولت تعديل السلوك العدواني لدى القابلين للتعلم، وغيرها من الدراسات الأخرى.

كما اتضح أن القابلين للتعلم يميلون إلى الأنشطة الحركية، القصصية، أكثر من الأنشطة الفنية، كما أن السلوك العدواني عند هذه الفئة غالبا ما يكون سببها عدم استطاعة الطفل التعبير عن مشاعره في بعض

الأحيان فيلجأ إلى أساليب العنف لتوصيل مشاعره بالحب او بالكراهية. وحينما يواجهون بطريقة غير عنيفة (النصح والإرشاد) فإن استجابتهم تكون أكثر من الأسلوب العقابي البدني.

ومن خلال تطبيقنا للبرنامج الإرشادي المبني على اللعب تبين لنا أن له دور كبير في خفض درجة السلوك العدواني وذلك لاحتوائه على مجموعة أنشطة هادفة منها (قصصية، فنية، حركية). فهذا البرنامج أكسب الطفل المعاق معلومات ومهارات واتجاهات وسلوكات إيجابية وخفض من السلوكات اللاسوية، كما عمل على التقليل من الميل إلى احتقار الذات واللامبالاة وأحاسيس الغيرة وغيرها من الظواهر والمشاعر التي كانت تطغى على أفراد المجوعة التجريبية.

وعلية يمكن القول بأن الأطفال المعاقين عقليا لديهم مشكلات سلوكية كثيرة منها العدوان الذي قامت عليه هذه الدراسة من اجل تخفيضه فقمنا بتطبيق هذا البرنامج والذي كانت نتائجه جد إيجابية من خلال قياسنا القبلي والبعدي، وهذا ما يتفق مع دراسة "**سعد بن عبد الرجمان سعد الشهري**"**(2007)**: التي تناولت اللعب بالتشكيل في تخفيض العدوانية عند القابلين للتعلم، وأظهرت هذه الدراسة أن أنشطة اللعب تساهم في خفض العدوان لدى هذه الفئة، كما تتوافق أيضا مع الدراسة التي قمنا بها.

وبناءا على ما سبق تم قبول فرضية بحثنا القائلة بأن هناك فعالية للبرنامج الإرشادي المبني على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

وقبول الفرضية الفرعية الأولى القائلة أن أكثر مظاهر السلوك العدواني انتشارا لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم هي السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين والموجه نحو الممتلكات.

ورفض الفرضية الفرعية الثانية بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس السلوك العدواني في القياس القبلي والبعدي.

وكل ما يمكن استخلاصه في الأخير حول موضوع دراستنا الحالي هو اقتراح مواضيع مهمة تهتم بهذه الفئة.

**الاقتراحات**:

1- استخدام الأنشطة اللاصفية مثل استخدم القصص، المسرح، ولعب الأدوار وغيرها في تعليم الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم لم له من أثر فعال في تدريبه على السلوك السوي.

2- توعية الآباء بكيفية التعامل مع الأطفال المعاقين عقليا، وذلك عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات.

3- عقد دورة تدريبية للمدرسين الذين يتعاملون مع الأطفال المعاقين عقليا، للتعامل مع المشكلات التي تعرض لها الطفل والعمل على حلها أولا بأول.

4- توفير كافة الإمكانيات والأدوات المختلفة والتي تسهل العملية التعليمية للطفل المعاقين عقليا.

5- الاهتمام من قبل وسائل الاعلام بعمل برامج تثقيفية للأطفال المعاقين عقليا، ولأولياء أمورهم أيضا.

6- اهتمام الباحثين بعمل برامج مختلفة لهذه الفئة في كافة الميادين حتى يسهل عليهم التكيف مع الآخرين.

7- استبصار الوالدين بأهمية اللعب في تعليم الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم، وفي تعديل سلوكه أيضا.

8- الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة وتزويدهم بالخبرات اللازمة للتعامل الناجح مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

9- ضرورة التدخل المبكر في استخدام الأنشطة للتعامل مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

10- ضرورة بناء برامج إرشادية باللعب للتخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

11- ضرورة إجراء دراسات جديدة تتناول متغيرات الدراسة الحالية سواء أخذ كل منها على حدى أو مرفوقة بمتغيرات أخرى وذلك بغية التأكد أكثر من نتائج الدراسة الحالية.

12- ضرورة النهوض باتجاهات إيجابية من طرف أفراد المجتمع نحو الأطفال المعاقين عقليا، وذلك بنشر الوعي بين الناس عن حقيقة الإعاقة العقلية وكيفية مواجهتها والطرق المتبعة للتخفيف من آثارها.

## صعوبات البحث:

هناك العديد من الصعوبات التي واجهتنا أثناء تطبيق البرنامج فهناك عوائق معلقة بأفراد المجموعة التجريبية وأخرى متعلقة بالمركز الذي أجريت به الدراسة، ومن العوائق نذكر ما يلي:

**1**- نقص الدراسات المختصة في الميدان.

**2**- رفض المركز استقبالنا والتعاون معنا في المرة الأولى ورفضه فيما بعد لبعض الجلسات والأنشطة.

**3**- غياب بعض الحالات عن جلسات البرنامج.

**4**- عدم تعاون المربين مع الباحثتين ونفيهم وجود سلوك عدواني داخل المركز بحكم التأطير الموجود فاضطرت الباحثتين للقيام بعدة جلسات ملاحظة (ملاحظة الأطفال داخل الأقسام، في المطعم، في الساحة، وقت الاستراحة، وقت الانصراف من المركز) لاستخراج عينة الدراسة.

**5**- تعرض أحد أفراد العينة للاعتداء الجنسي المتكرر مما سبب بعض الصعوبات في التعامل معه.

**6**- تعرض احدى الباحثتين لضربة على مستوى العين من قبل أحد أفراد العينة.

ولكن رغم كل هذه العراقيل تم تطبيق البرنامج الإرشادي الذي أثبت فعاليته.

# خاتمة

## خاتمة:

تعد الإعاقة العقلية من الظواهر التي لا تعترف بالحدود الاجتماعية، والتي من الممكن أن تتعرض لها الأسر جميعها بمختلف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهي وبحق ظاهرة استدعت اهتمام العلماء بمختلف المجالات، لذلك اعتبرت واحدة من أهم المجالات التي تعنى بها الدراسات النفسية والاجتماعية، خاصة وأن النسب المتزايدة للمعاقين عقليا تتطلب المزيد من الدراسات التي تخدم أطفال هذه الفئة، فالأطفال المعاقين عقليا يشكلون مشكلة للمجتمع المحيط بهم من آباء وزملاء ومدرسين ومشرفين لما يظهرونه من مشكلات سلوكية تؤثر على تكيفهم الاجتماعي وتفاعلهم مع الآخرين، وتعمل على التقليل من استفادتهم من البرامج المقدمة لهم.

وتتراوح هذه المشكلات مابين المواجهة الصريحة كالعدوان والتمرد وعدم الالتزام بالقواعد والتعليمات إلى سلوكات عدم القدرة على المواجهة والمتمثلة في الانسحاب الاجتماعي، والقصور في استخدام السلوكات الاجتماعية المقبولة للتواصل مع الآخرين، لذا فهم بأمس الحاجة للأساليب الإرشادية التي تخفف من هذه السلوكات وتساعدهم على الاستجابة بطريقة مقبولة في المواقف المختلفة، وتهيئ لهم الفرص للاتصال بالآخرين والتكيف مع المعايير الاجتماعية لهم.

وإذا كانت برامج الرعاية الاجتماعية والتربوية للمعاقين عقليا قد أصبحت واجبا من واجبات المجتمع نحوهم فإن نجاح مثل هذه البرامج يعتمد إلى حد كبير على طرائق وأساليب واستراتيجيات الإرشاد وما يترتب عليهم نتائج وآثار تستطيع أن تسهم في التخفيف من السلوكات العدوانية من خلال استخدام مجموعة من الألعاب الجماعية والأنشطة المختلفة سواء كانت اجتماعية أورياضية أوفنية أوثقافية والتي تتضمن التفاعل اللفظي والاجتماعي الإنساني بينه وبين أقرانه المعاقين عقليا أو بينه وبين غيره من العاديين وهو ما يمكن أن يساهم بدرجة كبيرة في مساعدته على الاندماج في المجتمع.

فقد تبنت الدراسات الحديثة اللعب كأسلوب علاجي للمشكلات السلوكية عند المعاقين عقليا وهذا ما تؤكده نتائج دراستنا الحالية والتي اعتمدت على مجموعة أنشطة متنوعة منها هو قصصي، فني، حركي. في التخفيف من السلوك العدواني لدى هذه الفئة.

وقد بينت نتائج الدراسة الحالية أهمية اللعب في تخفيف من السلوكات العدوانية لدى الأطفال المعاقين عقليا القالين للتعلم و نأمل أن تكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى مستقبلية تسير نحوى نفس الهدف.

# قائمة المراجع

# قائمة المراجع

## أ. الكتب:


1. أبو شعيشع السيد(2005): **الأسس البيوكمائية للأمراض النفسية والعصبية** ، النهضة المصرية، القاهرة.
2. إبراهيم عباس الزهري(1998): **تربية المتخلفين عقليا**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
3. أحمد ارشيد الخالدي (2007): **أهمية اللعب في الحياة الأطفال الطبيعيين وذوي الاحتياجات الخاصة**، الطبعة الأولى، المغتز للنشر والتوزيع الأردن، عمان.
4. **أحمد عكاشة( 2010 )**:الطب النفسي المعاصر، ط 5، مكتبة الأنجلو المصرية.
5. إيمان عباس الخفاف (2010):**اللعب إستراتيجيات تعليم حديثة**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
6. الهجرسي أمل معوض (2002): **تربية الأطفال المعاقين عقليا**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة.
7. الحازمي عدنان ناصر(2007): **الإعاقة العقلية دليل المعلمين وأولياء الأمور**، دار الفكر، عمان.
8. أمال عبد السلام باظة (2002): **سيكولوجية غير العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، الأنجلو المصرية.
9. بطرس حافظ بطرس(2008): **المشكلات النفسية وعلاجها**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
10. بشير معمرية(2007): **بحوث ودراسات مختصة في علم النفس**، منشورات الحبر، تعاونية عيسات إدير، الجزء الثالث، بني مسوس، الجزائر.
11. جمال محمد الخطيب(2001): **تعديل سلوك الأطفال المعاقين**، دليل الآباء والمعلمين، مكتبة الفلاح دار حزين عمان.
12. هايدي موثقي (2004): **علم النفس اللعب**، الطبعة الأولى، مكتبة مؤمن قريش دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان

**13.** وليد عبد نبي هاني (2010):**التعلم عن طريق اللعب**، الطبعة الأولى، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع عمان الأردن.

**14.** حامد عبد السلام زهران(1998): **علم النفس النمو ومشكلات الطفولة والمراهقة**، الطبعة الخامسة، عالم الكتاب، القاهرة.

**15.** حسين علي فايد(2007): **علم النفس الإكلينيكي**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية

**16.** كمال سالم سيسالم(1988): **الفروق الفردية لدى العاديين وغير العاديين**، تقديم فاروق محمد صادق، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.

**17 .** كرسيتين ماكتتاير (2002): **أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، الترجمة، خالد العامري، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

**18.** ماجدة عبيد(2007): **الإعاقة العقلية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

**19.** مدحت أبو النصرة(2005): **الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية**، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

**20.** محمد أحمد صوالحة (2004):**علم النفس اللعب**، الطبعة الأولى دار المسيرة لنشر والتوزيع وطباعة ،عمان.

**21.** محمد أحمد صوالحة (2007):**علم النفس اللعب**، الطبعة الثانية، دار المسيرة لنشر والتوزيع وطباعة ،عمان.

**22.** محمود عبد الرحمان عيسى(2016): **تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم**، دار أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر.

**23.** ملحم سامي(2002): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

**24.** نادر فهمي الزيود(1995): **تعليم الأطفال المتخلفين عقليا**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالث، عمان الأردن.

**25.** نادر فهمي الزيود (2000): **تعليم الأطفال المتخلفين عقليا**، الطبعة الرابعة، دار الفكر، عمان.

**26.** نبيل عبد الهادي(2004): **سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

**27.** سهير محمد سلامة شاش(2002): **التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين الدمج والعزل**، مكتبة زهراء الشرق، مصر.

**28.** سوزانا ميلر(1990): **سيكولوجية اللعب، طرجمة، حسن عيسى**، عالم المعرفة.

**29.** سلامة فضل (2006): **سيكولوجية اللعب عند الأطفال**، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان.

**30.** سناء سليمان محمد(2008): **مشكلة العنف والعدوان للأطفال والشباب**، عالم الكتاب، القاهرة.

**31.** عبد الباقي سلوى محمد (2001): **اللعب بين النظرية و التطبيق**، مركز الإسكندرية.

**32.** عبد الرحمان سيد سليمان(1996): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة(المفهوم والفئات)**، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة.

**33.** عبد الرحمن سيد سليمان وشيخة يوسف الدربتي (1996): **اللعب ونمو الطفل**. كلية التربية جامعة قطر أطفال الخليج مكتبة زهراء الشروق، القاهرة.

**34.** عبد الرحمان عيسوي(1996): **العلاج النفسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

**35.** عزت السبكي(1988): **الأمراض الوراثية والإعاقة**، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومي السابع لإتحاد رعاية الفئات الخاصة، المجلد الثامن، القاهرة.

**36.** علا عبد الباقي إبراهيم(2000): **التعرف على الإعاقة العقلية وعلاجها وإجراءات الوقاية منها**، سلسلة التوجيه والإرشاد في مجالات إعاقة الطفولة، الكتاب الثاني، مطبعة الطوبجي التجارية، القاهرة.

**37.**عمر نصر الله(2002): **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع**، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

**38.** عصام العقاد عبد اللطيف(2001): **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، جامعة الجنوب جامعة الوادي سوهاج قسم علم النفس، الطبعة2، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

**39.**عثمان محمد لبيب(2000): **الاعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة (تعريفها، تصنيفها، أعراضها، تشخيصها، أسبابها، التدخل العلاجي)** ط1، القاهرة، المجلس المصري للجامعات.

**40.** فاروق الروسان (2010): **مقدمة في الإعاقة العقلية.** الطبعة الرابعة، دار الفكر للطباعة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

**41.** فاضل حنا(1997):**اللعب عند الطفل**، الطبعة الأولى–دار مشرق– معرب للخدمات الثقافية والطباعة والنشر، دمشق سوريا.

**42.** فتحي السيد عبد الرحيم وحليم السعدي بشاي(1992): **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة.** الجزء الأول (الطبعة الثالثة).

**43.** صفوت مختار(2005): **سيكولوجية ضعاف العقول**، دار العلم والثقافة، القاهرة.

**44.** ربيع هادي شعبان عمان (2008): **اللعب والطفولة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان.

**45.** رمضان محمد القذافي(1988): **التوجيه والإرشاد النفسي**، دار الجبل، بيروت.

**46.**رمضان محمد القذافي(1993): **سيكولوجية الإعاقة**، ، دار الجبل، بيروت.

**47.** شحاته سليمان محمد(2007): **سيكولوجية اللعب رؤية نظرية وأمثلة تطبيقية**، مركز الإسكندرية للكتاب، كلية الرياض الأطفال جامعة القاهرة .

**48.** تيسير كوافحة، يوسف عصام(2007): **تربية الأفراد الغير عاديين في المدرسة والمجتمع**، ط1، دار المسيرة، عمان الأردن.

**48.** خولة يحي(2000): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان

**49.** خولة يحي وعبيد ماجدة(2005): **الإعاقة العقلية**، دار الفكر، عمان.

**50.** خليل العزة(2002): **لعب الأطفال من الحامات البيئية**، دار الفكر العربي، القاهرة

## ب. قائمة الرسائل والمذكرات الجامعية

**51.** أيمن الهادي محمد عبد الحميد (2005): **فاعلية التدريب على اللعب التركيبي في تحسين سنوي الانتباه للأطفال المعاقين عقليا**، للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

**52.** العربي محمد علي(2003): **فاعلية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض السلوك الإنسحابي لدى بعض الأطفال المتخلفين عقليا**، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الزقازيق.

**53.**أمينة بلحاج بدون سنة، **مساهمة في دراسة الصور اللاشعورية للجسم لدى طفل ضحية الاستغلال الجنسي من طرف مراهق أو الراشد دراسة سيكوديناميةلنيل** شهادة الماجستير في علم النفس العيادي قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بسطيف.

**54.** أسامة عبد المنعم عيد (2014): **فعالية برنامج تدريبي لتخفيف بعض اضطرابات النطق وأثره في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم**،رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الدراسات التربوية تخصص صحة نفسية (إرشاد فئات خاصة).

**55.** أسماء عمر قاسم الأحمدي(2012): **العدوان لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة في علاقته ببعض المتغيرات**، مذكرة لنيل درجة الماجستير تخصص إرشاد وتوجيه تربوي.

**56.** جمال دفي (2015): **سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، دراسة ميدانية برياض الأطفال بمدينة بوسعادة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس، جامعة مولد معمري–تيزي وزو– الجزائر.

**57.** زياد أحمد بدوي (2011): **فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم**، بحث تكميلي لاستكمال متطلبات الماجستير، جامعة الإسلامية غزة.

**58.** حاتم عبد السلام محمد(2013): **مدى فعالية برنامج إرشادي للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين عقليا(القابلين للتعلم)**، رسالة ماجستير معهد البحوث والدراسات العربية.

**59.** محمد علي عمارة(2008): **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين،** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

**60.** مروة محمد محمد علي سليمان (2004): **فعالية برنامج اللعب الموجه في علاج قصور بعض جوانب الإدراك لدى أطفال الروضة،** للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

**61.** نادية صالحي وكنزة بوحموم(2015): **فاعلية برنامج إرشادي باللعب لتعين مفهوم الذات لدى أطفال الأقسام التحضرية،** مذكرة مقدمة لينل شهادة الماجستير في علوم التربية إرشاد وتوجيه، دراسة ميدانية بمدرسة حي العنصر –المدية–.

**62.** نبراس محمد أل مراد(2004): **أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5–6) سنوات،** لنيل درجة الدكتوراه في التربية الرياضية اختصاص علم النفس الرياضي.

**63.** نهي يحي إبراهيم عرب (2002): **أثر الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنينا والأطفال الأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في السباحة،** رسالة كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة الحصول على درجة الماجستير في التربية الرياضية القاهرة.

**64.** سعد بن عبد الرحمن سعد الشهري(2007):**أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب بالتشكيل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليًا** قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة الملك خالد.

**65.** عبد الله الوابلي(1993): **السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا طبيعته وأساليب علاجه،** مركز البحوث التربوية– كلية التربية– جامعة الملك سعود السعودية.

**66.**عبد الفتاح رجب علي مطر(2007): **فاعلية برنامج إرشادي تدريبي للأطفال المعاقين عقليا وأمهاتهم في علاج بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال،** المؤتمر العلمي الرابع، جامعة بني سويف.

**67.** فتيحة سعدي (2005): **فعالية برامج مراكز التربية الخاصة في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا (درجة بسيطة) دراسة ميدانية بمركز التكيفي المدرسي بن عكنون (الجزائر)**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر.

**68.** خالد رمضان(2008): **فاعلية برنامج تدريبي بنظامي الدمج والعزل في تعديل اضطرابات النطق وأثره على تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليا**، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة بني سويف.

## ج. قائمة المجلات والدوريات العلمية:

**69.** أميرة طه بخش(1997): **برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 21ج1، ص ص 97-100، القاهرة.

**70.** أنس صالح الضلاعين(2015): **فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم** في المملكة الأردنية الهاشمية، علوم التربية العدد 2.

**71.** حسام عزب(2000): **العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء** "**دراسة فينو مينولوجية لجذور العنف**" المؤتمر العلمي السنوي، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

**72.** سامية عبد الرحيم (2011): **فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم**، مجلة جامعة دمشق المجلد 27، العدد 2.

**73.** سعيد حسني العزة(2001): **التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية والبصرية والسمعية والحركية**، الطبعة الأولى، مكتب روعة للطباعة، الأردن.

**74.** سعيد دبيس(1999): **مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة**. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر. العدد15

**75.** عايدة شعبان صالح، أنور حمودة البنا (2008): **فعالية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة**، مجلة جامعة الأزهر –غزة– سلسلة العلوم الإنسانية المجلد 10العدد 1.

**76.** عبد المنعم الحنفي(2005): **موسوعة عالم علم النفس**، المجلد الرابع، بيروت دار نوبليس.

**77.** فرج محمود عبد العزيز(2009): **الإرشاد السلوكي المعرفي مدخل وقائي لمواجهة سلوك العنف المدرسي** "**دراسة تشخيصية إكلينيكية**، بكلية التربية بالوادي الجديدة جامعة أسيوط، المجلد الأول العدد الثاني

# الملاحق

**جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس تخصص إرشاد وتوجيه**

**"السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته "**

**السيد:**.....

**الرتبة العلمية:**.....

**التخصص:**.....

**الموضوع:** استمارة أولية لتحكيم أدوات الدراسة

**وهي مقياس السلوك العدواني والبرنامج الإرشادي**

تقوم الباحثتان بإجراء دراسة لنيل درجة الماستر من قسم العلوم الاجتماعية تخصص إرشاد وتوجيه وبعنوان "**فاعلية برنامج إرشادي مبني على اللعب في التخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم والذين تتراوح أعمارهم مابين(9-13)سنة في المركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بالمدية**، مما تتطلب من الباحثتان إعداد الأدوات اللازمة للتحقق من صحة الفرضيات، وهذه الأدوات هي: **(1-مقياس السلوك العدواني 2- البرنامج الإرشادي).**

**فالبرنامج الارشادي يهدف إلى:**

- التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح المبني على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني للأطفال القابلين للتعلم في مركز المعاقين ذهنيا بذراع سمار المدية.

- التعرف على درجة السلوك العدواني لدى الأطفال القابلين للتعلم في مركز المعاقين ذهنيا.

- التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال القابلين للتعلم.

-مساعدة هذه الفئة على تحقيق التكيف الاجتماعي.

- تنمية روح الاحترام والتواصل بين الأطفال.

**مدة البرنامج:** يستغرق البرنامج (7) أسابيع بواقع (13) جلسة إرشادية بمعدل جلستين أسبوعيا، وتتراوح مدة الجلسة مابين (45) دقيقة في الأنشطة الحركية والفنية، و60 دقيقة في الأنشطة القصصية والتمثيلية وذلك تبعا لخصائص الانتباه والتركيز عند هذه الفئة من الأطفال.

ونظرا لخبرتكم الواسعة واهتمامكم البالغ في مجال علم النفس ، فإنه من دواعي سرورنا وارتياحنا، أن تكون سيادتكم من المحكمين لتلك الأدوات وإبداء رأيكم الصائب من خلال ملاحظاتكم، مما سيكون له بإذن

الله المردود الإيجابي على الأدوات ومن ثم على الدراسة ككل لذلك أرجو من سيادتكم التكرم بإجراء التعديلات التي ترونها مناسبة للبرنامج والمقياس.

شاكرين لكم جهودكم وتعاونكم معنا وجزاكم الله كل الخير.

**الباحثتان:** **إشراف الأساتذة:**

عابد شهرزاد أمال بن يوسف

عماري جميلة

**"مع جزيل الشكر لما تبذلونه من جهد ووقت لإنجاح هذه الدراسة"**

## الملحق رقم01:

### مقياس السلوك العدواني قبل التحكيم

**المقياس الأصلي للدراسة:** أجري من طرف الباحث أحمد بدوي لدراسة بعنوان " **فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة" سنة 2011.**

بما أن عينة **الدراسة الحالية** هي نفس عينة الدراسة الأصلية فإننا قمنا بتكيف هذا المقياس على البيئة الجزائرية وبالتالي تم تعديل وحذف وإضافة بنود جديدة على المقياس.

وسوف يطبقان السلوك العدواني بأبعاده الثلاثة:

**أولا – السلوك العدواني نحو الذات :** وهو حالة تبدو فيها أفعال الفرد غير مرغوبة ، ومزعجة تجاه الذات من إيذاء للنفس وإيقاع الضرر بها ، وتأخذ أشكالا مختلفة مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراساته أو صفع أو لطم الوجه وشد الشعر وعض الأصابع وحرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر.

| الرقم | العبارة | سلامة اللغة | | الانتماء للبعد | | القياس | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | سليم | غير سليم | ينتمي | لا ينتمي | يقيس | لا يقيس |
| 1 | يضرب نفسه وقت الغضب. | | | | | | |
| 2 | يجرح نفسه بأدوات حادة. | | | | | | |
| 3 | يرمي نفسه على الأرض حين الغضب. | | | | | | |
| 4 | يضرب نفسه على الطاولة أثناء الغضب. | | | | | | |
| 5 | يعض أصابعه وقت الغضب. | | | | | | |
| 6 | يصرخ لأتفه الأسباب. | | | | | | |
| 7 | يضرب وجهه بيديه ساعة الغضب. | | | | | | |
| 8 | يشد شعره وقت الغضب. | | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | يقوم بسب ذاته. | | | | | | |
| 10 | يلقب نفسه بألقاب بذيئة. | | | | | | |
| 11 | تنتابه حالات من التشنجات | | | | | | |

**المجال الثاني: العدوان الموجه نحو الآخرين:**هو اعتداء الطفل على زملائه بالضرب أو الركل بالأرجل أو العض أو السب أو الشتم أو إطلاق الألقاب الجارحة التي تحط من قدر زملائه أو الاعتداء على ممتلكاتهم بهدف إتلافها بشكل مباشر أو غير مباشر.

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 12 | يركل زملائه أثناء الاستراحة. | | | | | | |
| 13 | يعتدي على زملائه بالضرب. | | | | | | |
| 14 | يشتم زملاءه أثناء اللعب. | | | | | | |
| 15 | يقوم بشد شعر زملاءه أوقات اللعب معهم. | | | | | | |
| 16 | يستخدم قوته أثناء الألعاب الجماعية. | | | | | | |
| 17 | يسيطر على العاب زملائه. | | | | | | |
| 18 | يسيطر على ادوار زملائه أتناء اللعب. | | | | | | |
| 19 | يخرب الألعاب الجماعية. | | | | | | |
| 20 | يقوم بعض زملائه أثناء اللعب. | | | | | | |
| 21 | يضرب زملاءه أثناء الانصراف من المدرسة. | | | | | | |
| 22 | يتوعد زملاءه داخل القسم. | | | | | | |
| 23 | يثير المشاكل داخل القسم. | | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 24 | يقوم بسب زملائه. | | | | | | |
| 25 | يلقب زملائه بألقاب جارحة. | | | | | | |
| 26 | يضرب زملائه في طابور الصباح. | | | | | | |
| 27 | يصرخ في وجه زملائه بدون سبب. | | | | | | |

**ثالثا – السلوك العدواني تجاه الأشياء والممتلكات :** ويعني قيام الطفل بتدمير الممتلكات الدراسية داخل المدرسة من كراسي أو شبابيك أو طاولات دراسية أو جدران أو وسائل تعليمية أو أبواب الفصول أو إتلاف أدوات الفصل (طباشير أو مساحة اللوح).

| الرقم | العبارة | سلامة اللغة | | الانتماء للبعد | | القياس | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | سليم | غير سليم | ينتمي | لا ينتمي | يقيس | لا يقيس |
| 28 | يمزق كتب ودفاتر زملائه. | | | | | | |
| 29 | يتلف كتبه الدراسية. | | | | | | |
| 30 | يتلف حقيبته المدرسية | | | | | | |
| 31 | يقوم بتمزيق ملابسه ساعة الغضب. | | | | | | |
| 32 | يمزق محفظة زملائه المدرسية. | | | | | | |
| 33 | يقوم بتشويه جدران القسم | | | | | | |
| 34 | يتلف الألعاب الخاصة بالمدرسة. | | | | | | |
| 35 | يتلف الكتب والقصص الخاصة بالمكتبة | | | | | | |
| 36 | يتلف طباشير القسم. | | | | | | |
| 37 | يتلف المقاعد الدراسية. | | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 38 | يمزق الوسائل التعليمية في القسم. | | | | | | |
| 39 | يقوم بتكسير نوافذ القسم | | | | | | |
| 40 | يخربش على الطاولة الدراسية. | | | | | | |
| 41 | يرمي الكراسي الدراسية على الأرض. | | | | | | |

**ملاحظة:** يمكن تلخيص مختلف التعديلات التي قمنا بها على المقياس كما يلي:

تم تعديل في البعد الأول السلوك العدواني نحو الذات: البند رقم -4

| البنود في الدراسة الأصلية | البنود في الدراسة الحالية |
|---|---|
| يضرب نفسه بالطاولة أثناء الغضب | يضرب نفسه على الطاولة أثناء الغضب |

تم إضافة البند رقم -11- وهو" تنتابه حالات من التشنجات".

تم تعديل في بعد السلوك العدواني تجاه الأشياء: البند رقم -31

| البنود في الدراسة الأصلية | البنود في الدراسة الحالية |
|---|---|
| يمزق شنطة زملائه المدرسية | يمزق محفظة زملائه المدرسية |

**الملحق رقم02: مقياس السلوك العدواني بعد التحكيم**

**التعليمة:**

**في إطار التحضير لشهادة الماستر تخصص توجيه وإرشاد، نضع بين أيديك مجموعة من العبارات نرجو منك الإجابة عليها، لأن نجاح البحث متوقف على مدى جديتك وصراحتك معنا، ونعدك بأن آراءك حول الطفل ستحظى بسرية تامة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. والرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها، ونشكرك مسبقا على تعاونك الجدي معنا بعد قراءة كل عبارة من عبارات المقاييس، يمكنك التعبير عن رأيك الشخصي بوضع علامة (x) تحت الخيارات التي تجدها مناسبة أمام كل عبارة. كما في المثال التالي:**

**اسم التلميذ:.....**

**القسم:.....**

**السن:.....**

| | | العبارة | أوافق بشدة | أوافق | غير متأكد | أعارض | أعارض بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العدوان الموجه نحو الذات | 1 | يضرب نفسه عندما يغضب. | | | | | |
| | 2 | يجرح نفسه بأدوات حادة. | | | | | |
| | 3 | يرمي نفسه على الأرض حين يغضب. | | | | | |
| | 4 | يضرب نفسه على الطاولة عندما يغضب. | | | | | |
| | 5 | يعض أصابعه عندما يغضب. | | | | | |
| | 6 | يصرخ بصوت عالي. | | | | | |
| | 7 | يضرب وجهه بيديه ساعة الغضب. | | | | | |
| | 8 | يشد شعره وقت الغضب. | | | | | |
| | 9 | يقوم بسب ذاته. | | | | | |
| | 10 | يلقب نفسه بألقاب بذيئة. | | | | | |
| العدوان الموجه نحو الآخرين | 11 | تنتابه حالات من التشنجات أثناء الانفعال (صرع، تبول، تقيؤ) | | | | | |
| | 12 | يركل زملائه أثناء الاستراحة. | | | | | |
| | 13 | يشتم زملاءه أثناء اللعب. | | | | | |
| | 14 | يقوم بشد شعر زملاءه أوقات اللعب معهم. | | | | | |
| | 15 | يستخدم أدوات حادة في تعامله مع الآخرين | | | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 16 | يستحوذ على ادوار زملائه أثناء اللعب. | | | | | | |
| | 17 | يخرب الألعاب الجماعية. | | | | | | |
| | 18 | يقوم بعض زملائه أثناء اللعب. | | | | | | |
| | 19 | يضرب زملاءه أثناء الانصراف من المدرسة. | | | | | | |
| | 20 | يتوعد زملاءه داخل الفصل. | | | | | | |
| | 21 | يلقب زملائه بألقاب جارحة. | | | | | | |
| | 22 | يضرب زملائه في طابور الصباح. | | | | | | |
| | 23 | يصرخ في وجه زملائه بدون سبب. | | | | | | |
| العدوان نحو الأشياء والممتلكات | 24 | يمزق كتب ودفاتر زملائه. | | | | | | |
| | 25 | يتلف كتبه الدراسية. | | | | | | |
| | 26 | يتلف حقيبته المدرسية. | | | | | | |
| | 27 | يقوم بتمزيق ملابسه عندما يغضب. | | | | | | |
| | 28 | يقوم بالخربشة على جدران القسم. | | | | | | |
| | 29 | يتلف الألعاب الخاصة بالمدرسة. | | | | | | |
| | 30 | يقوم بتكسير نوافذ القسم. | | | | | | |
| | 31 | يخربش على الطاولة الدراسية. | | | | | | |
| | 32 | يرمي الكراسي على الأرض. | | | | | | |
| | 33 | يتلف طباشير القسم. | | | | | | |
| | 34 | يمزق محفظة زملائه. | | | | | | |

**الملحق رقم 03:**

**البرنامج الإرشادي قبل التحكيم**

**الجلسة الأولى:** جلسة تعارف وبناء الألفة.

**أهداف الجلسة:** – التعارف بين المرشدتين والمسترشدين وبين المسترشدين أنفسهم.

– تعريف المسترشدين بمفهوم البرنامج الإرشادي، مكوناته والهدف منه بطريقة غير مباشرة لأننا نتعامل مع فئة خاصة.

– تحديد قواعد العمل وإجراء النظام الذي يجب التقيد به أثناء الجلسة.

– أن يؤهل أفراد المجموعة الإرشادية للدخول في البرنامج الإرشادي

**محتوى النشاط:** تبدأ الباحثتان بالترحيب بالمسترشدين والتعريف بنفسيهما وعملهما و دواعي العمل مع هؤلاء الأطفال وأنهما بحاجة ماسة إلى مساعدتهم، وأن نجاح عمل الباحثتان متوقف عليهم، محاولين بذلك بناء العلاقة الإرشادية مع تجنب المصطلحات الفنية التي لا يفهمها أفراد المجموعة التجريبية. وتزويدهم بعدد الجلسات ومواعيدها والالتزام بذلك من خلال المواظبة على الحضور في الموعد والمكان

**نشاط قصصي:** قصة العرفان بالجميل.

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – أن يتعود الطفل على مشاركة ومساعدة الاخرين.

– أن يعطف الطفل على الحيوان.

– أن ينصت الطفل للقصة.

**محتوى النشاط:** كان يا مكان في قديم الزمان طفل صغير اسمه أمير، كان عند أمير قطة صغيرة، اسمها نميرة كل يوم كان يقدم لها الطعام ، ويعتني بأولادها وفي يوم، وهو جالس في الحديقة وبجوار القطة تسلل ثعبان من احد الشقوق وهو يزحف على الأرض وعندما اقترب الثعبان من الطفل ليعضه بأنيابه تنبهت القطة له، وغرست أظافرها في جسم الثعبان وفتكت به وبذلك أنقذت الطفل صديقها .

**الأدوات المستخدمة':** قصة ورقية.

**بيئة النشاط:** داخل القسم.

**زمن الجلسة:** 30 دقيقة.

**تقويم النشاط:** – ما رأيك بدور القطة.

– أذكر عمل ساعدت به الآخرين.

– لو كنت مكان القطة ماذا كنت تفعل؟

ملاحظة:.....

.....

**الجلسة الثانية:**

**نشاط حركي:** فرقعة البالونات.

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – أن يميز الطفل بين ألوان البالونات.

– أن يشارك الطفل في اللعب الجماعي.

– أن يسمى الطفل ألوان البالونات.

**محتوى النشاط:** تربط المربية حبلا بين عمود وتربط فيه مجموعة من البالونات بحيث يكون هناك لونان فقط الى جانب استطالة الأطفال لمسها ينطلق الفريقين لفرقعة البالونات ويعتبر الفريق الفائز الذي يفرقع أكبر عدد من البالونات في الزمن المجدد للنشاط .

**الأدوات المستخدمة:** بالونات متعددة الألوان – حبل – مجموعة إبر.

**بيئة النشاط:** ساحة المؤسسة.

**زمن الجلسة:**30 دقيقة.

ملاحظة:.....

.....

**الجلسة الثالثة:**

**نشاط فني:** أنشودة شجرتي.

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – أن يستمع الأطفال للإيقاع والأناشيد.

– أن يتحرك الطفل أثناء النشيد .

– أن يردد الطفل النشيد .

**محتوى النشاط:** شجرتي لونها أخضر، كل يوم أرويها، تكبر أكثر فأكثر.

**الأدوات المستخدمة:** آلات موسيقية خفيفة –الدف –.

**بيئة النشاط:** ساحة المؤسسة.

**زمن الجلسة:**30 دقيقة.

ملاحظة:.....

.....

**الجلسة الرابعة:**

**نشاط حركي:** لعبة الغزال الأسرع.

**الأهداف السلوكية من النشاط:** – إدخال السرور والبهجة إلى نفس الطفل.

– أن يهنئ الطفل زميله عند الفوز.

**محتوى النشاط:** تضع المربية وعائين فارغين في فناء الروضة، ثم يتم اختيار طفلين وتضع أمامهما مجموعة أشياء بمجرد سماع الصافرة ينطلق الطفلان بأخذ شيء واحد في كل مرة ووضعها في الوعاء المخصص لكل منهما وتستمر اللعبة إلى أن تنتهي الأشياء الموضوعة أمامهم ويعتبر الفائز هو الذي يجمع أكبر عدد من الأشياء الموضوعة أمامهم ويعتبر الفائز هو الذي جمع أكبر عدد من الأشياء في وعائه.

**الأدوات المستخدمة:** وعاء – صفارة – جوائز.

**بيئة النشاط:** ساحة المؤسسة.

**زمن الجلسة:** 30دقيقة.

ملاحظة:.....

.....

**الجلسة الخامسة:**

**نشاط فني:** الرسم.

**الأهداف السلوكية من النشاط:** – أن يفرغ الطفل عن مكبوتاته الداخلية.

– أن يشارك الطفل جماعة الرفاق ثناء الرسم.

– أن يتعرف على مسميات الألوان.

- إعطاء الطفل فرصة البحث والتجريب من خلال الألوان والأقلام.

- التنفيس عن مشاعره دون قيود.

**محتوى النشاط:** نترك الحرية للطفل في رسم ما يريد، فيبدأ الطفل بإطلاق العناية لخياله ويرسم ما يشاء في ورقته وبعد الانتهاء من الرسم يعرضها الطفل على المربية، ثم تقوم المربية بتعليقها على لوحة العرض.

**الأدوات المستخدمة:** أوراق رسم – ألوان – أقلام رصاص– ممحاة.

**بيئة النشاط:** قاعة المكتبة.

**زمن الجلسة:** 30 دقيقة.

**ملاحظة:**.....

.....

**الجلسة السادسة:**

**نشاط حركي:** ألعاب المطابقة.

**الأهداف السلوكية من النشاط:** – أن يطابق الطفل بين البطاقات المتشابهة.

- أن يفرق بين السلوكات الخاطئة والسلوكات الصحيحة.

**محتوى النشاط:** نعرض على الطفل بطاقات تحتوى على سلوكيات سلبية عدوانية وبطاقات تحتوي على سلوكيات إيجابية يقوم الطفل باختيار البطاقتين المتشابهتين.

**الأدوات المستخدمة:** بطاقات كل اثنين منهما متشابهة.

**بيئة النشاط:** القسم.

**زمن الجلسة:** 30 دقيقة.

ملاحظة:.....

.....

**الجلسة السابعة:**

**نشاط فني:** التلوين.

**الأهداف السلوكية من النشاط:** – أن يفرغ الطفل مكبوتا ته ومشاعره وانفعالاته من خلال التلوين.

- أن يتعرف الطفل على الألوان المختلفة.

- تنمية الاتصال بالآخرين.

- إعطاء الطفل فرصة التجريب من خلال الألوان.

**محتوى النشاط:** تقوم المربية بتوزيع الصور على الأطفال وتطلب من كل طفل أن يقوم بتلوين الصورة التي بين يديه

**الأدوات المستخدمة:** صور رسومات غير ملونة – الألوان.

**بيئة النشاط:** القسم.

**زمن الجلسة:** 30 دقيقة.

ملاحظة:.....

.....

**الجلسة الثامنة:**

**نشاط حركي:** الكراسي الموسيقية.

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – إدخال الفرحة والسرور إلى نفس الطفل.

- أن يتعود الطفل على النظام.

**محتوى النشاط:** تضع المربية مجموعة كراسي في الساحة وليكن (5) كراسي، ثم يتم اختيار مجموعة أطفال بحيث يكونوا أكثر من عدد الكراسي ، ولنفترض (6) أطفال ، ثم تقوم المربية بتشغيل الموسيقى ، وبمجرد سماع صوت الموسيقى يبدأ الأطفال بالجري حول الكراسي ، وبمجرد توقف الموسيقى يجلس الأطفال على الكراسي ، فيبقى طفلا واحدا بدون كرسي ، فيخرج من اللعبة ثم يتم استبعاد كرسي من الكراسي الخمسة ، ويتم تشغيل الموسيقى مرة أخرى ويجري الأطفال حول الكراسي إلى أن ينقطع صوت الموسيقى فيجلسون على الكراسي والذي لا يجد له كرسياً يخرج من اللعبة ، وتستمر هكذا إلى أن يبقى كرسي وطفلان وتنتهي اللعبة بفوز طفل واحد وهو الذي يجلس على الكرسي بعد انقطاع صوت الموسيقى.

**بيئة النشاط:** ساحة المؤسسة.

**الأدوات:** كراسي، مسجل.

**زمن الجلسة:** 30 دقيقة.

ملاحظة:.....

.....

**الجلسة التاسعة :**

**نشاط فني:** نشيد رضا الوالدين.

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – أن يردد الطفل النشيد.

– إدخال البهجة والسرور إلى نفس الطفل.

– أن يطيع الطفل والديه.

**محتوى النشاط:** ما رضاء الله إلا في رضاء الوالدين

ما جمال الكون إلا بحنان الوالدين

فأجيبوا أبويكم لتعيشوا سعداء

كل ما يغضب أمي أو أبي يغضب الإله

**بيئة النشاط:** داخل القسم.

**زمن الجلسة:**30 دقيقة.

ملاحظة:.....

.....

**الجلسة العاشرة:**

**نشاط حركي:** لعبة القط والفأر.

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – إدخال البهجة والسرور إلى نفس الصف.

– تفريغ الطاقة الكامنة داخل الطفل.

**محتوى النشاط:** يبدأ الطفل الذي يمثل دور القط بملاحقة الأطفال الذين يمثلون الفئران، وعند لمس " فأر " من الفئران من طرف القط يتحول هذا الأخير بدوره إلى قط.

**بيئة النشاط:** ساحة المؤسسة.

**زمن الجلسة:**30 دقيقة.

**ملاحظة:**.....

.....

**الجلسة الحادي عشر:**

**نشاط فني:** دهان بالأصابع واليد.

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – إدخال البهجة والسرور إلى نفس الطفل.

– أن يكتسب الطفل المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل مع المجموعة.

– تفريغ المكبوتات والمشاعر العدوانية عند الطفل.

**محتوى النشاط:** توزع المربية ورق على الأطفال وتضع ألوان مائية في وسط المنضدة ثم يقوم الأطفال بسكب قليل من الألوان على الورقة الخاصة بكل واحد منهم ثم يقوموا بالدهان بأصابعهم أو بكف أيديهم، ثم يضعوا الأوراق في مكان بعيد نوعا ما لتجف ثم تعليقها على لوحة العرض إن أمكن.

**الأدوات المستخدمة:** دهان الأصابع أوراق.

**بيئة النشاط:** قسم الرسم.

**زمن الجلسة:**30 دقيقة.

**ملاحظة:**.....

.....

**الجلسة الثاني عشر:**

**نشاط حركي :** ألعاب الطاولة الفك والتركيب.

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – إدخال البهجة والسرور إلى نفس الطفل.

– أن يكتسب الطفل المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل مع المجموعة.

**محتوى النشاط:** تقوم المربية بتوزيع ألعاب ( الفك والتركيب) على المجموعات وتقوم كل مجموعة بتركيب اللعبة ومن ثم عرضها على المربية.

**الأدوات المستخدمة:** لعبة من السهل فكها وتركيبها مرة أخرى.

**بيئة النشاط:** القسم.

**زمن الجلسة:** 30 دقيقة.

**ملاحظة:**.....

.....

**الجلسة الثالث عشر:**

**نشاط حركي:** لعبة الضفدعة

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – أن يكتسب الطفل مهارة الحركة.

– إدخال البهجة والسرور إلى نفس الطفل.
– تفريغ المكبوتات والمشاعر العدوانية عند الطفل.

**محتوى النشاط:** تختار المربية طفلا ليمثل دور الضفدعة، ويجلس في وسط الدائرة ويجري الأطفال إلى داخل الدائرة للاقتراب من الضفدعة، ثم يصيحون أيتها الضفدعة هل تستطيعين إمساكنا ؟ وتقوم الضفدعة بمطاردة الأطفال في محيط الدائرة، ومن يمسك من الأطفال ينضم إلى الضفدعة ويجلس في وسط الدائرة ليساعد الضفدعة في مطاردة باقي الأطفال.

**بيئة النشاط:** ساحة المؤسسة.

**زمن النشاط:** 30 دقيقة.

ملاحظة:.....

.....

**الجلسة الرابع عشر:**

**نشاط فني:** قص ولصق .

**الأهداف السلوكية من النشاط :** – إدخال البهجة والسرور إلى نفس الطفل .

– أن يكتسب الطفل مهارة القص واللصق.

– تفريغ المكبوتات والمشاعر العدوانية عند الطفل .

**محتوى النشاط:** يقوم الطفل بقص أشكال من المواد المتوفرة بين يديه ثم يضع عليها مادة لاصقة ليقوم بلصقها على الورقة، ثم يعرضها على المربية ويمكن للطفل وضعها في مكان بعيد حتى تجف ثم تعلقها المربية على لوحة العرض.

**الأدوات المستخدمة:** أوراق لاصقة ملونة –غراء – مقص.

**بيئة النشاط:** القسم.

**زمن الجلسة:**30 دقيقة.

**ملاحظة:**.....

.....

**استمارة تحكيم برنامج إرشادي مبني على اللعب في التخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.**

| الرقم | الموضوع | مناسب | غير مناسب | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| 1 | عنوان البرنامج | | | |
| 2 | أهداف البرنامج | | | |
| 3 | فترة البرنامج | | | |
| 4 | زمن الجلسة | | | |
| 5 | خطوات تصميم البرنامج | | | |
| 6 | عدد الجلسات | | | |
| 7 | ترتيب الجلسات | | | |
| 8 | الأدوات المستخدمة | | | |
| 9 | الجلسة الأولى | | | |
| 10 | الجلسة الثانية | | | |
| 11 | الجلسة الثالثة | | | |
| 12 | الجلسة الرابعة | | | |
| 13 | الجلسة الخامسة | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 14 | الجلسة السادسة | | | |
| 16 | الجلسة السابعة | | | |
| 17 | الجلسة الثامنة | | | |
| 18 | الجلسة التاسعة | | | |
| 19 | الجلسة العاشرة | | | |
| 20 | الجلسة الحادية عشر | | | |
| 22 | الجلسة الثانية عشر | | | |
| 23 | الجلسة الثالثة عشر | | | |

## الملحق رقم 04:

## البرنامج الإرشادي في صورته النهائية

### الأسبوع الأول:

**الجلسة الأولى:** جلسة تعارف وبناء الألفة.

**أهداف السلوكية للنشاط:** – التعارف بين المرشد والمسترشدين وبين المسترشدين أنفسهم.

– تعريف المسترشدين بمفهوم البرنامج الإرشادي، مكوناته والهدف منه بطريقة غير مباشرة لأننا نتعامل مع فئة خاصة.

– تحديد قواعد العمل وإجراء النظام الذي يجب التقيد به أثناء الجلسة .

– أن يؤهل أفراد المجموعة الإرشادية للدخول في البرنامج الإرشادي.

**محتوى النشاط :** يبدأ المرشد بالترحيب بالمسترشدين ويعرف نفسه وعمله وأن يتقبل أفراد المجموعة الإرشادية ويعرف نفسه وعمله و أن يتقبل أفراد المجموعة الإرشادية ويتحدث لهم عن البرنامج الإرشادي وأهميته ودواعيه لبناء العلاقة الإرشادية مع تجنب المصطلحات الفنية التي لا يفهمها أفراد المجموعة التجريبية. وتزويدهم بعدد الجلسات ومواعيدها والالتزام بذلك من خلال المواظبة على الحضور في الموعد والمكان.

**نشاط قصصي:** قصة العرفان بالجميل.

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – أن يتعود الطفل على مشاركة و مساعدة الآخرين.

– أن يعطف الطفل على الحيوان.

– أن ينصت الطفل للقصة.

**محتوى النشاط:** قامت الباحثتان بسرد هذه القصة على أفراد المجموعة التجريبية عدة مرات لاستيعابها وهي كالتالي: كان يا مكان في قديم الزمان طفل صغير اسمه أمير، كان عند أمير قطة صغيرة، اسمها نميرة كل يوم كان يقدم لها الطعام ، ويعتني بأولادها وفي يوم، وهو جالس في الحديقة وبجوار القطة تسلل ثعبان من احد الشقوق وهو يزحف على الأرض وعندما اقترب الثعبان من الطفل ليعضه بأنيابه تنبهت القطة له، وغرست أظافرها في جسم الثعبان وفتكت به وبذلك أنقذت الطفل صديقها .

**الأدوات المستخدمة':** قصة ورقية، صور.

**بيئة النشاط:** داخل القسم.

**زمن الجلسة: 60 دقيقة.**

**تقويم النشاط:** – في نهاية جلسة تتم مناقشة ما تم الاستماع إليه.

– ماذا تلاحظون في الصورة؟ .هل تحبون القطط؟

– ما رأيك بدور القطة؟

– أذكر عمل ساعدت به الأخرين؟

– لو كنت مكان القطة ماذا كنت تفعل؟

**الجلسة الثانية:**

**نشاط حركي:** فرقعة البالونات.

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – أن يميز الطفل بين ألوان البالونات .

– أن يشارك الطفل بالايجابية في اللعب الجماعي .

– أن يسمى الطفل ألوان البالونات.

– تنمية الشعور بالمسؤولية واحترام حقوق الغير.

– التنفيس والخروج من الجو الرسمي السائد داخل المركز.

**محتوى النشاط:** تربط الباحثتان حبلا بين عمود وتربط فيه مجموعة من البالونات بحيث يكون هناك لونان فقط الى جانب استطالة الأطفال لمسها ينطلق الفريقين لفرقعة البالونات ويعتبر الفريق الفائز الذي يفرقع أكبر عدد من البالونات في الزمن المحدد للنشاط.

**الأدوات المستخدمة:** بالونات متعددة الألوان – حبل – دبابيس.

**بيئة النشاط:** ساحة المؤسسة.

**زمن الجلسة:** 45 دقيقة.

**تقويم النشاط:** – في بداية جلسة تتم مراجعة الموضوع السابق.

– أذكر الألوان التي تعرفها؟

– في نهاية الجلسة تتم مناقشة ما تم القيام إليه.

– وما هي ألوان البالونات؟ وكل لون ماذا يعبر؟

– بماذا شعرت عند فرقعة البالونات؟ هل أعجبك النشاط؟

## الأسبوع الثاني

**الجلسة الثالثة:**

**نشاط فني:** أنشودة شجرتي.

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – أن يستمع الأطفال للإيقاع والأناشيد.

– أن يتحرك الطفل أثناء النشيد.

– أن يردد الطفل النشيد مع أقرانه.

**محتوى النشاط:** شجرتي لونها أخضر، كل يوم أسقيها، تكبر أكثر فأكثر، بظلالها تحمينا وبثمارها تغذينا.

يكون الترديد جماعي مع أفراد المجموعة التجريبية ومع الباحثتان وترديد فردي لكل طفل.

**الأدوات المستخدمة:** آلات موسيقية خفيفة– الدف.

**بيئة النشاط:** ساحة المؤسسة.

**زمن الجلسة:**45 دقيقة.

**تقويم النشاط:** – في بداية الجلسة تتم مراجعة الموضوع السابق.

– هل تعرفون أناشيد؟ وطلب من كل طفل إنشاد أنشودة يحبها .

– في نهاية الجلسة تتم مناقشة ما تم الاستماع إليه.

**الجلسة الرابعة :**

**نشاط حركي:** لعبة الغزال الأسرع.

**الأهداف السلوكية من النشاط:** – إدخال السرور والبهجة إلى نفس الطفل.

– أن يهنئ الطفل زميله عند الفوز.

– أن يتعود الطفل على النظام.

– أن يكتسب الطفل مهارة الحركة.

– تفريغ المكبوتات والمشاعر العدوانية عند الطفل.

**محتوى النشاط:** تضع المربية وعائين فارغين في فناء الروضة ،ثم يتم اختيار طفلين وتضع أمامهما مجموعة أشياء بمجرد سماع الصافرة ينطلق الطفلان بأخذ شيء واحد في كل مرة ووضعها في الوعاء المخصص لكل منهما وتستمر اللعبة إلى أن تنتهي الأشياء الموضوعة أمامهم ويعتبر الفائز هو الذي يجمع أكبر عدد من الأشياء الموضوعة أمامهم ويعتبر الفائز هو الذي جمع أكبر عدد من الأشياء في وعائه.

**العينة المشاركة:** مرشدة تربوية.

**الأدوات المستخدمة:** وعاء– صفارة – جوائز .

**بيئة النشاط:** ساحة المؤسسة.

**زمن الجلسة:** 45 دقيقة.

**تقويم نشاط:** – في بداية الجلسة تتم مراجعة الموضوع السابق.

– هل أعجبك النشاط ؟

– في نهاية الجلسة تتم مناقشة ما تم الاستماع إليه.

## الأسبوع الثالث

**الجلسة الخامسة:**

**نشاط فني:** الرسم.

**الأهداف السلوكية من النشاط:**

– أن يتعرف الطفل على الأدوات وكيفية التعبير الفني بها.

– مساعدة الطفل على النمو الانفعالي السوي من خلال التعبير عن مشاعره وأفكاره وقيوده.

– إبراز شخصية الطفل ودفع الخوف عنه من خلال تشجيعه على التعبير الحر وتنمية الاتصال بالآخرين.

– تجسيد مشاعر الغضب والعنف والقوة عن طريق الموضوعات المختلفة كناحية تنفيسية اسقاطية.

– أن يشارك الطفل جماعة الرفاق ثناء الرسم.

– إعطاء الطفل فرصة البحث والتجريب من خلال الألوان والأقلام.

**محتوى النشاط:** نترك الحرية للطفل في رسم ما يريد، فيبدأ الطفل بإطلاق العنان لخياله ويرسم ما يشاء في ورقته وبعد الانتهاء من الرسم يعرضها الطفل على المربية، ثم تقوم المربية بتعليقها على لوحة العرض.

**الأدوات المستخدمة:** أوراق رسم – ألوان – أقلام رصاص – ممحاة – أقلام ملونة.

**بيئة النشاط:** القسم الرسم.

**زمن الجلسة:** 45دقيقة.

**تقويم النشاط:** – في بداية الجلسة تتم مراجعة الموضوع السابق.

– هل أعجبك النشط؟

– في نهاية الجلسة تتم مناقشة ماتم الاستماع إليه.

**الجلسة السادسة:**

**نشاط حركي:** ألعاب المطابقة.

**الأهداف السلوكية من النشاط:** – أن يطابق الطفل بين البطاقات المتشابهة.

–أن يفرق بين السلوكات الخاطئة والسلوكات الصحيحة.

**محتوى النشاط:** نعرض على الطفل بطاقات تحتوى على سلوكيات سلبية عدوانية وبطاقات تحتوي على سلوكيات إيجابية يقوم الطفل باختيار البطاقتين المتشابهتين.

**الأدوات المستخدمة:** بطاقات كل اثنين منهما متشابهة إيجابية وسلبية.

**بيئة النشاط:** القسم.

**زمن الجلسة:** 45دقيقة.

**تقويم النشاط:** – في بداية الجلسة تتم مراجعة الموضوع السابق.

– في نهاية الجلسة تتم مناقشة ما تم الاستماع إليه.

**الأسبوع الرابع**

**الجلسة السابعة:**

**نشاط فني:** التلوين.

**الأهداف السلوكية من النشاط:** – أن يفرغ الطفل مكبوتا ته ومشاعره وانفعالاته من خلال التلوين.

– أن يتعرف الطفل على الألوان المختلفة.

– تنمية الاتصال بالآخرين.

– إعطاء الطفل فرصة التجريب من خلال الألوان.

**محتوى النشاط:** تقوم المربية بتوزيع الصور على الأطفال وتطلب من كل طفل أن يقوم بتلوين الصورة التي بين يديه.

**الأدوات المستخدمة:** صور رسومات غير ملونة – الألوان.

**بيئة النشاط:** القسم.

**زمن الجلسة:** 45 دقيقة.

تقويم نشاط: – في بداية الجلسة تتم مراجعة الموضوع السابق.

– في نهاية الجلسة تتم مناقشة ما تم الاستماع إليه.

**الجلسة الثامنة:**

**نشاط حركي :** ألعاب الطاولة الفك والتركيب.

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – إدخال البهجة والسرور إلى نفس الطفل.

– أن يكتسب الطفل المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل مع المجموعة.

**محتوى النشاط:** تقوم الباحثتان بتوزيع ألعاب ( الفك والتركيب) على المجموعات وتقوم كل مجموعة بتركيب اللعبة ومن ثم عرضها على المربية.

**الأدوات المستخدمة:** لعبة من السهل فكها وتركيبها مرة أخرى.

**بيئة النشاط:** بيئة القسم.

**زمن الجلسة:** 45 دقيقة.

**تقويم الجلسة:** – في بداية الجلسة تتم مراجعة الموضوع السابق.

– في نهاية الجلسة تتم مناقشة ما تم الاستماع إليه.

## الأسبوع الخامس

### الجلسة التاسعة:

**نشاط فني:** دهان بالأصابع واليد

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – إدخال البهجة والسرور إلى نفس الطفل.

– أن يكتسب الطفل المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل مع المجموعة.

– تفريغ المكبوتات والمشاعر العدوانية عند الطفل.

**محتوى النشاط:** توزع المربية ورق على الأطفال وتضع ألوان مائية في وسط المنضدة ثم يقوم الأطفال بسكب قليل من الألوان على الورقة الخاصة بكل واحد منهم ثم يقوموا بالدهان بأصابعهم أو بكف أيديهم ، ثم يضعوا الأوراق في مكان بعيد نوعا ما لتجف ثم تعليقها على لوحة العرض إن أمكن.

**الأدوات المستخدمة:** أوراق– ألوان مائية.

بيئة النشاط: قسم الرسم.

زمن الجلسة: 45 دقيقة

**تقويم نشاط:** – في بداية الجلسة تتم مراجعة الموضوع السابق

– في نهاية الجلسة تتم مناقشة ما تم الاستماع إليه

### الجلسة العاشرة:

**نشاط حركي:** غرس الأشجار

**الأهداف السلوكية للنشاط:**– أن يتعود الطفل على مساعدة الآخرين.

– إعطاء الطفل فرصة البحث والتجريب من خلال عملية الغرس.

– التنفيس عن مشاعره والخروج من الجو الرسمي السائد داخل المؤسسة

– تنمية شعور بالمسؤولية واحترام دور الآخرين.

– أن يعرف الطفل المعاق أهمية الشجرة في الطبيعة.

**محتوى النشاط:** تقوم الباحثتان بإحضار مجموعة من الأشجار وتقومان بشرح عملية غرس الأشجار للأطفال وتكون التجربة الأولى للباحثتان في الغرس، ثم يطلب من كل طفل القيام بهذه العملية فرديا وجماعيا (بمعنى طفل يقوم بالحفر وآخر يقوم بوضع الشجرة في التربة والثالث يقوم بسقيها).

**الأدوات المستخدمة:** أدوات الحفر – أشجار – ماء.

**بيئة النشاط:** حديقة المركز.

**زمن الجلسة:** 45دقيقة.

**تقويم النشاط:** – في بداية الجلسة تتم مراجعة الموضوع السابق.

– هل أعجبكم النشاط؟

– ما هي فائدة غرس الأشجار؟

– في نهاية الجلسة تتم مناقشة ما تم الاستماع إليه.

## الأسبوع السادس

**الجلسة الحادية عشر:**

**نشاط قصصي:** الولد المشاغب

**الأهداف السلوكية للنشاط:** – أن يستمع الطفل إلى القصة.

– أن يعي الطفل المضار المترتبة على العدوان.

– أن يفهم الطفل حقوقه وواجباته.

– أن يعترف الطفل بخطئه إذا أخطأ.

– أن يحترم الطفل والديه.

**محتوى النشاط:** قامت الباحثتان بعرض هذه القصة علة شاشة التلفاز وتكرارها عدة مرات وهي كالآتي:

كان يا مكان في قديم الزمان كان هناك طفل اسمه أحمد يعيش مع والديه في البيت وفي يوم من الأيام اضطر الوالدان إلى الخروج من البيت دون اصطحاب أحمد معهما فقالت الأم لأحمد يا بني سنخرج أن ووالدك في عمل مهم وسنتركك في البيت فكن يا ولدي هادئ في غيابنا وقال له الأب لا تفتح الباب لأحد يا أحمد ولا تستخدم الهاتف وراجع دروسك حتى نرجع فرد أحمد قائلا حاضر يا أمي حاضر يا أبي أعدكما أن

أبقى هادئ ولن أقوم بتخريب المنزل بل سأفتح محفظتي وأراجع دروسي، وبعد خروج الوالدين أسرع أحمد واتصل بصديقه وقال له أيمن أنا أحمد لقد خرج أهلي وتركاني بمفردي تعال إلي أنا أنتظرك لندرس سويا فرد أيمن حاضر أنا قادم.

وبعد أن وصل أيمن لمنزل أحمد نصحه بعدم الدراسة واللعب سويا فبدأ بضرب قفص الحمام حتى فتح بابه فهرب الحمام فصرخ أحمد يا إلا هي ماذا فعلنا؟ وفي حين مطاردتهما للحمام في المنزل من أجل الإمساك به قاما بتخريب المنزل بأكمله وتكسير كل شيء ولما لاحظ أيمن ما حدث للمنزل قال لأحمد سأذهب للبيت الآن وذهب وبعد وقت قليل عاد الوالدان للمنزل ولم يجدا أحمد لأنه اختبئ بعد فعلته تلك فصدما الأهل وبدأ يصرخان ويبحثان عن أحمد وعندما وجداه سألاه ما هذا الذي حدث فرد أحمد لقد رمى ابن الجيران الكرة في المنزل فحطم كل شيء فاتصلت الأم بالجارة لتتأكد مما قاله أحمد فنفت الخبر فرجعت الأم لأحمد وقالت لماذا تكذب فجهش بالبكاء وقص عليها ما حدث وطلب العفو من هما ووعدهما بعدم تكرار ما حدث وسيسمع كلامهما من الآن وصاعدا فسامحاه.

**الأدوات المستخدمة:** شاشة تلفاز.

**بيئة النشاط:** القسم.

**زمن الجلسة:** 60 دقيقة

**تقويم النشاط:** – أذكر أهم الشخصيات في القصة؟

– رأيك في موقف أحمد في القصة؟

– ماذا نتعلم من القصة ؟

– عدد مظاهر العدوان في القصة؟

**الجلسة الثانية عشر:**

**نشاط قصصي:** لعب الدور.

**أهداف السلوكية للنشاط:** – أن يلعب الطفل أدوار القصة.

– أن يعي الطفل أهمية انتظار دوره.

– أن يبادر الطفل بالاعتذار عندما يكون مخطئ.

– أن يتعلم الطفل احترام الوالدين.

– أن يثمن الطفل دور أحمد في نهاية القصة.

**محتوى النشاط:** تقوم الباحثتان بتمثيل أدوار القصة أمام الأطفال ثم يأتي دور الأطفال لتمثيل القصة كل حسب رغبته وفي الأخير يكون الأطفال قد تقمصو جميع شخصيات القصة، مع القيام بحوار ونقاش ونقد للسلوكيات الموجودة في القصة.

**بيئة النشاط:** القسم.

**الأدوات المستخدمة:** أثاث منزلي– هاتفين– حمام داخل القفص.

**زمن الجلسة:** 60 دقيقة.

**تقويم النشاط:** – ما رأيك في كلام أحمد مع أمه في أول وآخر القصة ؟

**الأسبوع السابع**

**الجلسة الختامية:**

**أهداف السلوكية للنشاط:**

– أن يطبق مقياس السلوك العدواني على أفراد المجموعة التجريبية للتعرف على درجة السلوك العدواني (القياس البعدي).

– قيام كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية بإعطاء رأيه حول أهم الأنشطة التي أثارت اهتمامه وقد أحبها وكان هذا العمل بمثابة تقييم لجلسات البرنامج الإرشادي.

– إنهاء العلاقة المهنية مع أفراد المجموعة التجريبية وتوجيههم للسلوك السوي.

– إعلان انتهاء البرنامج الإرشادي.

– إقامة حفلة صغيرة بمناسبة انتهاء جلسات البرنامج وشكرهم على تعاونهم معنا ثم قمنا بتوزيع هدايا رمزية للأطفال المشاركين في البرنامج لرفع معنوياتهم.